المكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق

مخطوطة

الفوائد السرية في شرح الجزرية

المؤلف

محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي (رضي الدين)

كتاب الفوائد السرية في شرح الجزرية

تأليف الإمام المحقق والفهامة المدقق
حجة العرب ومعدن الفضل والطلب
[illegible]
الشيخ [illegible]
الشهير بابن الحنبلي
رضي الله تعالى عنه وأرضاه
وجعل الجنة [illegible] الراحمين آمين
[illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
لا إله كان
ه

اذا [illegible] عذره

طالع [illegible] العرب

بملك الفقير [illegible]

٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله الذي انزل الكتاب معجزا ذا بلاغه وخاطب بلذيذ
الخطاب من تولى ابلاغه وبلاغه افصح من نطق بالضاد
واجل من اقتنص شوارد فوائده وصاد المشتغلين بصوارم
الايات على من استطال الطبق على طبقه ماله من البينات
عقول اهل الكمال محمد المعظم قدره المكرر بتكرار حديثه
وقطره المقطوع بان جوده وجوده موصول الوقع المجزوم
بان ارتفاع شان وجوده لا ينحصر صلى الله عليه وعلى
اصحابه الذين تعين عند الشريعه المعتصمين بامنى الذين تعم
يوما للنجاة والسلامه يوم ما اضطرب فيه السواكن من
شدة السامه ما تليت الايات ووقف على الغايات
اما بعد فيقول فقير لطف الله الخفي محمد التاذفي الحلبي
الحنفي منحه الله شفاعة الكتاب وحرسه من توجه العتاب
والطلعه على كنز المعاني واوقفه على حرز الاماني لما كان
القران المجيد مستوجبا لرعاية التجويد وكان تمهيد
اصوله وتجريد ابوابه وفصوله بمقدار الاستطاعه
مخدوما من عداد الطاعه الف في فن التجويد جماعه
واذاعوا الطيب نشره اي اذاعه فكان من ازمع ما الفوه
وانفع ما تناولته الطلبه والفوه المقدمة السريه الموسومه

بالجزريه

بالجزريه لشيخ الاسلام والمسلمين واستاذ القراء والمحدثين
ابي الخير محمد بن محمد الجزري الشافعي البسه الله تعالى
لباس الجنة ومن عليه بفضله اجل منه مقدمه عقود
جمانها عليه ولطايف اشاراتها من جواهر عباراتها
خفيه من جليه اذا ضاع نشرها كانت طيبة النشر
او بان يسرها كانت عمدة اهل العصر ذات دقايق محكمه
ومطويات بطراز الرموز معلمه وتيسير على الافهام
واوزان يضبطها طبع الحافظ غير ان حقايقها مفتقرة الى اظهار
انوار خفا ومشكلاتها محتاجة الى تسهيل باذن من علم
السر واخفى وعليها تعليقات لا تستغني عن التحرير
والتبيين ومنها من الغث والسمين ما يتعين له
التعيين ارشادا الى الطيب وارشادا للذيذ الصيب
ممن حلها الحواشي المفهمة في شرح المقدمة للعالم
وابن العالم نجل مؤلفها الناظم والدقايق المحكمة في
شرح المقدمة لشيخ الاسلام وقاضيه ومن جدا ضل
الباطل بعد ماضيه الاستاذ بلا مماري زكريا الانصاري
والحواشي الازهرية لفارس مضمار العربية وسيبويه
الزمان بلا مين خالد بن عبد الله الازهري ولما كانت
هذه المقدمة في عصرنا مقدمة واعتنوا بها حفظا وحلا

وسلكوا منها حزنا وسهلا واستقر الحال على ذلك وكان
الامر كما مر هنالك فبادرت باذن الله تعالى الى شرحها
واستخرت الله عز وجل في تشييد صرحها فوضعت هذا
الشرح عليها واستمددت في حل المشكلات تارة مما في الفوائد
المنثورة من التعليقات المذكورة مقلدا لمؤلفيها في جم
من المقال متقلدا انجازهم حيث لم يظهر ما فيها من اخذ
بالمقال وربما استنتج الفكر ما كان واجب الذكر من توضيح
للمقال وتصحيح لبعض المقال وايراد جواب وتقرير على
الصواب وحث القلم على البحث وتمييز الجديد من الرث
فكم ابقى الماهر للقاصر وكم ترك الاول للاخر
الفوائد السرية في شرح الجزرية وارجو من فضل الله تعالى ان
يكون سعيي مشكورا وان اكون بالخير مذكورا وان يجاوز
فلتي ناصح وان يصلح خطلي صالح انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير وقد قرات المقدمة المذكورة جمعا على شيخنا الامام
العالم العامل العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن الشيخ
شمس الدين محمد بن القاضي برهان الدين ابراهيم الانطاكي
الحنفي نزيل حلب بقراءته جمعا على شيخ حلب وخاتمة محققيها
بدر الدين الحسن بن علي الشبوقي الاربلي ابن فرج رحمه الله تعالى
بقراءته على العلامة المحقق الاستاذ ركن الدين سليمان بن ابي بكر

ابن

ابن المبارك شاه الهروي بقراءته لها على استاذه جلال الدين
الهروي بقراءته لها على المصنف اجاز لنا شيخنا المذكور
روايتها عنه بالاسناد المسطور بشرطه المعتبر عند اهل
النقل والاثر اخبرني بها اجازة قال اخبرني بها اجازة
شيخنا البدر الشبوقي قال اخبرني بها عاليا اعلى من الاسناد
المذكور بدرجة شيخنا الامام العالم العامل الحسيب النسيب
العلامة نور الدين بن السيد المرشد الكامل المكمل صفي الدين
اجازة ان لم يكن سماعا بروايته لها عن المؤلف بالاجازة
مشافهة ـــ الناظم رحمه الله تعالى [illegible]
الجار والمجرور متعلق بابتدي ولو جعل خبر مبتدا
محذوف تقديره ابتدي وافتتح رحمه الله تعالى بها
وبالحمد لله كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر
ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع
وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن
الصلاح وغيره وفي رواية لابي داود بالحمد لله فهو اجذم
ذكرها ابن الناظم والمراد بالاقطع والاجذم مقطوع البركة
ولا تعارض بين الروايتين رواية البسملة ورواية الحمدلة
لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة
حصل الاضافي اي بالاضافة الى ما بعدهما لا الى غيرها

كما قيل لان غيرهما هو ما تخلل بينهما من البيت وما وقع بعدها
ومجموع ذلك لا تعتبر اضافة اليه وقدم البسملة على الحمدلة
تاسيا بالكتاب وعملا بالاجماع ولانها اول ما كتب القلم بسم الله
الرحمن الرحيم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كتبتم
كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل الحديث
والله علم للذات الواجب الوجود خلافا لمن نفى العلمية ومن
لطيف ما يحكى ما ذكره الجلال السيوطي في رياض الطالبين
ان الشعبي رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي بهذا قال بقولي بعلمية الله القائلون بعلمية
فريقان فريق قالوا بالاشتقاق وفريق قالوا بعدمه
وحكي هذا القول عن طائفة من العلماء منهم الامام الشافعي
ومحمد بن الحسن وجمع من الفقهاء منهم امام الحرمين والغزالي
والمراد بوجوب الوجود وجوبه بالذات لانه المفهوم
من الاطلاق والرحمن والرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحمة
وهي النعمة وقدم الرحمن اما لاختصاصه بالله تعالى او لانه
ابلغ من الرحيم فهو احق بالتقديم من ثم اطلق على مفيض
جلائل النعم واطلق الرحيم على مفيض دقائقها وقيل يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة المومن والكافر في الدنيا
واختصاصها بالمومن في الاخرة . . . . . ب

[illegible]
يتحول من القول الذي يقصد به حكاية الجمل ويكون في محل
النصب به على انه مقول القول كقوله تعالى وقال الله
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد والابيات الاتية
محكية به فعله راجي من الرجا وهو الطمع فيما يمكن حصوله
ويراد فيه التاميل ويفرق بينه وبين الرجا بمعنى الخوف باستعمال
الاول في الايجاب والنفي كقوله تعالى وترجون من الله
ما لا يرجون والثاني في النفي فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وبينه وبين التمني بانه في ممكن الحصول فحسب والتمني
في ممكن الحصول ومستحيله وقال بعضهم لا يختص الرجا
بمعنى الخوف بالنفي بدليل قوله تعالى وارجوا اليوم الاخر فقال
ابن لنا نظم الرجا الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني فيتعارضان
العفو الصفح عن الذنب وترك مجازات المعتدي الرب يطلق
على الله تعالى بمعنى المالك السيد والمصلح والصاحب ولا يطلق
على غيره تعالى الا مقيدا كرب الدار ومنه . . .
واذ عرفت فانتفى الحمد والسديد واذا صحت فانتفى ان العبد والعبيد
قيل لا يقال لرب بمعنى صاحب لانه ليس من اسمائه
او يفضله فما في مسئلة ان ذوا ابلغ من صاحب والامر بالعكس
من ان الحق هو الاول بدليل الملازمة على الله تعالى دونه وبرده

حديث اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
رواه مسلم والسامع والسميع صفتان مشتقتان من السمع
بمعنى القبول والاجابة غير ان في السميع مبالغة ومنه قول
المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل واجاب من حمده وقبل بمعناه
قبل حمد من حمده اي ما طلب منه ومنه في الحديث اعوذ بك
من دعاء لا يسمع اي لا يقبل ولا يجاب لان الله تعالى سامع
كل مسموع الا ان من المسموعات ما لا يجيب فيه ولا يقبله
محمد اسم الناظم وكنيته ابو الخير ولقبه شمس الدين ابن الجزري
نسبة الى جزيرة ابن عمر من بلاد الشرق وفي القاموس انها بلد
شمالي الموصل تحيط دجلة بها مثل الهلال وابن عمر الذي نسبت
اليه هو عبد العزيز بن عمر رجل من اهل برقعيد من عمل الموصل
بناها فنسبت اليه نص على ذلك جد والدي لامه شيخ الاسلام
ابو الوليد بن الشحنة الحنفي في تاريخه روضة الناظر في علم
الاوائل والاواخر وقيل في النسبة اليها جزري بحذف الياء
لانهم اذا نسبوا الى فعيلة ولم تكن من معتل العين ولا
المضاعف قالوا فعلي بحذفها نحو حنفي وبجلي في النسبة الى
حنيفة وبجيلة وان وقع نسبته الى ابن عمر فمنسوب الى جده
فافهم وهم اذا نسبوا الى ما فيه ابن اخلوا بالنسبة حذف منه
ورده واخره قال رحمه الله تعالى ...

وصلى الله على نبيه ومصطفاه

جملة الحمد مفيدة لاختصاص الحمد بالله تعالى اما ان يجعل ال
للجنس ويكون الاختصاص باعتبار ان تعريف المسند اليه
بال الجنسية يفيد قصر الجنس على الاخر نحو الجواد عمرو
واللام الاختصاصية تفيد تقويته او يكون الاختصاص مستفادا
منها كما قيل واما بان يجعل للاستغراق فيلزم منه اختصاص
الجنس اذ لو لم يكن الجنس مختصا لتخلف في ضمن بعض الافراد
فيلزم عدم استغراقها وهو خلاف المفروض ويجوز ان تجعل
للعهد واللام للاختصاص على معنى ان الحمد الذي حمد الله به
نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به تعالى لكن لا تكون
الجملة مفيدة لاختصاص الحمد به تعالى كما ظن بل لاختصاص حصة
معينة منه اعني حمد من ذكر نعم العبد بحمد من ذكر فيكون
غيره من نحو ما يليه بمنزلة العدم فلا يكون حمدا فراد الحمد
لغيره تعالى ادعاء ويلزم منه اختصاص نفس الحمد ادعاء لكن
لا يكون مفاد الجملة لانها لا تدل الا على اخص من اختصاص
تلك الحصة بل يتوقف استفادته على ملاحظة العبرة بتلك
الحصة ليس الا قلت هذا العهد ذهني او خارجي
خارجي لان المراد حصة معينة من الحقيقة ولا يلزم تقدم
ذكر المعهود الخارجي بل قد يستغني عن تقدم ذكره لعلم المخاطب

بالغائب نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد
كما صرح به غير واحد والحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري
على جهة التعظيم من نعمة او غيرها والمراد بالثنا باللسان
الوصف بالجميل مطلقا اختياريا كان او غيره وانما اشترط
كونه على جهة التعظيم مطلقا اعني ظاهرا وباطنا لانه اذا
عري عن مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن
حمدا حقيقة بل استهزاء وسخرية وانما اعتبر في الجميل المحمود
عليه كونه اختياريا للاحتراز عن المدح الذي يكون على غير
الاختياري واما ما كان على الاختياري فهو الحمد بعينه ولا
فرق بين الحمد والمدح في المفهوم الا باعتبار ذلك القيد
في الاول دون الثاني فيكون الحمد اخص منه مطلقا تقول
حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل
مدحته واما الشكر فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما
بالعكس وذلك لانه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه
سواكان قولا باللسان او اعتقادا بالجنان او عملا بالاركان
ونعني بالانعام الانعام مطلقا اعم من ان يكون على الذاكر
او غيره ومن ضم الى التعريف المذكور تقييد انعامه بقوله على الذاكر
او غيره فقد وهم تعريف الشي بما يساويه في المعرفة والجهالة
وكذا نعني بالنعمة في الحمد الانعام لانه الامر الذي يحمد عليه

والشكر

والصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس
الدعا وقيل من المؤمنين والاول اولى وهي واجبة في العمر
مرة واحدة بل مطلقا لان الامر مع عدم اقتضائه التكرار في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبه قال الامام
الاعظم ومالك رضي الله عنهما وجزم به الكرخي من اصحابنا وقال
الشافعي رحمه الله بوجوبها في كل صلاة في تشهدها الاخير وهو
احدى الروايتين عن احمد رحمه الله ومذهب الطحاوي من اصحابنا
والحليمي من الشافعية وجوبها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم
ويشهد له ظاهر حديث انس بن مالك رضي الله عنه من ذكرت
عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وحديث
علي رضي الله عنه ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي
وغيره وبه استدل ابن الهمام على مطلق الوجوب ولذا بما
رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا
ووجه دلالة الاول على الوجوب ما نقله العلامة شمس الدين
الزرعي الحنبلي من كتاب جلاء الافهام من ان البخيل اسم ذم وتارك
الذم لا يستحق اسم الذم وان البخيل هو مانع ما يستحق عليه اعطاؤه
وبذله واما الثاني فيمنع دعوى دلالته على الوجوب فان قلت
الجزا من جنس العمل كما هو المستقر في قواعد الشريعة وصلاة الله على

المصلي على رسوله جزاء لصلاته عليه فيشكل بهذا الحديث تفسير
الصلوة من الله بالرحمة اذ من المعلوم ان صلوة العبد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليست رحمة لتكون صلوة الله عليه من جنسها
الصلوة حقيقة في الدعا ومن قال انها من الله الرحمة
لم يرد انها موضوعة لها ايضا بل انها مرادة منها باعتبار انها من لوازم
ذلك المعنى الحقيقي فيكون معنى الحديث ان من دعا بايصال
الخير الى النبي دعا الله له بايصال الخير اليه غاية
ما في الباب ان الرحمة مرادة من هذا الدعا باعتبار انها من لوازمه
وبهذا يظهر ان الجزء في الحديث المذكور من جنس العمل من غير [illegible]
لما قالوه على طريقة قوله صلى الله عليه وسلم من نفس على معسر نفس الله
عليه ومن نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه
كربة من كرب القيامة ونظائره لكن يرد ان ماذكره من اختلاف
الموصوف حيث قالوا الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار
ومن الناس دعا مشعر بان معنى الصلوة في نفسه واحد مختلف
باختلاف الموصوف كما نبه عليه بعض المحققين ولا يدل على انها
موضوعة لمعان مختلفة باوضاع متعددة ليلزم الاشتراك
اللفظي وورود الاشكال ان افراد الصلوة عن
السلام مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما فكان ينبغي للمصنف ذكره خروجا عن عهدة الكراهة ولعله

حرسا به
عنوجان اختلاف المعنى

ذكره

ذكره خارجا عن النظم واما التشهد فقد اقترنا فيه معنى
الصلوة من الله الرحمة وقلنا فقرنت به حيث قيل السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته والنبي بالهمز فعيل من النبأ
وهو الخبر لانه منبأ من جهة الله تعالى او لانه منبئ ومخبر
عن الله تعالى وبلا همزة على الاكثر فعيل من النبأ ايضا غير انه
خفف بقلب الهمزة يا او من النبوة وهي الرفعة وقيل لارتفاع
لان النبي مرتفع الرتبة او مرتفعها على سائر الخلق قال الله
تعالى ورفعناه مكانا عليا واصله على هذا نبيو فقلبت الواو يا
وادغمت اليا في اليا والنبي اعم من الرسول مطلقا لانه انسان
اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه ولم يقل على رسوله وان كانت صفة الرسالة
اشرف لانه سيذكر النبوة بصفة الاصطفا المراد به الاختيار
للرسالة نظرا الى قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
ومن الاية يخاف الاول لان المصطفى للرسالة لا يكون من حالته
الا اصطفا رسولا بل من في المال وروى مسلم حديث ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار
من خيار قال رحمه الله ..... ه

[illegible]

محمد اسمه صلى الله عليه وسلم بدل او عطف بيان من نبيه قيل
او صفة مصطفاه ومحمد علم منقول من اسم المفعول من التحميد
والتكرير فيه للتكثير ومعناه الذي حمد مرة بعد مرة او الذي كثرت
خصاله المحمودة وانما سماه به في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
فقيل له سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد في السماء والارض وروى الكمال الشمني في شرح
النخبة بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا فلم يسمه
باسم ابائه فقال اردت ان يحمده الله من السماء ويحمده الناس في
الارض فكان كذلك وذكر الحافظ مغلطاي في تلخيص السيرة
ان الله تعالى سماه محمدا ثم قال قالت امه وقيل جده سماه في
سابعه انتهى والداعي وعلى اله وقد اختلف في اله صلى الله عليه
وسلم على اقوال منها انهم الذين حرمت عليهم الصدقة اعني الزكوة
وفيهم اقوال فقيل هم بنو هاشم وهو مذهب ابي حنيفة واحمد
في رواية عنه واختيار ابن القاسم صاحب مالك وقيل بنو
هاشم وبنو المطلب وهو مذهب الشافعي والرواية الاخرى عن
احمد واختلفوا في اصل آل فقيل اهل قلبت الهاء همزة توصلا
الى الالف ثم الهمزة الفا واندفع بهذا قول من قال ينافي
حكمة اللغة وهي العدول من الثقيل الى الخفيف مع انه غير

فقيل له يا ابا الحرث ما حملك
على ان سميته محمدا ولم تسمه
باسم ابائه صح

وارد

وارد لثبوت قلب مثل الجعبري وهو العدول من الخفيف الى
الثقيل اراد به بيان المنافي لا بيان الحكمة ويدل بتصغيره على اهيل
فدل على اصالة الهاء وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الواو ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا في
نادر الكلام كقوله نحن ال الله من بلدنا لم نزل الا على عهد ادم
ولا يضاف الا الى مضمر الا قليلا كقول عبد المطلب من البحر وانما شعر
وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك الشمني ولا يضاف
الا لمن له شرف من اولي العلم المذكور ولا يقال ال النسا ولا ال البلاد
فلا يقال ال فلانة ولا ال مكة [illegible] من ذكره
كذلك وانما ال فرعون فانما قيل لتشرفه عند قومه او لتصوره بصورة
الاشراف وتخصيصه باولي العلم المذكور مستغنى عنه لعدم وجدان
اولي العلم على اولات العلم اللهم الا ان يعتبر التغليب وفيه اقول ولا
على ان التخصيص المذكور موجب لفساد العكس نحو عن ال الله
كما لا يخفى والصحب بفتح الصاد وسكون الحاء اسم جمع لصاحب بمعنى
الصحابي او جمع له على اختلاف في الروايتين ابن الناظم
والصحابي من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او سمعه او راى النبي
او راه النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين وانما قلنا او راه النبي ليدخل
ابن ام مكتوم فانه اعمى قال العراقي الصحابي كل مسلم لقي النبي صلى
الله عليه وسلم ولو لحظة ويندرج على كلا القولين من تقدم [illegible] بين صحبته

وعلى الاول من يشترط [illegible] الرؤية
للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن ام مكتوم
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
معدود من الصحابة [illegible]
الحديث كما ذكره الكبار [illegible]
من غلطت الرؤية [illegible]
على الاسلام م

وموته على الاسلام فهو منهم عند من يقول الردة لا تحبط العمل الا بالموت على الكفر وفي الذي عليه الامام الاعظم ومالك رحمهما الله ان مجرد الردة محبطة للعمل فالصحابي على قولهما من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ومات على الاسلام من غير تخلل ردة قال الازهري هو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم فاقل بعيد البعث على الاسلام ولا بد منه لاخراج من اجتمع به مؤمنا ثم مات كافرا كربيعة امية وما قيد به ابن الناظم لادخال ابن ام مكتوم مستغنى عنه بقيد الرواية والصحبة لانه روى عنه صلى الله عليه وسلم وصحبته ونبتت روايته عنه في صحيح مسلم وغيره وسبق كلام العراقي ادخله به لعدم استلزامه الرؤية ولما كان بين الال والصحب عموم من وجه عطف الصحب على الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم ومقرئ القرآن اي وعلى مقرئ القرآن العامل به من التابعين وغيرهم وحمل المقرئ على العامل كحمل اهل القرآن على العاملين منهم في حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته قال المحشي معناه القارئ العامل ولما بعد من التابعين بعيدة لمن تشملهم الصلاة وهو من لم يكن مقريا للقرآن قال مع محبة ابي محمد صلى الله عليه وسلم تابعيا كان او غيره واسكن محبة لان اسكان مثل الحركة لغة ربيعة وجمع بينه وبين محبة من حكم واحد وهو

بلغ مقابلة عينة على
اصله المنقول منه صح
ولله الحمد والمنة

الصلوة

الصلاة لان المرء مع من احب ولحديث البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وقيل ضمير محبته يرجع للقرآن او مقريه اعتبارا بقرب المرجعين وضمير المرء ومحبة العابدان اليه صلى الله عليه وسلم مما صدق على ما ذكرناه فان قلت وهل يصلى على المنفرد دونه قلت هذه المسئلة على نوعين احدهما ان يقال اللهم صل على ال محمد فهذا يجوز ويكون صلى الله عليه وسلم داخلا في الال لا مرادا ووقع عنه في اللفظ لا في المعنى ان يفرد واحد منهم بالذكر فيقال اللهم صل على علي او على حسن او حسين او فاطمة ونحو ذلك فاختلف في ذلك من الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن بعدهم فكره ذلك مالك رحمه الله ومذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تنبغي الصلاة الا على النبي صلى الله عليه وسلم هنا مذهب اصحابنا ان فيه لهم ثلاثة اوجه احدها انه منع تحريم الثاني انه منع كراهة تنزيه الثالث من باب ترك الاولى وليس بمكروه هكذا ما المنصوص من الاذكار قال والصحيح الذي عليه الاكثرون

انه مكروه كراهة تنزيه واحتج من لا يوجبه أحد بقول ابن عباس لا
تصلح الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وآله وقد صارت
شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم ذكره النووي ومعنى ذلك
ان الرافضة اذا ذكروا ائمتهم يصلون عليهم في اسمائهم ولا
يصلون على غيرهم ممن هو خير منهم فاحب الرسول صلى
الله عليه وسلم فينبغي ان يخالفوا في هذا الشعار والثالث
ما احتج به مالك رحمه الله تعالى انه مما لم يكن يعمل من مضى من الائمة
ولو كان خيرا لسبقونا اليه الرابع ان الصلاة صارت مخصوصة
في لسان الامة بالنبي صلى الله عليه وسلم تذكر مع ذكر اسمه ولا يسوغ
ان يستعمل ذلك لغيره لا يقال محمد عز وجل ولا سبحانه وتعالى
ولا يعطى المخلوق مرتبة الخالق فكذا لا ينبغي ان يعطى غير النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك بنحوه صاحب جلاء الافهام كما ذكر الجواب
عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى بان الصلاة حق
له صلى الله عليه وسلم يعطيه على الامة اداؤه والقيام به واما هو فيخص
من اراد ببعض ذلك الحق وهذا كما نقول من ثمة ومؤديه
ان مثله حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على الامة القيام به
واستيفاؤه وان كان صلى الله عليه وسلم يعفو عنه حتى كان
يبلغه ويقول رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
وقيل صلواته عليهم من خصائصه ومن لبيان الجواب قال رحمه الله تعالى

مرتبته فيقال محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد ان بنسخة مقدمة فتنبيه العارف ان يلحظه
ظاهر الواو للاستيناف لا العطف لان وبعد قائمة مقام اما
بعد التي يؤتى بها في الخطب والمكاتبات للانتقال من
غرض الى غرض ويستحب الاتيان بها فيها اقتداء بالنبي صلى
الله عليه وسلم وقد اختلف في اول من ابتدا بها فقيل داود
وقيل غيره وبعد ظرف زمان تقتضي التاخير مبني هنا
على الضم لان قبلا وبعدا اذا قطعا عن الاضافة ونوي المضاف
اليه بنيا ومن اقتصر على ذكر القطع عن الاضافة فقد قصر
وعامله اما محذوف تقديره وبعد البسملة والحمد لله والصلاة اقول
ان هذه الارجوزة مقدمة ولم يتعقب بعد بالفاء وان كان ما بعد
بعد مظنته اما التي يلزمها الفاء اجرا للمظنون مجرى المحقق
من غير قول اما القائل لا يقال للحكم مع ان ترك الفاء اولى
بمقام الخطبة من مقام [illegible] وهذه اشارة الى المحسوس
ان تأخرت الخطبة والا فالمعقول نزلت منزلته فان قلت
واي محسوس ذلك اهو النقش ام اللفظ قلت هو النقش لما
تقرر من ان اصل اسما الاشارة ان يشار بها الى المحسوس مشاهد
ولو اشير بها الى ما يستعمل احساسا [illegible] نحو ذلكم الله والى محسوس
غير مشاهد اي غير مدرك بالبصر لفعل نحو تلك الجنة فالتعبير
المشاهد فان قلت واي نقش ذلك النقش اهو الشخص ام النوع

هو الشخص وقوله ان هذه مقدمة من قبيل قولك ان هذا
الانسان مشير بهذا الى شخص معين لا من قبيل ان هذا زيد
اذ ليست المقدمة اسما لذلك الجزء بعينه والا لم تطلق على غيره
او هو النوعي اذ ليس المراد تسمية ذلك الشخص بالمقدمة
وانما المراد تسمية نوعه الذي يشخص النعت فيه واما ما
ارتضاه الجلال الدواني في بعض تعاليقه من ان الاشارة
في امثال ذلك الى المراتب الحاضرة في الذهن سوا كان
وضع الديباجة قبل التصنيف او بعده فقد ناقشه فيه شيخنا
الخطيب ابو الفضل الكازروني في شرح اداب الفاضل عضد الدين
الملة واثبت ان الاشارة الى الشخص النوعي كما ذكرنا ولقائل
ان يورد عليه انه لا حضور لهذا الكلي في الخارج فكيف يشار اليه
ولنا ان نجيب بانه ينزل منزلة الموجود في الخارج لانهم كثيرا
ما ينزلون المعدوم منزلة الموجود والمقدمة بكسر الدال من
قدم اللازم بمعنى تقدم كبين بمعنى تبين ومنه لا تقدموا
بين يدي الله ولان يا تبين بها حينئذ سبقته بكسر اليا في قراءة
ابن كثير وشعبة وبفتحها على قلة من قدم المتعدي
ثم يقولون مقدمة العلم لما يتوقف عليه مسائله ومقدمة
الكتاب لطائفة من الكلام قدمت امام المقصود لارتباط
له بها وانتفاع بها فيه فماذا اراد المصنف بالمقدمة ههنا

لم يرد واحدا منهما اما الاول فظاهر واما الثاني فلان هذه
اشارة الى الامر النوعي كما نبه عليه ابن الناظم بقوله اي هذه الارجوزة
طائفة من علم النحو لا الى طائفة منه وانما اراد طائفة مستقلة
من الكلام مؤلفة قدمت على مقاصده تسهيلا على المبتدي فيها
علما بانه ان تعلمه [illegible] ابن الناظم والوجوب مستفاد من
على لا مقدر كما توهم لنصب تعلم بان ثم لقيد ارادة الوجوب
ان مع الفعل المضارع بمعنى المصدر فيكون تعلمه بمعنى تعليمه اياه اي
تعليم القاري اياه ويلزم على هذا ان يجب على القاري فعل غيره
وهذا لا معنى له اذ لا يجب على احد فعل غيره ذكر التعلم واراد
التعلم مجازا مرسلا بطريق ذكر السبب واراد المسبب ومن بعض النسخ
فيما علم فالمعنى ان تعلمه اي فيما على قارئ القران علمه مما يعتبر من نحوه فالك

[illegible]

اذ تعلم الوجوب المفهوم من على واراد بالواجب صناعة بمعنى لا
بد منه مطلقا سوا لم يوخر تركه او اثم بان اوهم خلل المعنى او القبح
تغيير الاعراب واعاده ضمير عليه الى القاري لانه للاستغراقية
في معنى كل قاري وشمله في التوهم ما فيه عند من يجعل المفرد المضاف
للعموم وشارح الارجوزة ابن الناظم فيجعله عائدا الى كل القاري
في قوله فيما على القاري ان تعلمه وجعله اي واجب تاكيد وتقرير

قوله سوا الم [illegible] تركه او اثم
هذا الكلام باطل [illegible]
[illegible]
العفو انما [illegible]
محتاج الى [illegible]

لقوله واجب وقوله قبل الشروع اي في قراءة القران ظرف لواجب
وكذا اولا وهو ظرف لغو تضمن المذكور فالمراد ان يعلموا اولا
لا المذكور لئلا يلزم عملها بعدها فيما قبلها وهو غير جائز فاولا
تاكيد لما قبله على الاول دون الثاني ومخارج الحروف منصوب
بيعلموا والصفات عطف عليه والمخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج
وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف وهو صوت
معتمد على مقطع محقق او مقدر مختص بالانسان وضعا
والحركة عرض تحله والمراد حروف الهجا التسعة والعشرون
المشهورة التي يجمعها مع تكرار بعضها قول القائل

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلا معطارا

والصوت هو ما تموج بتصادم جسمين كما ذكره الجعبري
في شرح الطيبة وجزم به ابن الناظم وفي حاشية شرح العقائد
النسفية لشيخ الاسلام كمال الدين ابن ابي شريف ان مطلق
الصوت عندنا كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير
لتموج الهواء والقلع والقرع خلافا للحكما في زعمهم انه كيفية
في الهوا بسبب التموج المعلول للقرع الذي هو امساس
بعنف او القلع الذي هو تفريق بعنف بشرط مقاومة
المقروع للقارع والمقلوع للقالع مثلا على المذهبين لا يكون
الصوت هو الاصل وقول القسطلاني في لطائف الاشارات

ان الصوت

ان الصوت هو الحاصل من دفع الرئة الهوا المحتبس بالقوة الدافعة
فيتموج فيصدم الهوا الساكن فيحدث الصوت من قرع الهوا المندفع
من الرئة اشارة الى تعريف الصوت الخارج من الفم مجاراة للحكما
لا مطلق الصوت فانه رحمه الله تعالى والذي عليه اهل الحق ان الصوت
يحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير لتموج الهوا والقرع كسائر
الحوادث وكذا الصفات المشهورة وقدرها سبعة عشر على ما ياتي والمتعلق
بافصح اللغات تعليل للوجوب على معنى ليحسن تكلمهم بفصيح اللغات
وهي لغة العرب قيل اول من تكلم بالعربية اسماعيل ابن ابراهيم
الخليل عليهما السلام الهاما من الله تعالى في شرح ابن الناظم انها
لغة العرب التي نزل بها ولغة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
ولغة اهل الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي
ولسان اهل الجنة في الجنة عربي في المقاصد الحسنة للسخاوي
حديثان لكن بغير هذا اللفظ اما الاول فمن حديث ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث
لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي الحديث الثاني
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي السخاوي
وهو مع ضعفه اصح من حديث ابن عباس في بعض النسخ ليتنطقوا
بافصح اللغات الاولى رواية ابن الناظم اللغات جمع لغة وهي الالفاظ

القران عربي

والقران عربي

الموضوعة ـــ صاحب القاموس أصوات يعبر بها
على قوم عن اعتراضهم قال رحمه الله تعالى

[illegible]

اي واجب ان يعلموا اما ذكر حال كونهم محققين تجويد القران ومحال
الوقف ومحال الابتدا والمكتوب من المصاحف العثمانية مما ياتي
ولا بد من اعتبار هذه الحال مقدرة نحو فتبسم ضاحكا او اعتبار
معنى الارادة فيها كاعتبارها في نحو فاذا قرات القران فاستعذ بالله
لانهم في حال اتيانهم بتلك الامور لا يفتقرون الى العلم بما ذكر
وانما يفتقرون اليه حال ارادتهم وتقريرهم اتيانها والتجويد
لغة التحسين واصطلاحا اعطا الحروف حقها من مخرجها وصفتها ولا
تلاوة القران الا بذلك كما قيل وطريقه الاخذ من افواه المشايخ
العارفين بطريق الادا بعد معرفة ما يحتاج القارئ الى معرفته
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا وغيرهما مما سيجي
وانما قلنا ومحال الابتدا حملا للكلام على حذف معطوف وعاطف
تقديرهما والمبادي نحو سرابيل تقيكم الحر والبرد والمصاحف
العثمانية هي التي كتبها عثمان رضي الله عنه اي امر بكتابتها وذلك
لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر رضي الله عنه وخاف
ان يهلك من القرا طايفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم
حتى جمع على ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القران في

الصحف

الصحف فلما توفي رضي الله عنه وقام بالامر بعده عمر ابن الخطاب
عثمان بن عفان رضي الله عنهما وكان يغازي اهل الشام في فتح
ارمينية واذربيجان وهو بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون
الرا وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم جيم مفتوحة اخره نون مع
اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراة فقال حذيفة لعثمان
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في
المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة اليه فامر زيد ابن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه
بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في
المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل افق بمصحف
مما نسخوا والفرق بين الصحف والمصاحف ان الاوراق المجردة التي
جمع فيها القران في عهد ابي بكر كانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة
باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب
بعضها اثر بعض صارت مصحفا وهل كان ترتيبهم
لايات السور بالاجتهاد او بالتوقيف ذكر القسطلاني
من لطايف الاشارات ما رواه ابن ابي داود من طريق [illegible]

أن الصحف

شيء نقل عنها ما ... من المصحف وقد تقدم ان حذيفة
ابن اليمان قدم على عثمان
اسمه عمر

عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث
ابن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال اشهد
اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها فقال
عمر وانا اشهد لقد سمعتها ثم قال لو كانت ثلاث ايات لجعلتها
سورة على حدة فانظروا سورة من القران فالحقوها في اخرها
ثم ذكر ان ظاهر هذا انهم كانوا يؤلفون ايات السور باجتهادهم
وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا
بتوقيف قال رحمه الله تعالى

……

من بيان للذي رسم لا لانه زائد ويجوز ان يكون استئنافية
والجملة عطف على مفعول يعلموا ولو مفردا ويكون يعلموا
معلقا عنها على راي من يجوز تعليق الفعل العلمي فان تعدى
الى واحد وما في الاول تمييز تعود الى المصاحف والها
بمعنى في ومن في الثاني اسم للحرف المخصوص وهو [illegible] وقصر
للوزن اي من كل مقطوع وموصول من المصاحف ومن
كل تاء تانيث لم تكتب مربوطة بل تاء مجرورة ومن البيت
من محسنات اللفظ الجناس وهو تشابه اللفظين في اللفظ
ومن محسنات المعنى الطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين

[illegible]

يريد ان مخارج الحروف الاصول التي عددها تسعة وعشرون
حرفا سبعة عشر مخرجا وقال سيبويه ستة عشر باسقاط الجوف
وقال المبرد اربعة عشر باسقاطه وجعل مخرج النون واللام
والراء مخرجا واحدا والحق الذي عليه الجمهور وهو مذهب
الخليل انها سبعة عشر فالبناء ان يقوله على الذي يختاره
من اختبر اي على القول الذي يختاره منا من بين الاقوال
من سبق اختباره للحروف او على القول الذي اختاره من
اختبر كالخليل والى هذا المعنى جنح ابن الناظم وغيره والمعنى
الاول يتضمن تاويل المضارع بالماضي ثم المخارج منحصرة فيما
ذكر تقريبا لا تحقيقا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مماثلا
لمخرج الاخر والا لكان اياه وبعضها انواعها الحلق واللسان
والشفة وزاد جماعة منهم الناظم الجوف والخيشوم واما الحروف
الفرعية فهي التي مخرجها ما بين المخرجين وتنقسم الى فصيح
وغير فصيح والوارد منها في القران الالف الممالة والهمزة المسهلة
بين بين والصاد كالزاي وزاد القاضي اللام المفخمة والنون
المخفاة وهو مراد ليس فيهما شائبة حرف اخر ولم يقعا بين
مخرجين بخلاف الاولى الا ان اللام مغلظة والنون مخفية مخرجها
الخيشوم على ما فيه وكونها ذات مخرجين منها اللبن مختلف غير
اغنى جا له اخفائه وعدمه وغير كونها خارجة مما بين مخرجين فرعا

الاول من ح

واحلة فلا تكون من الفرعية اصلاً واذا اردت معرفة مخرج الحرف
فهو لفظك به صحيحا مسكنه وادخل عليه همزة وصل واصغ
اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه قال رحمه الله
فالف الجوف واختاها وهي حروف مد [illegible]
يشير الى ان الجوف مخرج لحروف المد وهي الالف والواو والياء
الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر
ما قبل الياء ولاصالة الالف في المد وخروجها من مخرج الجوف من جهة
انها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مجانسا لها بخلاف
اختيها واضافتهما اليها من قوله واختاها ومشابهتهما لها في مخرج الجوف
وتسمى حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت فصلب واقتصر
المصنف على ذكر المد لاستلزام وجوده وجود اللين من غير عكس
وتنسب الى الجوف فيقال الف الجوف كما قال المصنف وواو
وياء لان مخرجها كما ذكرنا لا لانه اخر انقطاع مخرجها كما قيل ووقع في
بعض النسخ للجوف الف وفيه نظر لانه فيه ركاكة كما عبر عنه الجعبري
بجو الفم فقال والواو والياء المديتان والالف عند الخليل
والمحققين من جو الفم خلافا او جوف الحلق والفم كما قال الازهري
[illegible] الجعبري ثانيا بان مخرجها من جو الحلق والفم ما فوق [illegible]

والمراد بالجوف [illegible] كما قال [illegible] انها [illegible]

اللغة

اللغة ما بين السماء والارض فاطلق على الخلا المذكور مجازا وقوله للهوا
تنتهي معناه انها تنتهي بانتهاء الهوا وهو الصوت على راي او
عند انتهائه فيكون اشارة الى انها ليس لها حيز محقق وانها
شبيهة بالصوت المجرد واللام على الاول للتعليل وعلى الثاني بمعنى
عند على راي من اجاز مجيئها بمعناها والا فهي على التضمين
فيها اذا تتميز عن الصوت ذكر الجعبري
انها بالصوت اشبه وتمييزها عنه تصعد الالف وتسفل الياء
واعتراض الواو ثم انتفاء الحيز المحقق للالف لازم لها للزومها
المد واما اختاها فانهما اذا فارقتاها فيه بان حركتا او سكنتا
ولم يجانسهما ما قبلهما صار لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما
مخرجان وكل حرف مساو لمخرجه الا هي اعني حروف المد فانها
دونه ومن ثم قبلت زيادة المد ان كل مقدار له نهايتان
اينما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان
على الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول
المخارج على راي المصنف الخيشوم لانه اعلاها وثانيها الشفتان
واولهما ما يلي البشرة واخرهما ما يلي الاسنان واخره ما يلي الحلق
وهو رابعها واوله ما يلي اللسان واخره ما يلي الصدر وثالثها
جوف الحلق والفم واوله اول الشفتين واخره اخر الحلق وانما اخر
متاخرا عن الثلاثة التي قبله وان كان بعضها لانها احياز محققة بالذ

[illegible]

[illegible]

اعتبرت اولا تعين تاخره لانه حيز غير محقق ولو كان وضعه
على التنكيس لانعكس الامر في الاربعة الاولى ولما كان مادة الصوت
الهوا الخارج من داخل الى خارج كان اوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين
فرتب الناظم كالجمهور الحروف ما عدا حروف المد باعتبار الصوت وقدم
حروف المد على حروف الحلق واللسان والشفتين لعموم مخرجها
وكونه بالنسبة الى المخارج الاتية بمنزلة الكل ولكون الكل من
حيث هو كل اشرف من الجزء فيستدعي التقديم في البيان وان
كان المناسب تاخيره عنها باعتبار ان حيزه مقدر وما حيزه مقدر
محقوق بالتاخير ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل
الابعد ما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال

[illegible]

اعلم ان للحلق ثلاثة مخارج لستة احرف فلاقصاه اي ابعده مما يلي
الصدر الهمزة والهاء ومنهم من ضم الالف اليهما وجعلها بعدهما
كالشاطبي ومنهم من جعلها بينهما كالسكاكي في قسم الصرف من
المفتاح حيث قال اقصى الحلق الهمزة والالف والهاء اي مختص
اختصاص الحرف بالمحل على حد قول المصنف لاقصى الحلق همز ها

١٢١

ثم تحقق تسهيلا وتغيرها فيه على هذا الترتيب وينسب القول بانها
بعدهما الى سيبويه قيل ومعنى جعلها ايا ها من مخرج الهمزة ان
مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل ولوسطه العين والحاء المهملتان
واليه اشار بقوله ثم لوسطه فعين حاء اسكن سين وسط وان لم يكن
يصلح في موضعه بين على اللغة الضعيفة وارتكبها رعاية للوزن والفاء
فيه زائدة والحاء معطوفة على العين بواو محذوفة ولادناه اي اقربه
وهو اوله الغين والخاء المعجمتان واليه اشار بقوله ادناه غين خاؤها
اي مخرج غين وخاؤها والضمير للحلق على ترتيبهما المذكور خلافا
لشريح في تقديمه الخاء وكذا المعجمتان خلافا لمكي في تقديمه الخاء وانما
اضافها الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين
مجهورة كما سياتي وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا فمخرج القاف
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى واليه اشار بقوله
والقاف اقصى اللسان فوق ثم وما فوقه ومخرج الكاف ما يليهما
اعني ما يلي الاقصى وما فوقه واليه اشار بقوله ثم الكاف اسفل اي
ثم مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف ويفهم من بعض الشروح ان
المراد ان مخرج القاف اقصى اللسان فوق انضمام ما فوقه من الحنك
الاعلى ومخرج الكاف اقصى اللسان اسفل مع انضمام ذلك ايضا ويلزم
منه التكلف في عبارة المصنف والاخلال بذكر ما يحاذيه من الحنك
الاعلى والاخبار بالنسبة خلاف ما اذا جعلناه من ادامه كلمة فوق وسبب

الحرفين لهويتين لأنهما يخرجان من أقصى اللسان وما يليه
عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق فالجمع لها ولهوات
ولهيات ومخرج الجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت بهذا
الترتيب وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ومنهم
من قدم الشين على الجيم كمكي وتسمى الثلاثة شجرية قيل لخروجها
من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين وأسكن الشين من وسط
لما مر وحذف تنوين جيم للضرورة وعلى حد قوله فألفيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله إلا قليلا أي ولا ذاكرا الله وقصر يا للوقف ومخرج الضاد عن
من اللسان وللسان حافتان من أصل الأضراس كما قاله الوادي
وهما جانباه وموضعهما من الأسنان الأضراس العليا فيكون
مخرجها باعتبار اللسان والأسنان بين الأضراس وأقصى حافة
اللسان إلى قريب من رأسه وليس المراد بأقصى حافته ما هو في
مقابلة أقصاه وما يليه لأنهم ذكروا الضاد متأخرة عن القاف
والكاف لكون مخرجها متأخرا عن مخرجهما تمام التأخر وعن الجيم
والشين والياء أيضا لكونها متأخرا عن مخرجهن تأخرا ما إذ هو
من حافة اللسان مقابل المخرج الثلاثة ولكنها قرب المقدم إلى
بقليل ومنهم من عبر عن الأقصى بالأول كابن الحاجب
فاعتبر الصوت الخارج لا موضع الخارج فعلى مقتضى تعبيره تكون
الضاد مستطيلة إلى أول مخرج اللام ولما كان حافتا اللسان غير

حافته ما يليها من أقصى حافته مستطيلة إلى قريب من رأسه وهذا هو المخرج

مستقلة

مستقلة بخروج الضاد بل لا بد من انضمام الأضراس قيده المصنف
بقوله إذ وليا لأضراس والولي القرب والدنو وألف وليا للإطلاق
والأضراس أصله الأضراس حذفت همزة الثانية بعد نقل فتحها
إلى اللام ولاستغنائها عن همزة الوصل والرواية فيه لنصب
على أنه مفعول وليه والفاعل مستتر عائد إلى اللسان كما أومأ
إليه الناظم حيث قال والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما
يليه من الأضراس وما يليه اللسان منها وإلى حافته كما هو
الملائم لعبارة الجمهور حيث اعتبروا الولي بين الأضراس
والحافة لا بين الأضراس واللسان وتذكير الضمير إما لأن
الحافة بمعنى الجانب أو لأنها أضيفت إلى مذكر فاكتسبت
منه التذكير على عكس قطعت بعض أنامله ولو وقع على أنه فاعل
والمراد إذ وليها الأضراس كانت ملائمة لعبارتهم أقوى لأنهم
اعتبروا أيضا وليه الأضراس للحافة دون العكس ومعموله من
أيسر أو يمناها للحافة وتأنيث اليمنى باعتبار الناحية وتذكير الضمير
للأضراس ومنهم من يخرجها منهما وهو أقل وأعسر مثل ما كان عمر
رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي أصعب الحروف وأشقها على
اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد بيد
أني من قريش فخصها بالذكر لعسرها على غير العرب والمراد أنا أفصح العرب
الذين ينطقون بالضاد ذكر الجاربردي أنه لا أصل له في الوسيط ذكر

فإنه ذهب إلى أن الضاد تخرج من الجانب الأيسر وبعض من الجانب الأيمن وبعضهم منهما

ما اي ان العرب انفردت بكثرة استعمالها وهي قليلة في لغات بعض العجم
ولا توجد البتة في لغات كثيرة منهم فيمكن ان يكون تخصيصها بالذكر
لذلك ايضا ثم كله كما نقله الناظم في التمهيد عن الاصمعي بعد ان ذكر
انها للعرب خاصة انه قال وليس في الرومية ولا في الفارسية ثا ولا ذا
ستة احرف انفردت بكثرة استعمالها العرب وهي قليلة في لغات العجم
ولا توجد في لغات كثير منهم وهي الضاد مع اخوات لها وقوله صلى الله
عليه وسلم بيد اني من قريش من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم
لان بيد بمعنى غير ومعناها لم نعرفه ذكره الجوهري وساق عليه
حديث انا افصح العرب بيد اني من قريش ونشات في بني سعد
ابن بكر وقيل بيد بمعنى من اجل والمعنى من اجل اني من قريش انا ام
افصح من نطق بها فانا افصح العرب ~~وخير من بعثه الله من قريش~~
الذين هم افصح العرب وهذا لا يلزم منه ان يكون افصح العرب بل من
افصحهم وبعضهم ساق الحديث مقتصرا على قوله انا افصح من نطق
بالضاد فنقله عنه صاحب لطائف الاشارات كذلك ثم نقل عن ابن كثير
الحافظ انه حديث لا اصل له ومخرج اللام ما دونه اول حافة
اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى
فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية كذا في المقصود
نبه عبارة الناظم لاقتضائها كون ادنى الحافة وهو اولها
احد طرفي المخرج مع انه بينهما وامتداد المخرج الى منتهى الحافة

وما بعد بيد [illegible] اذ المفهوم [illegible]

ما يلي

مما يلي الحلق مع ان امتداده مما دون ادنى الحافة ثم الى منتهى
طرف اللسان مما يلي الاسنان اللهم الا ان يجعل اضافة المنتهى
مرادا به منتهى الطرف الى الحافة التالية لادنى ملابسة فيكون
الاشكال الثاني مندفعا خاصة قال القاضي في تفسير ابن
الناظم اي واللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ما يليها
من الحنك الاعلى الى اخرها فاعتبر ما يلي الحافة من الحنك الاعلى
ابتداء يقرب منها مع المحاذاة منه مع ان المعتبر ما كان محاذيا
لما دونه الاول الى منتهى الطرف على ما عرفت   ان الثنايا
هي الاسنان المقدمة اثنان فوقه واثنان تحته جمع ثنية
والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها ثم الاضراس
وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة
من الجانبين ثم الطواحن وقيل الطواحين بالياء اثنا عشر طاحنا
من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من اعلى
واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس ويقال لها اسنان الحلم
وهي قد لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعضهم بعضها وللبعض كلها ما عدا [illegible]

والانياب اربعة خلف الرباعيات

مخرج النون من طرف اللسان اي راسه ومحاذيه من اللثة قال
القاضي مع ما يليه من الحنك الاعلى مع المحاذاة والحق اعتبار اللثة
كما هو راي ابن الناظم وفاقا للجعبري وهي ليست من الحنك الاعلى

بل اسفل منه حول الاسنان من الرعاية عن سيبويه ان
مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا وبه
جزم صاحب المفتاح وهو اية ظاهر على ان لا دخل للحنك
الاعلى في مخرجها اصلا وقوله تحت اجعلوا اي اجعلوها ابها
الفم اعني اللام قليلا فيكون مخرجها على هذا اخرج من مخرج
اللام ومخرج الرا يداني مخرج النون اي يقاربه اذ هو يقاربه لو
نما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام كما نص
عليه الشيخ الجاربردي قوله لظهر ادخلت لو الجائه ذا اخل الى
ظهر طرف اللسان واللام فيه بمعنى الى وادخل بمعنى داخله
كا هو نه بمعنى حسن من قوله تعالى وهو اهون عليه على وجه
وليس التفضيل مرادا اصلا يرشدك الى ذلك قوله ان طبع
وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وقال الجعبري وتبعه الناظم هي
من ظهر راس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليين
وهو خلاف ما يفهم من عبارة الناظم من ان الظهر منتهى المخرج الذي
يعرض من اللسان فاصدق لا غشطاط لا تجعل اللام بمعنى في
ويراد بالظهر ظهر اللسان لا ظهر طرفه كما هو مختار الازهري
فلا يكون مخالفا ويشهد له قول صاحب المفتاح ومن مخرج
النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
مخرج الرا وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة هو

لعله
اللهم

ظ

بلغ مقابلة جميله على
اصله المنقول منه
فصح وسيعهد والله

مذهب

مذهب سيبويه والحذاق وذهب المبرد ويحيى الفرا وقطرب
تلميذ سيبويه الى ان مخرجها واحد فهو طرف اللسان مع ما
يحاذيه وهو ضعيف لا يستلزم اسم الترجيح من غير مرجح
لاشتراك الحلقية في الحلق مع انها ليست من مخرج واحد
بالاتفاق وان اجيب بان الحلقية متفاوتة في الحلق رد
بان الثلاثة المذكورة متفاوتة في طرف اللسان ايضا وتسمى
ذلقية لانها من ذلق اللسان وذولقه قال صاحب القاموس
وذلق كل شيء وذلقته حده وذولقه حده وذولق اللسان
والسنان طرفهما قال الناظم في التمهيد ذلق كل شيء طرفه ومالك رحمه الله

ذولقية

[illegible]

يريد ان مخرج الطا والدال المهملتين والتا المثناة فوقه من
نطع الغار الاعلى فهو مقعر لمخرجها منه كما قيل في القاموس
النطع بالكسر وكعنب ما ظهر من الغار الاعلى الثنايا وان كانت
مجاري الشفتين لخفتها بعلة الحروف وعلم التشديد مخرج
الصاد والزاي والسين المهملة بحروف الصفير الاتي ذكرها
عند ذكر الصفات من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى

طرف اللسان واصول الثنايا العليا
اي بينهما مصعدا الى الحنك
الاعلى وتسمى الثلاثة نطعية
لمجاورة مخرجها صح صح

قيل هنا انها كالنون ... وفيما بين الشفتين
[illegible]
[illegible]

اي مما بينهما وقال مكي مما بين طرف اللسان وفويقها منفتح
على البينية وقال ابن الناظم من طرف اللسان واطرافها
وفيه بحث لان الناظم اعتبر فوق الثنايا السفلى الذي هو تحت
العليا بعينه يريد به مما بينهما وهو لم يعتبر ذلك اذ طرف
الشيء غير منعقد نعم يمكن التوفيق بحمل الفوق على الاطراف
لمجاورته اياها فيكون من باب اطلاق اسم المجاور على مجاوره
الا انه خلاف المعتاد قال ابن الجزري ومنه ومن بين الثنايا يريد
بذلك بكونه مجموعهما وبالثنايا الثنايا السفلى وهو مناف لما
عليه الناظم لظهور الفرق بين ما بين طرف اللسان والثنايا
السفلى نفسها وما بين طرف اللسان وما فوقها ومنهم من حمل
الثنايا على العليا وهو المحقق الجعبري . تسمى الثلاثة اسلية
لانها من اسلة اللسان وهي طرفه كما ذكر ابن الاثير في النهاية
لا مستدقه كما توهم قال صاحب القاموس الاسلة من اللسان طرفه
ومن النصل والذراع مستدقه في قوله والصفير مستكن
منهم مضافان مقدران والتقدير وحروف الصفير مستكن
خروجها والمضاف الثاني لما حذف واقيم المضاف اليه مقامه انقلب
بعد الجر مرفوعا ضمنا لكلامه مرفوعا بعد الجر استكن في الصفة
كما في قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم اذا اعتبر ان الاصل
حكيم قائله . تخرج الظا والذال المعجمتين والثا المثلثة من طرفي

اللسان

اللسان والثنايا العليا ويقال للثلاثة لثوية نسبة الى
اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان لمجاورة مخرجها اياها
وقيل لخروجها منها وهو مرجوح عند اهل الصواب وقدم الظا
والذال وثنا بالقصر للوزن كالتا في البيت الاول مبتدا وعطف ما
قوله للعليا بلام الاختصاص خبره ومن طرفيهما خبر اخر وضمير
يعود الى اللسان والثنايا العليا انما قال من طرفيهما لان
المراد جمع الثنايا العليا كقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما . اخذ في بيان مخارج
الشفة وحروفها وهي الثالث عشر حرفا اربعة فاولها من بطن
الشفة فالفا التي اخره ومراده ان الفا تخرج من باطن الشفة
السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا . الفا من الشفة
الشفة ومراده السفلى لعدم تاتي النطق بها مع العليا الواو
غير الجوفية سوا كانت متحركة او لينة والبا والميم من الشفتين
يتعين بينهما لكن بانفتاحهما في الاول وانضمامهما في
الاخيرين ويقال للاربعة شفهية وشفوية قال الجاربردي
ممن قال ان اللام شفه وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه
ورجل شفاهي لعظيم الشفة قال شفهية ومن قال
من لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا يستمسك
شفتاه قال شفوية . قوله فالفا بالقصر للوزن ومع اطراف

باسكان عين مع على لغة ربيعة تسكينها قبل الحركة ثم نقل حركة الهمزة
اليها على قاعدة قراءة ورش نحو قد افلح والفا الداخلة على الفا تأتيك
وجملة اسمية متعددة الخبر فالاولى اعتبارها معللة بتقدير
واجعل الفا للكون على طريقة قوله تعالى وربك فكبر ولو بك ماضي ونظائرها
فلا تكون الفا زايدة بل شرطية وتحقيق كونها شرطية ليس هنا موضع
ذكره ومن رامه فليطلبه من حاشية المطول للسيد الجرجاني قدس الله
سره   اخذ في بيان المخرج التاسع عشر المتمم لمخارج حروف الهجا
وغنة مخرجها الخيشوم والخيشوم خرق الانف المنجذب الى داخل الفم
من التمهيد وقيل هو المركب فوق غار الحلق الاعلى وقيل اقصى الانف
الغنة ليست بحرف   لا نسلم ذلك فقد نص في الرعاية
على انها نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم كالمخفي من النون الساكنة
والتنوين وللميم الساكنة وانها حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيه
ولئن سلمنا ذلك فالحرف منقول من صفة شبيهة بصوت الغزالة
اذا ضاع ولدها محلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم يظهرا
والخيشوم مخرج محلها   قول الناظم وغنة مخرجها اراد به ومحل غنة
مخرجه او وغنة مخرج محلها بتقدير المضاف فلا يرد انها صفة وكان اللايق
ذكرها في الصفات ولانه كان ينبغي ان يذكر عوضها النون المخفاة
فان مخرجها من الخيشوم وهو حرف بخلاف الغنة مع انه منهم من يسمي
النون الساكنة المخفاة قبل حروفها هنا غنة مع القول بحرفيتها

كالجاربردي فانه عدها من الحروف الفرعية ثم ذكر وجه ذلك
اذ النون ان كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا اسكنت
لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة من الخيشوم فلو نطق بها الناطق
مع هذه الحروف واسكن الغنة لبان اختلالها فيمكن حمل الغنة في
المنظومة على النون المخفاة نفسها من غير تكلف حتى يستقيم لان الكلام في
الحروف لا في الصفات وهذا بخلاف الغنة من قوله واظهر الغنة غير
من المواضع الاتية فان المراد فيها الصفة هكذا لكن يأتي ذكره في قول
الناظم في التمهيد ان للنون الساكنة المخفاة مخرجين مخرجا لها ومخرجا
لغنتها وان غنتها تخرج من الخيشوم وتقييد محلها بالسكون لعدم
الاظهار فيتبين لها الغنة لا اصلها على ما سيجي تحريره في قوله واظهر
الغنة   ان للحرف كميات وكيفيات ومخارج وصفات تطلق عليها
كالجسم والروح فمعرفة بيان المخارج تعرف كمياتها وببيان الصفات
تعرف كيفياتها من الجهر والرخاوة وشبههما وبتمييز الحروف المشتركة
في المخرج بعضها عن بعض لا يتميز غيرها بالمخارج ولما فرغ الناظم من
بيان المخارج اخذ في بيان الصفات واقتصر على المشهور منها وعدته
كعدة المخارج التي اختارها فقال

قوله والضد قل الخ واذكر ضده منه
الخمسة يعني المهموس والشديد والمستعلي والمطبق والمذلق
وفي تعبيره بالجهر عن المجهور تجوز وهو هنا اولى مما اختاره ابن الناظم

والقاضي من أن المراد بالصفات الكيفيات لا المشتقات الدالة
عليها إما أولا فلعدم ملايمته لقول الناظم فيما يأتي مهموسها
وقوله شديدها وغيرهما وأما ثانيا فلاستلزامه كثرة التجوز ٥
أو حذف مضاف بأن يراد رخاوة رخوها ونحو ذلك إذ المناسب
على قولهما التعبير بالرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات
والرخو هو ذو الرخاوة لا هي كما ظن وفي رائه التثليث والكسر
أشهر ومعناه في اللغة الهش من كل شيء ذكره صاحب القاموس
مع التثليث وهو هنا لكونه من الاصطلاح بمعنى ذي الرخاوة
لا الرخاوة نفسها ومن العجب أنهما بعد اعتبار الصفات بمعنى
الكيفيات ذكرا أن المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة
كالناقد يعرف به كيفيته ولا معنى للمكيف بالكيفية وفي
البيت حذف العاطف ثلاث مرات أي ومستفل ومنفتح ومصمتة
أخذ في بيان الأضداد المذكورة وما لكل ضد منها من الحروف
المعلوم منه أن ما عدا ذلك حروف مقابل ذلك الضد بعد إخراج
البينية الآتي ذكرها ولم يعكس لقلة حروف كل ضد منها بالنسبة
إلى مقابله وسهولة ضبط الأقل منها ٥٥٥

مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر

يعني أن الحروف المهموسة عشرة يجمعها فحثه شخص سكت وكذا أن

تقول سكت فحثه شخص وحثه شخص فسكت · الحث على الشيء المبالغة
في الحض عليه ذكره صاحب الصحاح والمجهورة تسعة عشر وهي ما عدا
تلك العشرة · الهمس في اللغة الإخفاء كما أن الجهر الإعلان وقيل
الهمس الخفاء قال صاحب الصحاح الصوت الخفي وابن الناظم الجهر الصوت
القوي الشديد · سميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس معها
لضعفها وضعف الاعتماد عليها في مخارجها · المجهورة يمنع
النفس أن يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها في مخارجها وجعل
الضعف علة للجريان كما ذكرنا أولى من ضمها إليه وجعل المجموع
علة للتسمية كما قال الأزهري ومن ضم الأول خاصة وجعل القاضي
بانفراده علة الجريان كما قال القاضي لأن المحققين على اعتبار
الجريان بانفراده علة التسمية المذكورة والحروف الشديدة ثمانية
يجمعها لفظ أجد قط بكت وقولي جدت باطلك · الرخوة ستة
عشر بعد إخراج البينية وعدتها خمسة يجمعها لفظ لن عمر ومعناه
لن يا عمر فلك أمن من اللين وعمر منادى حذف نداؤه · الشدة
في اللغة القوة سميت حروفها شديدة لمنع الصوت أن يجري معها
لقوة الاعتماد عليها · الرخاوة في اللغة اللين سميت حروفها رخوة
لجري الصوت معها حتى لانت عند النطق وعلل القاضي بضعفها
أن يجري معها ونحوه معها وقد يستشكل بأن الكاف والتاء مع دخولهما
في المهموسة التي اعتبر هو فيها جري النفس فلو اعتبر في الشديدة

التي فيها منها جريه لزم فيها اجتماع وضعف متناقضين ثم
من المتأخرين من أدرجها في المجهورة ورأيته أن الشدة تؤكد الجهر
لكن التحقيق أن بين المجهورة والشديدة فرقا باعتبار جري النفس
في المجهورة وعدم جري الصوت في الشديدة كما نص عليه الرضي وشرح
ان فيه وقال الجاربردي لسائل أن يقول الجهر وإنما اعتبار جري
الصوت عند الإسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما وإنما اعتبر
الإسكان في الشدة والتحرك في الجهر بناء على أنها في حالة الإسكان
أبين منها في حالة التحرك والجهر بالعكس   من ثمة مثلوا المهموسة
بتحريك القافات لأنك تجد انحصار النفس مع التحريك أظهر
والشديدة بالحج موقوفا عليه لأنك تجد انحصار صوتك مع الإسكان
أظهر ومعنى انحصار الصوت في الشدة أنك لو رمت مد صوتك
لم يمكنك ذلك بخلاف الرخوة   أما البينية وتسمى المتوسطة
بين الشديدة والرخوة فإنما سميت بينية لكونها بينهما لجري
بعض الصوت معها وانحصار بعضه فنسبت إلى بين وهو مع المتوسط
بين الشديدة وفسر الجعبري بعض التوسط بين الشيئين ففيه
تسامح فاذكروا العاجز من أنها سميت متوسطة بينهما لأن
النفس لم ينحبس معها انحباسه في الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة

الشدة

مبني

مبني على اعتبار جري النفس في الرخوة من موضع جري الصوت
ولا يخفى ما فيه والحروف المستعلية سبعة يحصرها لفظ خص ضغط قظ
وما عداها وهي اثنان وعشرون مستفلة وتسمى منخفضة أيضا
الاستعلاء لغة الارتفاع   الاستعلاء الارتفاع وبناء العلو
وبمعناه قول صاحب الصحاح واستعلى الرجل أي علا وقولهم العتب
من الأمر الاستعلاء ذي العلو مراده بالاستعلاء فيه طلب العلو
إنما سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها
إلى الحنك الأعلى بخلاف المستفلة   هذا مراد من علل باستعلاء
اللسان عندها إليه   على هذا يكون اللسان هو المستعلي
ثم سميت مستعلية   إنه تجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز
في قولهم ليل نائم لأنها يستعلي عندها اللسان كما أن الليل ينام فيه
زيد أو عمرو   ومثله يقع علو خص ضغط قظ بسبعة على أن ما فيها
نحو تحت شكه وحصر تساعده وضميره يعود إلى خص ضغط قظ
يعني أنه حصر حروف الاستعلاء ويجوز جعل خص ضغط قظ مبتدأ وحصر
مع ضميره خبرا ويقع علو بالنصب مفعول الحصر مقدما عليه لكن أنه
النصب على الرفع يعني على وزن الفعيل وكسره   قظ أمر من القيظ وهو
الإقامة بالمكان في الصيف   الخص البيت من القصب   الضغط
الضيق وضغط ضغطا بالإقامة منصوب بقظ بنزع الخافض والمعنى
قظ في خص ضغط نحو قولك ادن منى لكن عمل منه كما عمل الأول

الثعلب
معناه ليس بمعيب من اشبه اباه فما ظلم كما اضطرب في الطريف
الاستعلاء المذكور قد يكون مع انطباق اللسان على الحنك الاعلى
وقد لا يكون فعلى الاول يسمى الحرف مستعليا ومطبقا وعلى الثاني
يسمى مستعليا فقط فكل مطبق مستعل وليس كل مستعل مطبقا لان
الانطباق يستلزم الاستعلاء والاستعلاء لا يستلزم الانطباق والحروف

[illegible]

يعني حروف الاطباق اربعة هي بعض المطبقة السابق ذكرها هي الصاد
والضاد الطا الظا وما عداها منفتحة هي خمسة وعشرون حرفا
سميت الاولى مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك
على اللسان عند خروجها وقيل لانطباق طائفة من اللسان على
الحنك الاعلى والانطباق لغة الالتصاق والانسب ان يقال لانطباق
طائفة من اللسان عند خروجها على ما يحاذيها من الحنك الاعلى اما
اولا فلان اشتقاق المطبقة من الاطباق لا من الانطباق فيكون
الاطباق الليق بوجه التسمية منه واما ثانيا فلانه اعتبر الاستعلاء
من جانب اللسان فيكون الانطباق ايضا من جانبه لا من جانب
ما يحاذيه واما ثالثا فلان المطبق طائفة من اللسان لا هو فيلزم
من هذا ان يكون المطبق عليه ما حاذى الطائفة من الحنك الاعلى
لا اياها ويؤكد ذلك قول الجعبري والاطباق تلاقي طائفتي الحنك
واللسان عند لفظها من عبر بانطباق اللسان على الحنك فقد تجوز

وكون

وكون المطبق طائفة من اللسان لا ينافي تسمية الحرف مطبقا مجازا
بان يكون الاصل منطبق عنده اي عند خروجه فاختصر فقيل مطبق كما
قيل للمشترك ونظائره كثيرة ويجوز ان يكون من باب الكسر فيكون التجوز فيه
كالتجوز في المستعلي كذا المنفتح لان الانفتاح لغة الافتراق وانما
سمي حرفه منفتحا لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند خروجه والنطق
به كذا قيل والحق ان الانفتاح لا ينسب الا لما بينهما اما اولا فلانه
لغة الافتراق وهو لا ينسب الى ما بين الشيئين واما ثانيا فلان العرف
لطائفتي اللسان والحنك لا لهما ومن ثم نسب الجعبري اصطلاحا
لهما من قوله من الطائفتين عن الاخر ومعناه في اللغة عنده الافتراق
ايضا ويلزم تفسير ما ذكره الجاربردي من ان الكلام في المنفتحة
في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح
عندها اللسان عن الحنك مثله كالكلام في المطبقة يعني من جهة
ان التسمية مجازية لا من جهة ان التجوز بالحذف والايصال
كما في المشترك وشبهه لانه لا يقال منفتحة بصيغة اسم المفعول
كما يقال مطبقة ليكون الاصل منفتح عنده كما يقال بالعكس
ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف ومن ثم منعت الامالة كما منعها
التفخيم المانع للامالة من باقيها لانها اقوى تفخيما على ما ياتي في
المنظومة الحروف المذلقة ستة هي حروف فر من لب
ومعناه هرب الجاهل من ذي لب اي من عاقل لان اللب العقل

وحذف تنوين لب للضرورة كتنوين ضا وطا بالاهمال فيهما
ولو قال حروف مذلقة بالتنكير لثبت تنوين لب فلم تكن ضرورة ولو
كالو قال من لب بفتح الميم واللام والبا ولب لغة من الب بمعنى
اقام والمصمتة ما سوى الستة المذكورة والالف كما نص عليه في
التمهيد فيكون اثنين وعشرين حرفا سميت المذلقة مذلقة
لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي طرفه كذا نقل الجعبري المراد
ان بعضها يخرج من ذلق اللسان وهو طرفه وبعضها من
الشفة التي هي ذلق المخارج وليس قوله والشفة عطفا على اللسان
اذ ليس فيها ما يخرج من ذلق الشفة بل ما يخرج من بطنها او من
كلا الشفتين على ما عرفت وكذا ما لطرفه دون طرفها فقول ابن
الناظم والقاضي بخروجها من طرفيهما خروج عن نهج الصحة والمصمتة
من اصمت منع نفسه من الكلام سميت بذلك لكونها ممنوعة من
انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة اي كل كلمة على اربعة او
خمسة اصولا لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من
حروف المذلقة لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت ولذلك قالوا
ان العسجد وهو اسم للذهب اعجمي فقال الجعبري انه شاذ
كالدهدقة والزهزقة والقسطوس ثم شرع يذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض

يعني ان حروف الصفير الصاد المهملة والزاي والسين المهملة سميت
بذلك لانك اذا قلت اص از اس سمعت صوتا يشبه صفير الطائر
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي
كالصفير وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق
ثم الزاي للجهر واما السين فهي اضعفها وعلى هذا ينبغي ان يبين
صفيرها اكثر من صفير الزاي لانه يبين بالجهر وصفير الزاي اكثر
لانه يبين بالاطباق واقتصر الناظم في تمثيله على انه ينبغي ان
يبين صفير السين اكثر من الصاد لانه يبين بالاطباق وقوله
صفيرها بتقدير حروف صفيرها فحروف مضاف الى الصفير ثم الى الضمير
لكن مع اعتبار المضاف اليه السابق على حد قوله ان طيب منهما
تانيث الموصوف وتحملها مما لا اكتساب غير عشر لبعد ما قال الجعبري
وهو على حد ما ورد وذلك بعد ما اعتبرها من الحال الى التانيث
وكذا الى الموصوف واراد بتضمين صفيرها حروف الهجا وحروف القلقلة
حروف القاف الطا البا الموحدة الجيم الدال المهملة
القطب في الاصل قطب الرحى ويطلق ويراد به ما يدور عليه
مدار الامر كما يقال فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي
يدور عليه امرهم والجد الحظ فخففت دال الاصل لو وابقيت على
تشديدها من منظومة ان طبع لعدمها انما سميت بذلك لان صوتها

لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه المتحرك لشدة أمرها
من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة
مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها
فلما اجتمع لها هذان الوصفان احتاجت الى التكلف على بيانها فلذلك
يحصل لها ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تخرج الى
شبه تحريكها لقصد بيانها علل الفاسي بانها حين سكونها تتقلقل عند خروجها
حتى يسمع لها نبرة قوية وفيه نبق الضغط صوته عن ضغط
الحرفي بحرف لانه اراد بتقلقلها مشابهتها للمتقلقل لا تحركها
حقيقة والا لزم اجتماع السكون والتحرك في حين واحد ومن
علاماتها اذا وقف عليها يتقلقل اللسان بها عند خروجها فقد سهى لان
الباء منها وهي شفوية لا يتحرك اللسان بها وتسمى ايضا حروف
اللقلقة والقلقلة والقلقلة التحرك تقول قلقلت الشيء وتقلقله
بمعنى حركته وقيل الحركة وحروف اللين واو وياء سكنتا وانفتح ما قبلهما
عن حوف وسميتا بذلك لانهما تخرجان في لين وعدم كلفة
على اللسان قول ابن الناظم يقال لهما حرفا اللين لقلة المد فيهما
لانهما نقص المد عنهما لانهما من حروف المد اصليا وحرفا اللين
مدا اما بحصطه او منهما ما لمشابهة كما ذكره الجعبري والمد الذي يقع هو
الاصلي الخاص في مصطلح القراء ان مثله ولكن فيهما من قبل المد
الفاسي ولا يرد بعضهم حرفي اللين بحرف حروف المد واللين حتى

ان

ان اوقع بعدهما ساكن لوقفا وادغام جاز المد والقصر والتوسط
والمنحرفان اللام والراء وصفا بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف
اللسان والراء فيها انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك
يجعلها الالثغ لاما وقيل لانحرافهما الى طرف اللسان اي ان الراء فيه انحراف
قليل قال السعربي النحوية الجوهري في شرح الدرة الا لغة يسمى
اللام بالمنحرف لانحرافه الى مخرج غيره ومعنى الشدة ولذلك اذا انحرفت
بهما في اللفظ الانحراف لغة الميل اصطلاحا مبدا انفتحا ومعها الاطلا
والراء بالقصر للوزن وقاعل منعهما باللبا يتعمق جمهور القراء كما نبه
عليه الفاسي مذهب سائر الا ان المنحرف اللام فقط والمكرر الراء
والتكرار لغة يقال له التكرير ايضا اعادة الشيء واقله مرة معنى كونها
مكررا انه قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند النطق بها كقول
لغيرها ما حكى انسان ضاحكا وانما ينتبه لنبث اعلم ان تكون
بالتحكم او للعقود ويكره على ما يأتي للتفشي ان الشين المعجمة و
عند المصنف كان على وضع الفاء عند صاحب ذاك منه وضع الثاء
المثلثة عند صاحب الرعاية وضع الفاء والمعجمة عند بعض ومن
الحقها الثاء قال لانه تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل
منها فيقال جدث وجدف التفشي لغة الانتشار والانتثار
اصطلاحا انتشار الصوت عند خروجه من الفم حتى يتصل بحروف
الطرف قيل لغة الاتساع لانه يقال تفشت القرحة بمعنى اتسعت

حكاه صاحب القاموس واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل
بمخرج الثاء المثلثة قوله وللتفشي الشين من باب القلب نحو قوله
تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة عند من تنوء بنهض وذلك
لأن الغرض إثبات الصفات للحروف لا عكسه فيكون المراد أن
التفشي ثابت لأنها ثابتة له والمستطيل الضاد وإنما وصف بالاستطالة له
لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام قيل والاستطالة أبعد
المسافتين وفيه ما فيه لأن أحدهما محل الاستطالة والاستطالة
إنما هي الأبعدية الفرق بين المستطيل والممدود أن
المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى من نفسه وقوله
قبلهما ظرف وقع صلة لموصول تقديره هو ما على الرخو والتفشي
ما قبلهما [illegible] قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت ذكر أبو حيان
في الارتشاف أن معناه ثَمَّ وليس قبلهما مرفوعا على الفاعلية
لما صرح به غير واحد من أن قبل لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول
حرف الجر عليه قوله وبتكرير جعل معناه وجعلت الراء صاحبة
لصفة التكرير قوله ضادا استطل معناه أوقع الاستطالة في
الضاد فيكون استطل متضمنا معنى الإيقاع كما وقع للشاطبي
في كثير من الأفعال وفيه حذف في على حد كما عسل الطريق الثعلب
ويحتمل أن معناه أصفه بالاستطالة لما فرغ من بيان مخارج الحروف
وصفاتها أخذ يبين المراد بالتجويد وماذا يعتبر فيه من رعاية

المخارج

المخارج والصفات وغير ذلك مقدما للثناء عليه سبحانه وتعالى

[illegible]

اخبارا بمراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك أي العمل به واجب
لازم لكل قارئ ممن قرأ القرآن ثم نبه على علة الوجوب بقوله
من لم يجود القرآن آثم أي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته
عاص آثم بعصيانه ولا إثم معاقب فيكون التجويد واجبا لأن
الواجب هو الذي يثاب على فعله ويعاقب على تركه والحرام
بعكسه وكثيرا ما تستعمل أن للتعليل وفي بعض النسخ من لم
يصحح والمراد بتصحيح مراعاة قواعد التجويد خاصة وإن كان
تارة يطلق التصحيح بمراعاة قواعد الإعراب أيضا لأن الكلام في
التجويد فقط وبهذا يظهر ضعف ما ذكره القاضي حيث قال
معنيين من لم يجود القرآن من لحن بعد تعلمه هذا العلم
بأن يقرأه بلحن يخل بالمعنى أو بالإعراب فهو آثم إذ اللائق بحاله
أن يقرأه قراءة بإعطاء الحروف حقها ومستحقها وغير ذلك مما يأتي
القرآن في البيت غير مهجور وهو لعله من المهجور قوله
ابن كثير وأجاز في المصنف هنا الرعاية الوزن علم كون التارك
إنما يترك التجويد تهاونا لأنه لا إثم إلا إذا تهاون الصحيح لأنه
ضمير أنه عائد إلى القرآن وفي به يعود إلى التجويد

أي الآن أن الله تعالى أنزل القرآن للتحقيق قال الله تعالى ونزلناه
القرآن ترتيلا أي أنزلناه بالترتيل أي التحقيق قال تعالى مخاطبا
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلا أي جوده تجويدا
من المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرؤه مجودا
كما أنزل فيما معنى أمره بالترتيل الخطاب له
والمراد غيره كما في قوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
على قول بعض المفسرين ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر
حتى أكده بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في فوائده لأنه
سبحانه وتعالى أنزله بأفصح اللغات وهي لغة العرب العرباء فإذا
كان عربيا ينبغي أن يراعى فيه قواعد لغة العرب من ترقيق
المرقق وتفخيم المفخم وإدغام المدغم وإظهار المظهر وإخفاء المخفى
ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في
كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فإذا لم يراع ذلك
فكأنه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو
قارئ وليس بقارئ بل هو آثم وعدم قراءته أولى من قراءته وهو
من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسنون صنعا
وداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن
والقرآن يلعنه اللحن الذي يجتنبه القارئ أعني الخطأ
والميل عن الصواب قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ

ويخل

ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب
والمجرور والمجزوم بأخرى فيتغير المعنى بما يستلزمه من حركة أو سكون
والخفي خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراءات
وتطنين النونات وتغليظ اللامات الأولى شيئا في مواضع متعددة
وكإظهار المخفي وتشديد اللين وغير ذلك مما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى
وهذا الضرب من اللحن غير مخل بالمعنى وإنما الخلل الداخل على اللفظ
فساد رونقه وحسنه وطراوته من حيث إنه جار مجرى الرتة واللثغة
ذكر الناظم في التمهيد أن الخلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف
والمعنى نحو أن تضم التاء في قوله تعالى أنعمت عليهم أو تكسر وفتح
التاء في قوله تعالى كما قالت لهم وخلل يطرأ عليها فيخل بالعرف فقط
نحو رفع الهاء ونصبها من قوله تعالى الحمد لله والخفي فلا يطرأ عليها
فيخل بالعرف فقط كتكرير الراءات ونحوه مما مر
هذا مناف لما نقل آنفا لأنه مصرح به عدم الإخلال بالمعنى من رفع
الحمد لله مثلا واقتضى ذلك الإخلال به أيضا حيث غير الحمد
يمكننا التوفيق بينه وبين ما نقلناه آنفا بأن المراد من
كون ذلك الرفع غير مخل بالمعنى كونه لم يخرج الجملة عن معناها
المراد منها إلى معنى آخر حين كونها التعظيم عن النعم لكن أيضا
متلبس به لكون الأول مخلا به من حيث تفويت الإعراب الدال
على المعنى المراد عن ما عليه أي مفعولية أو إضافة وكون الثاني

متعلقا به من حيث خروج الكلمة بالتعريف عن ان يكون كلمة كالله
على المعنى المراد سواء صار في معنى آخر كما اذا فخمت تا انعمت عليهم
او لا كما اذا ضممت همزة هؤلاء تعقلون قوله وهكذا منه الينا
وصل اشارة الى انه كما انزله الله تعالى مجودا وصل الينا منه مجودا
وذلك ان الله تعالى انزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم الى الصحابة الى التابعين رضي الله عنهم اجمعين
الى الائمة القراء الى الرواة الى الطرق الى ان وصل الينا متواترا
كما انزل ومنهم من قال ان جبريل تلقاه من رب العزة جل وعلا لا
من اللوح المحفوظ وكلا القولين نص عليه الجعبري ثم لم يلتفت الشيخ
اهل الاداء رحمهم الله تعالى الاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك
القواعد في الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة جزاهم الله احسن الجزا

فمن يضم الهاء مع تخفيف الواو على الخشاء او مع تشديدها كما هو لغة
على الخشن والرواية على الاول ومرجع الضمير التجويد والحلية اراد
في الزينة الحلا ثم احسن الحمل على الحال على عكس قوله تعالى خذوا
زينتكم عند كل مسجد على ما قيل من انه اطلقت فيه الزينة واريد
محلها وهو الثوب الذي يواري السوءة لان اخذ الزينة نفسها وهي
ستر العورة الحاصل بالثوب غير ممكن لكونه مصدرا فتدرى ان
الناظم بين الثلاثة والاداء والقراءة بان التلاوة فوق قراءة الورد متتابعا

كالاوراد

الاوراد والمدارسة والاوراد الموظفة والاداء الاخذ عن الشيوخ
والقراءة اعم منهما الحق ان الاداء لتلك القراءة بحضرة الشيوخ عقيب
الاخذ من افواههم الاخذ نفسه مراتب التجويد ثلاثة ترتيل
وتدوير وحدر فالاول اسكان والتحريك والتشديد والمد في الاول
اتم منه في الثاني وفي الثاني اتم منه في الثالث ثم الترتيل والتؤدة
هو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع هو مذهب
ابن كثير وابي عمرو وقالون التدوير التوسط بينهما هو
مذهب ابن عامر والكسائي هذا هو الغالب في قراءتهم والا فكل منهم يقرأ بالثلاثة

هذا تعريف التجويد اداء التجويد عبارة عن ثلاثة امور الاول
اعطاء الحروف حقها من كل صفة ثابتة لها من الصفات المتقدم ذكرها
كالهمس والجهر والشدة والرخاوة وغيرها ومستحقها مما ينشأ من تلك
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما الفرق بين
حق الحرف ومستحقه بهذا الوجه حكم ابن الناظم وغيره فعطف مستحقها
على حقها بهذا التفسير عطف المغاير على المغاير فلو اعتبرناه تفسيرا
نحو اعتبار الصفة اعم من الاصلية الناشئة منها لجاز لكن التفسير
خلاف الاصل وتعميم الصفة بجعلها قسمين في الذكر على خصوص الصفا

ا حلبية خلاف الظاهر الثاني رد كل واحد من الحروف الى أصله أي
حيزه ومخرجه متمكنا كان او لا فقول ابن الناظم حيزه من مخرج
كلهم من فيه للبيان وعلم على التبعيض مع حمل المخرج على النوعي
فاسد لان الحروف تخرج نوعي من معه لا ترد الى جزء منه بل
اليه كلا الثالث التلفظ بنظير ذلك الحرف بعد التلفظ به اولا
مكملا ذاتا وصفة مستحقا من غير تكلف ولا تعسف
كون التلفظ الثاني كالتلفظ بالاول في رعاية المخرج والحق
والمستحق امر زائد فثم تمام لتعلقها لا معطا والرد المذكورين
فيه بكل حرف حرف فما الفائدة في ذكر التوضيح والتوطئة
لذكر ما هو معنى من التجويد من ترك التكلف والتعسف وحاصل
الامر الثالث ليس الا ترك التكلف والتعسف وحاصل الامر
الثلاثة رعاية الذات والصفة وما ينشا عنهما من كل حرف وتركه
التكلف والتعسف في القراءة فعلى القارئ ان يحترز من تبلد
عن التمطيط وعن حمله عن الادماج اذ القراءة كالبياض
ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا قال بعض شراح هذه
المقدمة ليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج
الفك ولا بتغيير الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتطنين
الغنات ولا بحصرمة الراءات قراءة تنفر منها الطباع وتمجها
القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي

لا مضغ

لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تخرج عن
طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه. عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقرؤا القرآن بلحان العرب واياكم والحان اهل الفسق
واهل الكتابين فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم الجعبري في شرحه ان لمتنه وذكر
ان المراد بلحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون
وبلحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى وجعل
صيغ الامر محمولا على الندب وما يستفاد منه معنى النهي من
قوله واياكم ولحان اهل الفسق والكتابين محمولا على الكراهة
ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم
ذكر الرملي من اصحابنا بانه لا يحل التطريب فيه والاستماع اليه
لان فيه تشبيها بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التغني ولا
يرد عليه صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن لان
المراد بالتغني فيه الاستغناء على ما اختاره سفيان بن عيينة
ونقله عنه شراح المصابيح وجزم به الجعبري في نوع اخر من
شرح الرائية مستدلا بانه صلى الله عليه وسلم قاله حين دخل
على سعد وعنده متاع رث اي بال قال الفضلاء [illegible]
الاشارات كان بين اختلاف من جوز القراءة بالالحان اما

السلف

تحسين الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع فيه
ثم نقل الاختلاف في ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة
عن اخرين منهم صاحب الذخيرة من اصحابنا والعز [illegible]
الشافعية والقاضي عياض من المالكية وابن حمدان من الحنابلة
وبين ان محل هذا الاختلاف اذا لم يتغير شيء من الحروف عن
مخرجه فلو تغير قال النووي اجمعوا على تحريمه ونقل صاحب
الذخيرة والقرافي بعد ذلك انهما قالا ان لم يفرط في التمطيط
الذي يشوش النظم استحب والا فلا ثم قال ومما
ابتدعوا من القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت
على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة وآخر يسمى بالترعيد
وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم وآخر يسمى
بالتطريب وهو ان يترنم بالقرآن فيمد في غير محل المد
ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية وآخر يسمى بالتحزين وهو
ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه
حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من
الرياء وآخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت
واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر
ببعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة سماه
بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظه

على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكر في معانيه ذكره القاضي [illegible]

أي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ اي تدربه
على القراءة بالتكرار وادمان السماع من افواه المشايخ الحذاق لا مجرد الاقتصار
على النقل فقوله بفكه اي بفمه وهذا من اطلاق الجزء وارادة الكل
والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين قاله ابن الناظم والمراد
بالشدقين جانب الفم الايمن والايسر فملتقاهما من جانبين
ملتقاهما من جانب الاعلى والاسفل قال صاحب القاموس الفك
اللحي ومجمع الفكين واللحي منبت اللحية التي هي شعر الخد بين الذقن
وهما لحيان وعلى هذا لا يكون الفك جزء الفم شرع في ذكر احكام
متعلقة بالتجويد تأسيسية من الصفات التابعة فقال

امر بترقيق حروف الاستفال وهي ما عدا المستعلي ثم حذر من تفخيم
الالف وهذا اما مطلق على ما قيل من انه ينبغي [illegible] على ترقيقها
خصوصا اذا جاءت بعد المستعلي وهو مراد الناظم في التمهيد
جزم بتبعه ابن الجندي حيث قال ان تفخيمها بعد حروف الاستعلا
خطأ فاحش يعني [illegible] وقال وطال وشبهها او محمول على ما
اذا جاءت بعد المستفل كما هو اختيار الشراح الثلاثة حتى لو جاءت
بعد المستعلي او شبهه تبعته في التفخيم قال القاضي في ذلك لانها

لأنه لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها معه
فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي أو شبهه والمراد
بشبهه الراء لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى
الذي هو محل حروف الاستعلاء وفي هذا الكلام بحث من وجوه
أما أولا فلأنا لا نسلم أن الألف لازمة لفتحة ما قبلها بل هي لازمة
للألف لأنها توجد بوجود الألف وتعدم بعدمها كما
في مصابيح ومقاتل ولا عكس بدليل أنهم قالوا ضربا ففتحوا ال
فتحة ما قبل الألف من ضاربا وضوارب لا تعدم بعدم الألف و
توجد الألف بوجودها وإلا لكم يقع لواضرب من غير الفاتحة
إلا أن يراد بفتحة ما قبلها فتحة من حال كون ما قبلها لا مطلقا
فيثبت التلازم بينها من الطرفين ويكون صفة ما قبلها من
التفخيم والترقيق مستتبعة لتفخيمها وترقيقها كاستتباع
فتحة المذكورة التي هي صفته إياها وجود الألف باعتبار أنها
ملزومة للألف وحكم اللزوم أن يكون وجوده مستتبعا لوجود
اللازم وأن يكون عدم اللازم مستتبعا لعدمه وأما ثانيا فلأنه
لا يمنع تفخيمها كذلك وجوده وإن وقعت بعد المستعلي نحو
[illegible] إياك وتفخيم الألف المصاحبة للام كالصلوة والطلاق
وطال فإنه لحن ولذلك لا يجوز تفخيم الألف الواقعة بعد
الراء إن كانت الراء عند الناظم شبيه المستعلي بتصريحه في تمهيده

بالتحذير

بالتحذير من ذلك وفيه تصريح أيضا بأنه لا بد من ترقيقها
إذا أتت بعد اللام المغلظة نحو أن الله والصلوة والطلاق من مذهب
ورش قال وبعض الناس يفخمونها لكون اللام وليس بجيد
وأما ثالثا فلأن قوله لأنها تخرج إلخ لا يصلح تعليلا لما أنهم
كون الراء شبه المستعلي لأنه يستلزم أن يكون اللام والنون
أيضا شبيهين له لوجود العلة المذكورة فيهما ولم يقل به أحد لا هو
ولا غيره فيما علمت مع ما في قوله الذي هو محل حروف الاستعلاء
من إيهام أن الحنك الأعلى مخرج لها وهي مما بعد هذا الحق
ما عرف علينا أن الناظم في النشر من أن الألف لا توصف بترقيق
ولا تفخيم بل ترقيقها وتفخيمها بحسب ما تقدمها فهي متبعة لما قبلها
وتفخيمها معا ضد ما ذكره في تمهيده لأنه مما صنفه في سن
البلوغ كما صرح به [illegible] من الناظرين والعرف لما صنفه
بعد ذلك قوله وحاذر أمر من باب المفاعلة معناها احذر إذ الكون
هنا الباب للمشاركة يكون للواحد نحو عاقبت اللص ونونه نون
التأكيد الخفيفة كنون لنسفعا وهما مرقومان في نسخ ابن الناظم
بالألف وإنما تقول لقوله تعالى لنسفعا وقوله تعالى وليكونا فإنهما مرسومان
بالألف كما نص عليه صاحب العقيلة وفي قول الرائية أكثر النسخ
بالنون ثم بعضهم غير المتقن بالألف وحيث كان كأنه رسمها فهو
يحتمل أن يكون اسم فاعل من حذرت الشيء بمعنى حذرت منه منصوبا

يلي تقدم اي كن حاذرا ان من مثله امالة الالف او
بعد الراء في نحو سرت بقبله وما اراكهم غيرها فانه لا يجعل
الالف تابعة للراء في التفخيم بل تجعل الراء تابعة للالف في الترقيق
الناشئ عن امالتها وبعدها انه يتسوق الى ترقيقها فامال
الالف لان الالف الممالة تستلزم امالة الفتحة التي قبلها
فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة في سببية الترقيق لاجلها فترقق
الراء عطف على لفظ الالف فعلم ٥

* * *

اي وحاذرا تفخيم همزة الحمد واعوذ واهدنا الله عندنا ابتدا
اراد بذلك ايجاب ترقيقها مطلقا سواء جاورها مفخم كما في اسم الله
او مرقق كما في البواقي او جاورها حرف كالها او غيره كاللام
والعين المتوسطتين بين الشدة والرخوة او جاورها مستعد منها
من التفخيم كالعين والالف المتحدتين معها في المخرج مطلقا وغيره
الازهري اعتبر الحمد مجاورة بنا على ان اللام بسكونها كالمعدوم
انما حاذر من تفخيم الهمزة لما فيها من الاشتغال المقتضي للترقيق
مع ما فيها من كمال الشدة فيه نظر لان كمال الشدة لا تقتضي
الترقيق الا لكانت القاف والطاء الشديدتان مرققتين
مع انهما من المستعلية المستحقة للتفخيم ثم التعليل بكمال الشدة

مستقيم

مستقيم لو امر المصنف ببيانها اذ الحرف الشديد لمنعه الصوت
ان يجري معه مستوجب للبيان لكنه لم يامر الا بمجاورة
تفخيمها ثم امر بمجاورة تفخيم لام لله بكسرها المقصودة
لترقيقها ولام لنا ـــ اي اللام للنون بعدها ولام وليتلطف
الثانية ولام على من قوله تعالى وعلى الله ولام ولا من قوله
تعالى ولا الضالين لمجاورتها المفخم من الف واللام التي في لام
الله والضاد المنقلبة عن لام التعريف في الضالين ويكون
مجاورتها تفخيمها موجبة للاولى السراية ومنهم من يفخم لام
وليتلطف لما وقع بين تاء وطاء والمحققون على خلافه كما صرح به
الجعبري حذر من تفخيم الميم مطلقا من مخمصة سوا الاولى او الثانية
من ولا الضالين لانها بدل من لام التعريف فتقف عليها كما وقف
على لام التعريف فما ادعى ذاك من ناو الحقنا به الخ على [illegible]

* * *

اي ورقق باء برق لمجاورتها الراء لئلا تعاف الفخمتين وباطل
لمجاورتها الطاء المفخم مع كون الالف حاجزا غير حصين فلا يؤمن
معها السراية قال الشاطبي لمجاورتها الالف التي هي مشعر
بانها ترقق لمجاورتها ما هو مرقق وهو الالف فيلزمه ان يكون
ما قبل الالف تابعا لها في الترقيق مع ان ما نقلناه عنه انها

يقتضي ان تكون في الباء بعده له حتى ترقق بعد المنتقل
ونعني بقولنا المنتقل التمهيد ما يقتضيانه متبوعة لا امامة
وذلك انه قال اذا وقع بعد الباء الفوقي وجب على القارئ أن
يرقق اللفظ بها لا سيما اذا وقع بعدها حرف استعلاء واطباق
نحو قوله تعالى باغ وبا سطوا الاسباط والباطل وبالغ ونحو
ذلك فليتبين من الراي يعتمد من اللفظ بها شديدة فيخرجها
عن حدها ويغير لفظها ما حذر ذلك اخذها ايضا اذا رققها
ان تدخلها امالة لا تمكنتها يقع من ذلك بما ملة المفارقة فيما
يرقق بالهم وبالذي فتغير المجاورتها الرخوة وتميل المجاورتها
عن مخرجها لصوتها من الاولى والذال المعجمة من الثانية منها
نط اما الاولى فلان مجاورة الرخوة لا تقتضي الترقيق ولا
لا تستعمل مجاورة الشديدة مثلها من نحو باس بدلنا وبالغ
وليس كذلك لانهم يطبقون على ترقيق الباء فيهما كانت اما
الثاني فلان الذال ليست من الحروف المفخمة اذ هي راجعة
جنسها قولك كذلك والبيتية ما عداها وليس المراد بقراءة
بهم وبذي وبين ما بهم وبذي لا تدغم لان العبارة تشوه الامر
لمجاورة تفخيم الحرف لا بيانا لحرف امر بالحرص على انتفاء تفخيم
من الباء والميم لئلا تشتبه الباء بالفاء والميم بالنون فمن امثلة
الباء قوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر والى ربه

ذات

ذات ضاد ومن امثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض
واذن في الناس بالحج والفجر وليال عشر فعلمها صار بالواو في
نسخة بالفاء والذي فيها ومن الجيم صيغة للجهر ويقوى مثله صيغة
للتنوين على اشبه التي فيها ومن الجيم والكلمات المنزلة بحكمته
بحالة الجر التي كانت قلبها من الابيات المذكورة ولو كان الحكاية
كان ضعف التنوين من حيث وجه للضرورة والا فلا عذر منها
لما تم وجوب الشدة والجهر الذي من الباء ومن الجيم ولابد من ان
تقلقلهما ايضا اذا سكنا امر كوحي التأكيد بتبيين المقلقل
عند سكونه مطلقا سوا كان با او جيما او قافا او طا او دالا

بشر بعد ذلك الى وجوب تبيين قلقلة الحرف المقلقل ان يكن سوا
كان السكون في الوقف او في غيره ثم لما كانت القلقلة متفاوتة
فيهما صح ما التفاوت فقال وان يكن في الوقف كان ابينا وان يكن
سكونه في الوقف كان قلقلته ابين منها عند سكونه في غير الوقف
فالاول نحو ضرب وبهيج ومخلاف ومحيط ومحيد والثاني نحو
ربنا فاجتنا هو يقطعون ويطوف يخلون ليس غرض الاصل
ان يبين بعض صفات حرف القلقلة كما يفهم من كلام الناظم لا
لم يذكر في هذا البيت منها ما سوى القلقلة تنبيها وتفهيمها
فيفهم بقوله قلقلة قطب جد ويمكن ان يقال ليس غرضه بيان

صفتها الحقيقية أعني القلقلة بل بيان صفتها التبعية وهي كونها
مبينة القلقلة عند الوقف فوق تبيينها عند عدمه وسكونها
ثبوتها في المراتب الأول بغير الوقف بناء على أن تبيين القلقلة
في الوقف معلوم من المراتب الثاني فيما ذكرناه أولى لأن
الأظهر الإطلاقه عطف على قوله متقلقلا فعله ط ٥

أي وبين حاء حصحص من صادمه بكل من الجانبين وحاء أحطت
وحاء الحق لمجاورته الصاد والطاء والقاف المستعلية مع كونها
هي مستفلة وإن اكتنفته شدة الطاء والقاف مع رخاوتها وبين
سين مستقيم ويسطون من قوله تعالى يكادون يسطون ٥
ويسقون من قوله تعالى وجد عليه أمة من الناس يسقون
لمجاورتها للقاف والطاء والتاء الشديدات مع كونها من رخوة
الحاء لم أنه لا بد من بيان الحرف المتصف بصفة بإزائها رصفته
سيما إذا جاوره ما هو متصف بضد تلك الصفة نعم من
التمهيد أنه إنك عنيت السين وأن تعدلها تاء أو جيما فإنه تبيين
تلك تستمس بالتراب للمجاورة نحو مستقيم وما كان بعدها
حرف مطبق كالقسطاس أو تحركت فإنه يجب بيانها من رقعة
وتحوله والإصابة بنادا بسبب المجاورة لأن مخرجها واحد ولولا
التصغر والانفتاح اللذان في السين لكانت صادا أو لولا الاستعلاء

والاطباق

والإطباق اللذان في الصاد لكانت سينا فلو تستفهم بالفتحة
من غير تنوين على الحكاية لأنه كذلك في سورة الفاتحة

واعلم أن الترقيق عبارة عن إنحاف الحرف عن صورته والتفخيم عبارة
أعني تسمين الحرف نفسه لا حركته ويراد منه التغليظ غير أن
استعماله غلب في باب اللامات واستعمال التفخيم غلب في باب
الراءات قوله المص فيهما أي في اللام والراء في خلاف الغالب
الحروف بالنسبة إلى الترقيق والتفخيم أربعة أقسام مفخم وهو
حروف الاستعلاء والتسمين قوله فيهما بابه وحروف الاستعلاء مفخم
وقال الجعبري حروف الإطباق خاصة مرقق معجمها الحرف
على العموم إلا حرفين اللام والراء وما أصله التفخيم وقد يرقق
باتفاق واختلاف وهو الراء وما أصله الترقيق وقد يفخم
كذلك وهو اللام عن بعضهم أنه ليس في الألف من التفخيم
ولا من الترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب الحركة لما قبله
المتصلة بها هذان البيتان في بيان ما اتفق عليه السبعة
من ترقيق الراء وتفخيمها أما ما فيه خلاف فمذكور في غير
هذه المنظومة من المطولات وعلينا أن نفصل حكمها المتفق
عليه ونقول إما أن تكون الراء متحركة أو ساكنة فإن كانت متحركة

فالمفتوحة والمضمومة معتبرة والمكسورة غير معتبرة كما ننبه عليه
بقوله فيما بعد الا اذا ما انكسر في كلمة ما فيه زائلة والمراد اذا كسر
مطلقا سواء كانت كسرة لازمة او عارضة تامة الكسر
أو متبعضة بسبب روم او اختلاس فاللازم تامة
أو ناقصة ويسما امالة تابع حركة الرا الممالة في نحو
الكبرى نظرا الى ان المراد بها ما هو اعم من الناقصة الكمية
كحركة الروم والاختلاس او الكيفية كحركة الامالة فانه
ما فيه اذ لتسمية كسرة الامالة كسرة ناقصة بل فتحة ناقصة
مبني ان الامالة عبارة عن جعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة
لا عكسه اذ الاصل الفتح لا الامالة سواء كانت اولا او
أو وسطا أو اخرا منونة او غير منونة سكن ما قبلها أم تحرك
باي حركة كانت وقع بعدها حرف مستفل او مستعل من
الاسم والفعل نحو فتماثيل ورجال يحبون ومن الرقاب
والغارمين والفجر وليال عشر فازنا منها سكنا وانذر الناس
واذكر اسم ربك ما كان فرأى كوكبا وعذاب النار هذا
حكم المتحركة وصلا اما حكمها وقفا فيها اذا تطرفت فان
وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون العاري من
الاشمام والمصاحب له وقفت باي حركة تحركت ان كان
قبلها كسرة موثرة او حرف ممال امالة محضة أو غير محضة أو من

أو بساكنة

أو بساكنة ولا يضر الساكن بين الكسرة والراء لانه ليس
بحاجز حصين نحو ولا ناصر قد قدر الاشر اهل الذكر الشعرى
السحر وبالنهار مع الابرار من بشير فما تفعلوا الخير وشيء قدير
وان كانت ساكنة فان كان سكونها بسبب الوقف فالحكم
ما مر والا فهي سواء سكنت سكونا لازما او عارضا توسطت
أو تطرفت وقعت في الوصل او فيه او الوقف معتبرة بجميع
السبعة بشرطين احدهما ان يكون قبلها كسرة لازمة اليه
اشار بقوله او كانت الكسرة ليست اصلا هو مخصوص بما يكن
المنفي بلم فيكون داخلا تحت النفي ايضا لا على لم تكن والا
لكان نحو عن اصل اي غير لازمة وهو فيما سبل الله اي ان
يعتبرها الثانية قبل كانت لا معلة بعض انواع فيكون العطف
حينئذ على مجموع لم تكن وكون لم الداخلة على المعطوف عليه
غير صالحة للدخول على المعطوف لكونه ماضيا غير قادح في صحة
العطف اذ ليس حكم المعطوف حكم المعطوف عليه من كل الوجوه
كما تقرر في موضعه ثانيهما ان لا يكون بعدها حرف استعلا
منفصل عنها سرا او مفصول بالف في الفعل والاسم العربي والعجمي
اليه اشار بقوله ان لم تكن من قبل حرف استعلا المراد
بالمنفصل ما كان معها من كلمة به يخرج المنفصل من كلمتين او حرف
نحو لا تصاعر خدك وان اندى ترعيكم وما صبر صبوا اذ هو

قوله او مفصول [illegible]
[illegible]
والكلام في اصول
[illegible]

عن مانع من الترقيق ولو عن فصلا الاطلاق الناظم
كالشاطبي بذلك على ان المنفصل كالمتصل في المنع من ذلك
نعم ولكن قرينة اعتبار لزوم التسبب وهو الكسرة
عينت ارادة المتصل فقط لان اقل مراتب المانع ان يساوي
المسوغ ليحصل التساقط فيرجع بعد ذلك الى ما هو الاصل
كالتفخيم فيها الذي هو الاصل في الراء وقد شرط اتصال المسوغ
فيلزم منه اشتراط اتصال المانع فيرققها بعد المنفصل في حال
الوصل والوقف على هذا وفهمها من عبارة التيسير
ثم قد اشترطوا كون الكسرة المسوغة متصلة لازمة فقال
الناظم اقتصر على التالي لان كل كسرة لازمة وقعت
قبل الراء الساكنة فهي متصلة من غير عكس فاشترطها لاخص معنى
عما اشتراطها لاعم او لا ولم يكن كافيا في الاشتراط اراد فقوله بالامر
وتوضيح ذلك ان الكسرة الواقعة قبل الراء الساكنة على ثلاثة
اقسام متصلة لازمة وهي ما كانت على حرف اصلي او منزل منزلة
الاصلي كمحراب ومرفقا لانه من جملة مفعال ومفعل ولكن همزة
اخراج فان حذفه يخل بمعنى الكلمة كالاصلي ومتصلة عارضة وهي
كسرة ما دخل على كلمة الراء فلم ينزل منزلة الجزء منها حتى انه
لا يخل اسقاطها ككسرة همزة الوصل نحو اركعوا ارجعوا في الابتداء
ومنفصلة عارضة وهي ما كانت من كلمة منفصلة للساكنين ايا ما

فرقوا

والاتباع

[illegible]

والاتباع نحو ان ارتبتم ويا بني اركب ورب ارجعون ومثله
اما المنفصلة اللازمة الواقعة قبل الراء الساكنة فلم تجئ في
القرآن اصلا كما جزم به ابن الناظم وغيره لما في شرح ان طبيعته
للجعبري فلتكون اللازمة وفحيث قبل الراء الساكنة متصلة من
غير عكس واما اشتراط ان لا يكون بعدها حرف استعلاء متصل لانه
لو كان بعدها تعينت لطرا التفخيم من غير خلاف الا ان يكون
قافا مكسورة فيفخم لكن مع الخلف في الترقيق لاجتماع الشرطين
نحو شرعة وفرقة وشرذمة والاربة وفي عرضة وانه ينفعهم لكم
او لا تستغفر لهم فانتصر فالتفخيم لانتفاء الشرط الثاني
بلا خلاف نحو فرقة ومرصادا ولبالمرصاد كما لو فالوا ارجع
ثم ما الاستعلاء بعدها من القرآن ثلاثة كون مغير للقاف
والطاء والصاد كما مثلنا ومع الخلاف نحو فرق في هذا ان يتمولم

يعني ان الخلف ثابت في را فرق حيث قوله تعالى فكان كل فرق
كالطود العظيم ممن شيوخ الادا من رققها ومنهم من فخمها
— التالي وكلاهما جيدان وقطع في تيسيره بالتالي
الترقيق ففعل الراء لعوقه بين عسرتين التفخيم
منعها للكسرة المسوغة بتقابل المانع وهو حرف الاستعلاء فقوله
للكسر يوجد معناه للكسر الموجود في القاف وامرا خفا لكن الاداء شدت

وان كان اخفاه من حال التخفيف وما جنا ايضا انها اذا شددت
كان اللسان اوقع منها لتمكنه منه اذا خففت او لان المحذور به
حال التشديد امنع منه حال عدمه فتكون الحاجة الى دفعه
اشد قال مكي واجب على القارئ ان يخفي تكرير الرا حتى يظهر
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفا قال
الجعبري تكريرها لحن يجب التحفظ عنه لا به وهذا كيفية التحفظ
فيحتبس على طرف اللسان منه ان تلصقه لا افظ به ظهر لسانه
بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة را

ص

لا جرم ان اصل اللام الترقيق كما ان اصل الرا التفخيم فلا تفخم
الا لموجبه كما ان الرا لا ترقق الا لموجب لما ذكر الناظم حكم
ترقيقها الذي هو الاصل ولم يذكر حكم تفخيمها احاله على اصلها او على مفهوم
المخالفة من عبارته ذكر هنا حكم تفخيم اللام دون ترقيقها اما
احاله على اصلها او على مفهوم المخالفة لتعين عبارته هكذا اذ هو مشهور
من اصطلاحات الكتب باتفاق فقال وفخم تفخيما تعمد من موضعه
تاما من تفخيم اللام من اسم الله وان زيدت عليه ميم اذا وقعت بعد
فتح او ضم كجمعنا الله بفتح الدال ومنها نحو قال الله وفخم اللام
لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله الذي هو الاسم
الاعظم عند المعظم واما اذا وقعت بعد الكسر ولو منفصلة

او عا

المحقق
او عارضا وقعت على اصله نحو لله وقل اللهم ومنهم من يبدا النفي
احترازا عما اذا تقدمها فتح غير محقق بان كان مبدلا اما الذكري
من قراءة السوسي بما ثبت له منهم من منعها الترقيق وبه قرا جمعي
الباقين والتفخيم وبه قرا ابو العباس وهو الفهوم من عبارة
الناظم لانه ذكر مطلقا الفتح في اللام من القراءة المذكورة بعد مطلق
الفتح وليست بعد الكسرة كما جزم به الجعبري وعن بعض المشايخ
معني بعد نحو لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عن طرف متعلقة بفخم او بمقدر
منصوب على الحالية من اللام اي كاينة بعد فتح وان لم اسبق
الفتح على اللام ولو من نحو بسم الله كالمهملات على ابتدا الشرا على
حيث بجار ربنا لا انه مثل ادم يقرا بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى
على نقل

ش

اي ومنهم حرف الاستعلاء مطلقا مطبقا كان او غيره فالحكم فيه
فالاول ان الصاد نحو ان كنتم صادقين الضاد نحو ولا الضالين
الغين نحو الغارمين الطا نحو الطامة القاف نحو قال
الظا نحو الظالمين واخصصا حروف الاطباق من بينها بتفخيم
اقوى من تفخيم البواقي فمثال الاول لغير المطبق
من حروف الاستعلاء الثاني المطبق منها من حروف الاستعلاء
نحو التفخيم وبعضها ابلغ من بعض اقواها ثلاث اضرب عند ابن
الطحان الاندلسي ما يتمكن فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحا ونه

ما كان مضموما ودونه ما كان مكسورا او خمسة اضرب عند الناظم
ما كان مفتوحا ثم ما كان ساكنا ثم ما كان مكسورا ولام العهد
عهدية المراد به البعض المذكور من الحروف ولو مضامة نحو قال الله
عصاك قوله الاطباق اصله الاطباق فنقلت حركة همزة القطع
الى اللام ثم حذفت تلك الهمزة واستغني عن همزة الوصل وحذفت
الياء من [illegible] على طريقة [illegible] الورا ايلا كان المراد بالوا وهو [illegible]

ه

أي من بيان الطباق الصادين قوله تعالى أحطت مع قوله تعالى
لئن بسطت لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها بسبب اتحاد
المخرج ثم الفرق بين هذا ونحو ودت طائفة حيث
اغتفر فيه اشتباه التاء بالطاء ولم يغتفر هنا عكسه لما
كان أصل الادغام أن يدغم الاضعف في الاقوى ليصير مثله
من القوة ادغمت الطاء ساكنة بعد تاء ادغاما غير مستكمل بقوتها
تعيين ما تستحقه محافظة على قوة الطاء وادغمت التاء ساكنة
التي بعدها فيها ادغاما مستكملا وجعل ابقاء صفة التفخيم ما لا يستقل
دالا على موصوفها كما في ابقاء صفة الغنة عند ادغام النون
الساكنة والتنوين في الواو والياء فبدون التشديد متوسطا
في الموضعين لاجل ابقاء الصفة من العرب من يبدل التاء طاء
ثم يدغم ادغاما كاملا فيقول احطه وبسطه — شرح مهملة

مما يجوز فيه كلام الخلق لا من كلام الخالق انتهى   حكى بعضهم اجماع
القراء على بقاء صفة الاطباق واستشكله ابن الحاجب مع الادغام
لأن الاطباق صفة المطبق لا تأتي الا به فلو بقي الاطباق مع
الادغام لزم اجتلاب طاء اخرى لتدغم في الطاء غير الطاء التي ادغم
في وصف الاطباق ومن ذلك جمع بين الساكنين هذا نحو فرطت
بالاطباق ليس فيه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق
بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان اطلقنا عليه الادغام مجازا
لكون ذلك النطق كالنطق بالمثل بعد المثل كما ذكره الجاربردي
وفرق بين الاطباق والغنة بان الغنة لا تتوقف على النون لا
من مخرج غير مخرجها فان النون من الفم والغنة من الخيشوم بخلاف
الاطباق فانه مع المطبق واخرجه لا يأتي الا به
بان القراء نصوا على ان في نحو فرطت تشديدا متوسطا مع بقاء
الاطباق ولو كان على ما ذكره ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولو
يمتنع ابقاء الاطباق فانها بعض صفة الطاء لان الطاء يستكمل ادغامه
في التاء ولا يلزم اجتلاب طاء اخرى ولا جمع بين ساكنين   على هذا
[illegible] على الغنة تشبيه   أفاد الناظم انه وقع الخلاف في بين اظهار
الادغام ابقاء صفة استعلاء القاف من قوله تعالى من المرسلات الم
نخلقكم ومن عدم ابقائه فذهب مكي وغيره الى ابقائه   الداني
ومن تلاه الى عدمه   اختار الناظم في التمهيد بعد ان ذكر كلام

قوله جمع بين الساكنين [illegible]

الا من حسن ولا اختصاص لهذا الحكم بالكلمة المذكورة بل هو
جار حيثما ادغمت القاف الساكنة في الكاف فما نخلقكم مما
سبقت نبه الطا الساكنة التا اذا ادغمت فيها فانه اختار فيه تخليص
سكون الطا مع الاتيان بصفة الاطباق وترقيقها لفظا اصلا
— وهذا قليل من زماننا لا يقدر عليه الا الماهر المجود ولم
ارا احدا نبه عليه وذلك قوله تعالى بسطت وفرطت واحطت

[illegible]

امر على السكون واجب من كل حرف ساكن كلام جعلنا ونون انعمت
وعين المغضوب والام الثانية من ظللنا وتحريكه من غلط اللحن
الذي يرتكبه جهلة القراء فيجب التحرز عنه ولا بد من بيان القاف
الساكنة اذا وقع بعدها شين او غيرها من سائر الحروف كيغشى والمغشي
وفرغت وضعفنا ونغفر وبغيا واغنى عنا الا واطمس ونحو ذلك
نص عليه من التمهيد وعلل وجوب الابيان بجعل النبي بقوله
لئلا يقرب من لفظ النا لاشتراكهما في الهمس كان خافوا ه

امر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
محذورا وانفتاح بعد سقط هنا والسين من قوله تعالى عسى
لئلا يشتبه الذال بالظاء من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا
والسين بالصاد من قوله تعالى عصى ربه لئلا تأتي كلا من الدال

وكذا

والتا من مخرج واحد وكذلك السين والصاد لا يتميز
الا بتمييز الصفة والسين والدال منفتحان والصاد
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح
وكذلك كل حرف متحد المخرج مختلف الصفة — ابن
واعلم ان العبرة بانفتاح ما يشتمل اللسان والحنك الاعلى
الاولى على الناسية على ما مر شهيرا شبيهه بعود الي
وعسى بالواو المذكور بحلاحة فيه خطوط من سواده
من الجلد نوليع البهق اشكال المذكور من سواده
التبيت حذف الواو العاطفة من محذوفا اعسى تعالى
من العمومات الالف والنشر المرتب ه ه

امر بمراعاة صفة الشفوية الكاف والتا فالكاف كشركم
نحو تتوفاهم واتقوا فتنة وذلك بان يمنع الصوت ان
معها مع ثباته من محلها فمنهم من اعتبر النفس دون
والحق خلافه وعليك ان تعتني على شدة الجهر والهمس
من القاف الشديدة مشتملا على كل حرف فيهم من التهم
اذا تكررت الكاف من كلمة او كلمتين فلا بد من بيان كل
لئلا يقرب اللفظ من الادغام لثقلها اللسان بصعوبة
نحو قوله تعالى مناسككم وانك كنت بنا بصيرا

الناس كلهم نحو قوله تعالى تنزع ما[illegible] اوهيهات والاولى نحو
قوله تعالى كدت تركن اليهم [illegible] ربنا وان تكررت ثلاث
مرات نحو قوله تعالى الراجفة تتبعها فالبيان لازم لان نحو اللفظ
صعوبة — مكى من الرعاية هو بمنزلة الماشي يرفع رجله مرتين
او ثلاث ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه وهذا ظاهر
الا ترى ان اللسان اذا لفظ بالتاء الاولى رجع الى موضعه ليلفظ
بالثانية ثم يرجع ليلفظ بالثالثة وذلك مشقة عنه تكلف وكن
لا يخفى ان [illegible] او ثلاث مرات زايد لان الكلام من تكرره ثلاث
مرات كثيرا وليس فيه ما هو بمنزلة رفع الرجل ثلاث مرات بل مرتين

◆

ادغم فيما [illegible] به واولى [illegible]   ادغم مضاف الى مثل
وجنس على حد راسي زيد وعمرو [illegible] جاء غلامي زيد وعمرو ومررت
به غلامي زيد وغلامي عمرو واذ ليس الادغام سوى اول مثل واول
جنس — المدغم انما هو المثل والجنس ولان الاولى
الاضافة بيانية على حد خاتم فضة وكان الاظهر يقتضي
المفرد لما ثبت من انه اذا اضيف اسم الجنس الى شيئين واريد
اثبات شيء واحد لكل منهما احتيج الى اضافة التثنية فيتوهم
الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو ومررت به غلام زيد وغلام عمرو

قوله لم يمكن النطق لم يجيء الا ان الناظم عدل عما هو الا
رعاية للوزن و[illegible] عن بعده الى كل من الاول [illegible]
على ادغم وفي بعض نسخ التنوين مفعول به نحو ما لو اوهم حال
مفعول لوط التراهي معطوفات على المفعول والمعنى وما ظهر منه في
نحو مد ما الواو هو ما الهمزة مثل نعم وعلى بحثه وعن لا تخرج
وكلم نما تنعم   الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه
ادغمت اللجام في فم الفرس وعليه — —
وادغمت في قلبي من الحب غصة تذوب له حرا من الوجد
اصطلاحا اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج وذكر الع
نحو لم اللفظ بساكن فمتحرك بمنزلة الجنس يخرج سيد الاظهار
والادغام والاخفاء وقوله بلا فصل بمنزلة الفصل يخرج به الاظ
وما يتعلق بمنزلة اخرى يخرج به الاخفا اذ ليس بحرف المخفي
عنه من مخرج واحد مثل ايجاب حرف ساكن متحرك بحيث
يصيران حرفا واحدا مشددا اي تعمل اللسان عنه ارتفاعا
فقوله ايصال حرف ساكن بمتحرك يندرج فيه الادغام والاخ
واما الاظهار فلا يندرج لانه فصل متحرك عن ساكن قوله
بحيث يصيران حرفا مشددا يخرج به الاخفاء ما يشبه
للحرف الواحد ما عرفات المتقاربان اما ان يتماثلا بان يتفقا
مخرجا وصفة كالباءين والتاءين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا

قوله
اية ٥
صاد المحى

قاله يقول لما تقارب مخرجها
لما تقدم

أو حيزًا كالطاء والتاء الفوقية وكاللام والراء والواو عند الفراء أو
يتوافقا بأن يتقاربا مخرجًا أو صفة كالدال والسين المهملتين
والضاد والشين المعجمتين وكاللام والراء عند سيبويه
ثلاثة أقسام حصرها العوفي المتقاربين منها المتماثلان والمتجانسان
والمتوافقان والمتعرض وأورد عليهم بعكس المتجانسين مع أن
اللائق تعميمهما وإدراجه فيهما وكذا بالمتقاربين في المخرج
والصفة جميعًا مع أن التناسب تعميم قسم المتوافقين وإدراجهما
فيه كما فعل المتقابلة من حيث ذكر المتوافق وسماه بالمتقارب
حيث يقول إن يتقاربا مخرجًا أو صفة أو مخرجًا وصفة اللهم إلا أن
يكون مراده مخرجًا أو صفة مخرجًا يخرج ما تحت الحلق فقط ثم إن
استعمالهم للألفاظ من المخرج في المتماثلين يستلزم أن يكون
نحو آمنوا وعملوا ومن يوم غير متماثلين لأن مخرج الواو والياء
الأوليين الجوف ومخرج ما بعدهما غيره مع أنهما متماثلان على
ما حققه الجعبري من أن الحرفين إن اتحدا ذاتًا أو اندرجا في
الاسم فمتماثلان وإلا فإن اتحدا مخرجًا أو صفة أو تجاورا فمتناسبان
والا متباينان   المتماثلان والمتجانسان إذا سكن الأول
منهما أدغم في الثاني كقد دب في المتماثلين على رأي الفراء وإلا
بما مر في المتماثلين إلا أن يمنع مانع إن أو ما وان أو كان حرف
مد فيجب الإظهار وإن اجتمع مثلان لئلا يذهب المد بالإدغام

نحو في يوم كانت مقداره وقالوا وهم خلافًا نحو اتقوا وآمنوا ثم
اتقوا وأحسنوا فيما وإن الأول حرف لين فإنه يجب فيه الإدغام
وبيان التنوين لأنهما صارا من جنس الصحيح فادغاما واجب وأما نحو
بأيهم يوم دهر هو ممن مما اجتمع فيه بأن أو وأوان متى كانا في
كلمتين فالإدغام فيه كما نص على السوسي عن أبي عمرو على الفرق بينهما
وبين الأوليين أن المد في الأوليين محقق باق بعد ما الإدغام
فيهما بعد تسكين الأول فإنه عارض فيما زعمه من قصد سبب الإدغام
فلا يكون مما نحانيه وإلا لم يكن سببًا له   كذا إذا اجتمعت اللام
مع النون وتقدمت اللام يجب الإظهار نحو قل نعم
لم اتفق على إدغام اللام الساكنة في الراء واتفق على الإظهار عند النون
إلا ما روي عن الكسائي من إدغام لام هل وبل خاصة نحو بل نتبع
هل ننبئكم ولأنهما متقاربا المخرج أو متجانسان كاللام والطاء ٥
أن النون لما لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه من الميم
والواو والياء استوحشوا إدغام اللام فيها لأنها مما أدغمت لم يدغم
فيها شيء مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء على ما يأتي في بحث
النون الساكنة والتنوين   الحرف منهما إن فرقه بإظهار
عندها لام التعريف   هي حروف ابغ حجك وخف عقيمه وتبقيه
لا يظهر عنده وإنما تدغم فيها وفي الخمسة عشر الباقية سوى الكاف
من جملتها النون تمامًا لم استقرضوا إدغام اللام فيها

انهم اعتقدوا ذلك بكليته   قال الناظم اظهرت لام قل نعم عند النون
لان هذا فعل قد اعل بحذف عينه ثم اعل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير
الكلمة اجحافا اي حرب ان الكلمة تبقى منها ما بقيا فهم اللام من قبل
و بر مثل فعل تعلم و قرحنا و لم يدغمها في نون نعم و مثل تعالوا منه
نكم اعلموا انخ حذف القاف اذ امتنع منه الامر فعال لوا فه حذف اللام
و ما اعتنوا بذلك اجحافا مع انه اذ دخله لام قول في نعم لم يكن
سوى حذف العين وابدال اللام نونا وهذا اسهل من حذف في الشبه
اما ما يرد من اثم تشا جمهور بلعكل اذغام مل رب مع وجود العلة
المذكورة فقد اجاب عنه الناظم بان الراء في غير منحرف فيه
شبه و تغلير بها مع حروف الاشتغال بتشبيه و اللام ليس كذلك فيجذب
اللام جذب القوي للضعيف كما ادغم الضعيف في القوي على ان له
بعد ان قرب منها بعد بالقلب ما لراء بتكريره مقام الحرفين
كالمشددات فاعلم   اما النون فهو اضعف من اللام بالخلقة ولابد
ان لا يدغم الاقوى في الاضعف كذلك يجب اظهار اللام الساكنة
عندها من قوله تعالى فتحجر انما امر الناظم بيانها واظهارها لان
كثيرا من الناس يقع في الادغام بناء على قرب المخرجين وان لها
اقوى منها فتجذب اليها نفسها مع ان التحفظ عند ذلك
لازم ولما جعل اظهارها عندنا انه لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه
لئلا يلزم ادغام الاضعف في الاقوى فيلزم الثقل لا يرد ادغام الحا

في العين

في العين للسوسي من قوله تعالى زحزح عن النار لان الحاء
بالادغام لما كان ادخل مخرجا وهما من مخرج واحد غاية ما في
الباب ان العين فيه ادخل من الحا   القاف لان حروف
الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبته لنا لم تدغم العين في
القاف نحو لا تزغ قلوبنا فيه نظر اذ لو ادغمت العين في القاف
لتقلبت قافا ولكانت صعوبة ادغام الحلقي في مثله فلا ينفع
بتعليل عدم ادغامها فيها بهذا فمنهم من علل تعاسرهما بناء على
ان العين حلقية والقاف لهوية   الناظم لا يستعمل التقارب بهذا
الوجه لكنه يثبت التقارب بوجه وذلك لانه ذكر في التمهيد
ان العين اذا ابعدت عن ما حلقيها وجب بيانها نحو فتنا اقرع علينا
وابلعي ثم قال وكذلك القاف نحو لا تزغ قلوبنا لان مخرج العين
قريب من مخرج القاف قبله والقاف فهو مستعل بيانها لفظها
الاحتمال الادغام فوجب اظهار اللام عند الناصف قوله تعالى
الحق ليسا عند محرمهما المتناوب يخلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا
مشددا   الحرفان المثلان يراد ادغام اولهما ان كانا مثلين والاول
ساكن فلم يلزم ما يعقبه في الادغام او متحرك فعملا بما سكن و ادغما
ان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملا تقلبا او وصل الى
الثاني في الادغام او متحرك فلا اعمال اسكانه فادغام وادغام
فالساكن اقل عملا من المتحرك من ثم سهل ادغامه ادغاما مع

الذي تجد اسكانه ادغاما كبيرا ولا بد من قلبه الاول الى الثاني
ليصيرا مثلين لما تقدم من عدم ابقاء صفة الاول —
ابن الناظم فان جانست بقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك
الادغام بادغام صحيح وهو الا خفاء اشبه كما تقدم في نخلقكم

اعلم ان الضاد حرف عسير على اللسان وليس في الحروف اعسر منه
والناس يتفاضلون في النطق به فمنهم من يخرجه دون مخرجه
ممزوجا بالطاء المهملة ولا يقدر على غير ذلك وهم اكثر المصريين
وبعض اهل المغرب ومنهم من يخرجها لاما مفخمة وهم الزيالع ومن
ضاهاهم ومنهم من جعلها ظاء مطلقا لانه يشارك الظاء في صفاتها
كلها ويزيد عليها بالاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين
لكانت ظاء وهم اكثر الشاميين وبعض اهل المشرق وهذا لا يجوز
من كتاب الله تعالى لمخالفة المعنى الذي اراده الله تعالى على
ما صرح به الناظم في التمهيد عن ابن جني ان من العرب من
يجعل الضاد ظاء مطلقا في جميع كلامهم — الناظم وهذا غريب
وفيه توسع للعامة لما كان جائزا بحكم جواز ذلك لم كان التمييز
بين الضاد والظاء امرا لهما عن ذلك امر بتمييز الضاد من الظاء المعجمة
ومحضه الا استطالة اراد حصر كلمات القران ببيان ما هي منه
بمادة مخصوصة كالظل او بصيغة مخصوصة كالظعن فقال وكلها

تجي من الظعن الى اخره اتي وكل افراد الظا تجي

اي في صيغة ظعن مما كان الظاء فيه من هذا البيت
بات الظعن في القران الا في قوله تعالى في سورة النحل
ظعنكم فاختلف الا ارتحال وعينه ساكنة في قراءة الكوفيين
وابن عامر مفتوحة في قراءة الباقين ومع الظل
وعشرين موضعا اولها قوله في البقرة وظللنا عليكم الغمام
الظلة ولها موضعان قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة و
تعالى في الشعراء عذاب يوم الظلة وجمعها ظلل وجمعه
قراءة في ظلل على الارائك في سورة يس ومع الظهر
ولدوخت استعمالها في موضعين قوله تعالى
تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في الروم وحين
ومع العظم بضم العين وسكون الظاء في مائة وثلاثة موضع
قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم ومع الحفظ في
واربعين موضعا اولها قوله تعالى فيها حافظوا على الصلوات
قوله فيها ولا يؤده حفظهما كما تقدم لكنه لم يجمع اوله
ايقظ منها يقظة صفة الشخص منها في موضع واحد وهو قوله تعالى
وتحسبهم ايقاظا وما في انظر من الانظار وجمعا لنا حين
وعشرين موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون

العظم بمعنى العصب جمعه ومعدوده في اربعة عشر موضعا أولها
قوله تعالى فيها وانظر الى العظام ومنه الظهر بمعنى الكاهل
في ستة وأولها قوله تعالى منها كتاب الله وراء ظهورهم وثالث
قوله الذي انقض ظهرك ومنه اللفظ بمعنى التلفظ في موضع
واحد وهو قوله تعالى ما يلفظ من قول ۞

وجمعت ما نوطا من معنيه لمعنى الظهور بعد اخطا من ستة مواضع
اولها قوله تعالى من الانعام وذروا ظاهر الاثم و بمعنى المعونة
في ثمانية مواضع اولها قوله تعالى من البقرة تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان اي تتعاونون والتعبير عنها بالعون انسب من التعبير
بعضهم بعضا لا لما نزلا لا نزلا بما كان مغيرا المعنى التعاون
ومنها العلو في ستة مواضع اولها قوله تعالى من براءة كيف وان يظهروا
الدين كله لمعنى الظهور ايضا لانه مواضع قوله تعالى فيها كيف وان
يظهروا عليكم وثانيها قوله تعالى من الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله تعالى
من التحريم واظهره الله عليه اي اطلعه عليه بمعنى اطلعه ومن ثلاثة
مواضع قوله تعالى من الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون
منهن وقوله تعالى من المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من
نسائهم ما كتب ان نجد ما نوا الظهر ما كونها اما هو بمعنى المعونة
مما يجعله لان احد ذكر من الظهر الذي هو الكاهل اذ المعاون

تاعد

تاعد بما جاء به بجوارحه واتوا لظهره غاية الامر جعل جعد
مفيدا للمعونة وان كانت بمعنى الظهر والذي يطلع عليه او يطفى به
كانه يركب ظهره والظهار من الاثر عبارة عن ان يشبه الرجل زوجته
بظهر امه فيقول انت علي كظهر امي ومنه لظى بمعنى جهنم في موضعين
قوله تعالى من المعارج كلا انها لظى نزاعة للشوى والليل فانذرتكم
نارا تلظى لظى اسم من اسماء جهنم — ابن الاثير واصله اللزوم
والالحاح يقال الظ بكذا اي الح به وسميت جهنم للزومها
العذاب على من يدخلها نال الله تعالى وما هم منها بمخرجين
اجارنا الله منها بعد ما ذكروا ان لظى يحتمل الالام فلا يكون من
اللفظ الثنائي الا ان يكون من باب ما ابدل فيه احد حرفي التضعيف
يا كتمطى فيه من جعل اصله يتمطط ومنه شواظ وهي
لهب لا دخان معه في موضع واحد وهو قوله تعالى من الرحمن يرسل
عليكما شواظ وقد يكون التي لا بن كثير وبعضها للبيان كما
الكلم وهو جميع اللغة وعدم الهاء في ستة مواضع اولها قوله
تعالى من آل عمران والكاظمين الغيظ ما نوطا من ما تبين واثنين
وثمانين موضعا اولها قوله تعالى من البقرة فتكونا من الظالمين
موضع التين فيه طمس نعمه ما قوا الله من الغلظة فيه الرحمن
عشر موضعا اولها قوله تعالى من آل عمران نعطيها التلبس ما
ظنوا يكون الغالب من موضع واحد وهو قوله تعالى من الانعام كل ذي ظفر

والقاصد الآية مضمومة واسكانها في غيرها لغة قليلة اسكنها الناظم للضرورة
كالظلمات بنية اذانها من عدم تعقله تعطل عن تلك اللغة كما نقل انتظار
منه الآن نتتطار وهو الارتقاب في اربعة عشر موضعا أولها قوله تعالى
من براق لا يصيبهم كما مر في هذا علمه لا اشتمالها من النون نحسده
النكمان تما مر من البنت اسكان نون كاهر مضعف نون منون نحو الكثير
للعذر والعرطا للاطلاق والف كما مستكنة عن الهمزة الساكنة للوقف

ووقع المفرس الاطفار وهو انتقص في موضع واحد قوله تعالى
من النبع من بعدان المقربكم تمنيهم والاظفار منها الملوق وهو
النعمد مثل اصله من الظفر كان فعلم معناه النسب همزة قوله
اى علم به منتصل منه ما ان طاب في سبعة وستين موضعا اولها
قوله تعالى من البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وليس الظن
منه بمعنى التهمة كانهم من شعبا بها ابن الناظم ولا بمعنى الظن
حتمقو على الشاى بل بمعنى اليقين اذ لا معنى لانا انهم ذكره
الامور ليست كالتهم ومناسبه لان يوصفوا بالظن حينئذ وبعد قوله
على بابه يعنى ومضاف اى ثواب ربهم اذ الثواب امر يظنون

لا يعلمون

لا يعلمون لا يعلمهم واعترض عليه بان قوله بعد ذلك وانهم
اليه راجعون واجيب بانه يطرح القدر على الظن الحقيقي
ومع قوله وانهم اليه راجعون على اليقين واعترض على الاول بان
هذا يستلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو غير جائز ويمكن ان
يمنع ذلك الاستلزام بجعل الآية من باب المجاز وذلك بان يحمل الظن
فيها على ما يعمها دانا من الكلام الاخرين كما توعظ من الوعظ
في سبعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين الوعظ
هو التخويف من عذاب الله تعالى المقتضى لنوابه قال الناظم
منه التمهيد والترغيب من العمل الناجي بالجنة لكونه سببا لرحمة
الله تعالى التي هي سبب لدخول الجنة قوله سوى عضين
مضف لفظه وقيل استثنا منقطع لا عضين مغاير لعظ مما لانه
اذ هو جمع عضة واصلها عضهة وكما العتان فيهما والعد معا لها
على الاولى والواو على الثانية وهذا انا لو الى ان عضين في
قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين بالضاد لا بالظا
والعضة الفرقة وجعلوا القرآن عضين بمعنى جعلوه فرقا اذ لما
قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة الى
غير ذلك وقيل بمعنى جعلوه اعضاء اى اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
فرق التعارف من تغشى عضين اى شعرت في فيه عدول
عن الصواب وقع باصطلاحا ذلك على ان نقل مفهوم الجملة

بالنهار أو على السيوف له في تيجه مولع متوقع ظل نفسه في
موضعين هما قوله ظل وجهه مسودا بالنحل والزخرف والى
ت ويجيء السوى بمعنيين من جهة اتحاد موضعي ظل من اللفظ
ان يجعل سوى بفتح السين مع القصر ايضا هما متساو بان
والا نظر فيه الحد ولذا كتب بالالف كالناظم مقصرا للغير
او نعد فيه كالتعد حمزة منه هالذا الوقف من قلب الهمزة الفا
ثم حذف احدى الالفين معه مقصد فاتح موقع اسم الناظم
بخلاف سوى بكسر السين فهو المراع الاول فانه بمعنى غير
وقصره على الاثر ولذا كتب بالياء لتقلب الفه عنها وقع
ظلت في قوله تعالى فيظل ظلت عليه عاكفا فظلتم فيه وقوله
تعالى في الواقعة فظلتم تفكهون وظلوا فيه من الحجر
ها قوله تعالى في الروم لظلوا من بعده يكفرون وقوله تعالى
في الحجر فظلوا فيه يعرجون والى ذلك اشار بقوله ظلوا
ظلوا كالحجر وحاصله ان ظلوا ثابت فيها في السورتين ثم
عطف على كالحجر قوله ظلت وهو في سورة الشعراء كنظر
الذي معه فالاول ومن قوله تعالى في الشورى فيظللن رواكد
على ظهره والمعنى ان ظل في سورة النحل والزخرف بمعنى صار
تبيان على التصغير ونوى الاشتغال ومنهم من لا تشترط دلالة
على العقبى او قال لا يكون في اسوداد الوجه بالنهار ومن العمة

البالغة

البالغة اذ المعنى آت تظهر فيه ما لو تقول الليل بات للويل
ما اما قوله الناظم كابن الناظم من ان هذا الباب مختص بمعنى
الدوام يقتضي انه بالمعنى الاول خاصة فانه يستلزم معنى
الدوام ولكن في وقت النهار بخلاف المعنى الثاني فانه عبارة
عن الانتقال وهو لا يستلزمه كلام التمهيد لما من يعني ان
ظل الذي بمعنى دال على الدوام على الفعل نهارا وقع محتظر من
الحظر فهو النجم من موضع واحد هو قوله تعالى في سبحان وما
كان عطاء ربك محظورا والمحتظر من الحظر وهو جمع الذي يحظر
من موضع آخر فقط هو قوله تعالى في القمر فكانوا كهشيم المحتظر
والمحتظر هو الحظيرة وهو ما يعمله الراعي ونحوه من القصب
ونحوه من الشجر يحفظ بها نفسه وماشيته وهشيم المحتظر ما تناثر
من حائطها وقيل ما يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم اليابس
اليابس المتكسر واصل الحظر بمعنى المنع من جمع الشيء في حظيرة
ثم سمي كل منع حظرا وان لم يكن بحظيرة صرح بذلك صاحب عمدة
الحفاظ فهو تفسير اشرف الالفاظ وكلام بعض الشراح يقتضي ان
اصل الحظر بمعنى جمع الشيء في حظيرة من المنع ولا شك ان
من جمع في حظيرة شيئا فقد منع غيره من ذلك الشيء وقع فظا
من الفظاظة وهي الغلظة والجفاء من موضع واحد هو قوله
في آل عمران ولو كنت فظا واما الغض بمعنى الحط والتنقيص فهو

بالضاد تقول نفضت الطلع أي فككته وانفض الجماعة إذا
تفرقوا منه قوله تعالى لانفضوا من حولك أي تفرقوا من
جميع ألفاظ النظر وهو في الأول بمعنى الرؤية أعني الإبصار فيستثنى
ومما نبينه من ذلك أولها قوله تعالى في البقرة وأنتم تنظرون ثم
استثنى ستنا منها فقال الا بوجه [illegible] وكذا ناضرة
أن الكل ما تقدم من جميع ألفاظ النظر الأول لكونه الظاهر للمتفهمين
من قوله تعالى نضرة النعيم ولفظ هل أتى على الإنسان من قوله
تعالى نضرة وسرورا وأولى بالفرق من قوله تعالى في القيامة وجوه
يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فإن هذه الكلمة بالضاد لأنها من
النضارة ومن الحسن كما في حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فأداها كما سمعها ومنه على أن تشديد الضاد وتخفيفها ذكرهما
صاحب العين بن عمر أنه روى نضر الله عبدا بالخفيف [illegible]
ناضرة بقوله أولى من ما بعدها بالظاء بمعنى ناظرة وقالت المعتزلة
مستقبلة وإلى اسم مفرد الآلاء أي النعم فهو مفرد ووقعت [illegible]
وهو استعمال الغضب لا جزم به صاحب [illegible] فيه لعز [illegible]
أولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الأنامل من الغيظ منها
قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا ما معنى سماع
التغيظ مع أنه في النفس لا من غير مسموع — المراد سماع علامة
بحذف المضاف أي سمعوا لجهنم غليانا وإن لم يسمع ذلك من جهنم

القدر

القدر قوله لا الرفع عطف على الغيظ وهو عطف على ال
أيضا لفظ الرعد من قوله تعالى فيها وما تغيض الأرحام وما تز
ولا لفظ هود من قوله تعالى فيها وغيض الماء فإنهما لكونهما من ال
بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء قوله فما سوى ذلك إلى أن
قصرت فما زاد هنا ذلك فما عدل منه نظر لأنه لو لم يكن
لنقص ولو قصر فيهما لما كانت متعضلة لا أما ميزة اللازم
على عدد معينة ناصية قوله لفظا منصوب على الحكاية لقوله
أن نظما إلا ظا وكذا قوله ضرا مجرور بأنه صفة لما يتعدى ذ
بمعنى صاحب واعتبار حرفه على الحكاية عند تنبيه
ويجلبها [illegible] ويراد فيها بقوله تجانسها على أنه أراد ما ذكره
جاءت أي تسعة كلمات ومادته مطلقا فيشمل أيضا ما كان
[illegible] أو اللهجة ومما سلف أن معنى كتبها كيف تصرفت
الكلمات المتقدمة موضع بانيتها الغير تعال وعظ
المعنى وعشر ألفاظ مع التنوين على المقدرية لكان أو

ه [illegible] ه
ه [illegible] ه

وقع الحظ بمعنى النصيب في سبعة مواضع أولها قوله تعالى في
آل عمران أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة أما الحض على الطعام
بالضاد فهو في ثلاثة مواضع قوله تعالى في الحاقة ولا

ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا تحاضون
على طعام المسكين الحض على الشيء بمعنى الحث والتحضيض مثله
فرق الخليل ابن احمد بين الحث والحض بان الحث يكون
في السير والسوق ومن كل شيء والحض يكون فيما عداهما
الحرص من كثرة الغواص منه يظهر ان كل حض حث ولا عكس
الموضع الثاني تنبيه على [illegible] من قوله تعالى في
التكوير وما هو على الغيب بظنين خلافا لما اشتهر الا انه ضعفه
بالشهرة هو التعلق المقتضي للشهرة ووجه شهرته وقوعه بين
القراء السبعة المشهورين وذلك ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي من
قرؤه بالظاء والباقون قرؤه بالضاد ثم الظاء جعله اسم مفعول
لمتنا المتعدي الى واحد بمعنى اتهمته فيكون فعيل بمعنى
مفعول والمعنى وما محمد صلى الله عليه وسلم بمتهم فيما يوحيه تعالى
والضاد جعله اسم
اليه من تحريف او نقص او زيادة
فاعل من ضن اللازم بمعنى بخل فيكون بمعنى فاعل والمعنى وما
محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل على الناس بتبيان ما يوحى اليه من الله
وعلى الاول رسم ابن مسعود وقرائته وعلى الثاني رسم الامام وقد
اشار الناظم ذكر ظنين بالظاء اماما الى اختياره الظاء على الضاد وفي الشدة
القراة وهو اختيار المحقق الجعبري ناظما ان نقل المحقق اولى من
[illegible]

[illegible]
احتراز الضاد والظاء اذا تلاقيا بان لم يفصل بينهما فاصل
فاصل لئلا يختلط احدهما بالاخرى فتبطل الصلاة لفساد
المعنى كما قرر في مختارات النوازل لصاحب الهداية
من علمائنا انه لو وصل قوله تعالى في غير المغضوب وقول
ولا الضالين بالظاء فسدت الصلوة عند الاول دون الثاني
وكذا لو قرأ احدهما بالذال المعجمة او الزاي ثم مثل لئلا تقربهما
بقوله تعالى الم نشرح انقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان
يعض الظالم وليس هذا الثاني فاصل ساكن لامتناع نقل
لام الظالم ظاء وادغامها في الظاء مثل والعض ان كان
من الضاد ولامنا الظاء نحو عظ الزمان وعظت الحب و
فضيلة من مالك عن الفرق بين الظاء والضاد ان عض
بالضاد والظاء ← صاحب القاموس عظ الزمان والحـ
تد تمامه بهما بالظاء عض الانسان بالضاد اومن
من الطاعن قوله تعالى في الانعام فمن اضطر وهكذا الحـ
حيثما وقع حرف الاطباق بعده كما في لئلا يسبق اللسان الى
مواضع وهي لا تغام وبيان الطاء من ابتاء في قوله تعالى
في الشعراء الوا سواء علينا اوعظت لئلا يقرب من الادغا
هكذا احكم الطاء الساكنة بعدها تاء فكن ليس في القرآن غير

الناظم ببيان الضاد من الظاء في قوله تعالى في البقرة
فاذا افضتم من عرفات لئلا يبادر اللسان الى ما هو اخف
هكذا حكم كل ضاد ساكنة بعدها حرف من حروف المعجم نحو
خضتم واخفض جناحك وقبضنا وفرضنا واحضر وانقض
ومن اضطر وبمضغة في جباههم وعليهم اي باظهارها
لانها حرف خفي على ما مر من ان الحروف الخفية حروف هاوي فينبغي
الحرص على بيانها في بيان غيرها مما لها التدق من البيت الاول
حذف فاء الجزاء ضرورة على حد قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
اي فالله يشكرها ومن الثاني تصريرات ذلك عليها وبينه
الغام اي وبين ضاد اضطر مع طاء عظيم ضاد افضتم
واضطر في مع متعرفة له لفرو توا الشعر التي جباههم وعليهم
معطوف على جباههم بحذف الواو العاطفة ○

اعني باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددتين
وهي صفة لازمة لهما سواء كانا متحركتين او ساكنتين ○
مظهرتين او مخفيتين او مدغمتين غيرها في الساكن
الا ان منها في المتحرك وفي المدغم اكمل منها في المخفي وفي المخفي
اكمل منها في المظهر وهكذا قالوا ومقتضى هذا القول كما لها

من التحرك بالنسبة الى ما يقابلها مع ان الموجود فيهما
الغنة لا كما لها وهم يعترفون ايضا وقوله اذا ما شدد
يشمل المشددتين من كلمة نحو الجنة والناس وهم فيه وهم
طائفة ومن كلمتين نحو من ناصرين وما لهم من الله
ابن الناظم المشددتين من غير ادغام نحو ان اشتو لما في
بحث اذا التشديد يستلزم الادغام واما حكم النون الساكنة
من جهة الغنة فسيأتي من بيان حكمها وحكم التنوين حقيقة
الفرق حكم تنوين ونون يلفى الى ان اخفيا اما الميم ان كنت فاه
امن اخفائها بغنة لدى الباء بان اتت لنا بعدها سواء كان
السكون اصليا نحو ام بظاهر او عارضا نحو ومن يعتصم بالله
فمنهم من ادغمها ومنهم من اظهرها واظهارها المختار الاولى
كما نبه عليه بقوله على المختار من اهل الاداء اي منهما والمراد
ما ضمنين موكدا بالنون الخفيفة كما ظهرت من من

اي واظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء سواء كانت مع ما
في كلمة نحو انعمت وتمسون او كلمتين نحو عليكم خيركم عبدنا
متاب عليكم فقوله واحذر الجاهل غذيرك من اخفائها عند
الفاء والواو باخفائها يكون لها بها فعليها بحسب المخرج متحدة بالواو
وقريبة من الفاء منطبقتا نحو عندهم ما هم نحو عند الباء المتحدة

منه ما استعمل جمع القلة للكثرة من قولهم عنده بابه الحرف تجوزا
وحذف من عامل الزي لدلالة ما بعده عليه على هذا او يحتمل ان يجعل من
احد الوجهين وقصر الغا للضرورة ثم اخذ في بيان حكم النون الساكنة والتنوين فقال

قوله حكم تنوين مبتدا نكرة لانه مضاف الى النكرة وكل مضاف الى
النكرة فهو نكرة ويلفى بمعنى يوجد جملة ونعت صفة واما فيه
مع نونه في موضع مبتدا وما بعده خبره وقوله الى ادغام
بنقل حركة الهمزة اليها تنوين ثم حذف الهمزة يشير الى ان حكم
النون الساكنة والتنوين على اربعة اقسام هي الاظهار والادغام
بغنة او بدونها والقلب والاخفا والبعض جعلها ثلاثة الاولان
والاخفا مع القلب وزيد فيه كما صرح به المحقق الجعبري ومن
جعلها اربعة لم ينف وجود الاخفا في القلب بل اراد بالاخفا
الاخفا المحض الذي ليس معه قلب وهكذا يطلقون الدلالة العقلية
على دلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ مثلا
ويريد الدلالة العقلية المحضة وان كان للعقل مدخل في تسميتها
الوضعية مثلا ولما اشتهر فيما بينهم ذكر حكم النون الساكنة والتنوين
مع وصف النون بالسكون سكت لهم عن ذكر الوصف فان كان
معتبرا او قيل فيها السكون معلوم بقرينة استدركه من الحكم
بينهما وبين ما هو مشارك لها اعني التنوين لانه الا تحرك في

الحكم بمقتضى التسوية من الوضع غالبا لم يقيد التنوين با
لانه وضعه عليه بخلاف النون فانه كما تكون من الوضع
تكون متحركة ونصوا عليه فان كان نونا لحقه العمة اياه
اذ هو نون ساكنة يلحق اخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل و
ساكنة متوسطة او متطرفة ثبتت وصلا ووقفا منها او
وتكون في الاسم وغيره العجمي وتعريفه نون ساكنة
اخر الاسم لا مكنيته فاستعملوه عوضا عنها بلد في تنكيرا و
وتمثيلها زيدا صنما وضربونا فيه نظر لانه يدل كما مر اعلا
اذا كان للتنكير او للتناسب في الضرورة فانه يكون لا اصا
لا مكنيته وليس كذلك الا ثالا ولا يلحق المبني نحو سيبو
بمتمكن متصلة فيدان يكون امكن فالاحسن ان يلحق نحو عم
المنصرف وليس بامكن حتى يكون لحوقهما اياه لا مكنيته و
ان يقال انه اذا كان التنوين موضوعا لا ان يدل على امكنية
الاسم واذا لم يكن ذلك الا محله يكون عوضا الى اخره فيكون اق
التنوين على هذا نما بين التسوية والتنال العدد الا مكنية ويسمى
تنوين التمكين لدلالته على تمكن الاسم في الاسمية تكون
منصرفا لكنا لو اقع فيه كما فيها لغالب اسم تنوين التمكين نحو
تنوا عليهم غشا قوم ولا هو للمتمكن وايضا بلده نحو مو
والعوض نحو غواش وانتم حينئذ والتناسب نحو سلاسلا واغلا

[illegible] غير منصرف لكينه نون لمناسبة أغلاه لا ومبسط الكلام على هذه
الا تمام الثمانية مفوض الى كتب النحو اخذ من بيان ما
تظهر عليه النون الساكنة والتنوين كما يدغمان فيه بلا غنة وبغنة نغير

أمر بالاظهار كلما عند حرف الحلق لصعوبة ادغامها فيه بسبب بعد مخرجها
من الوسط المتوسطة فيها كالتين والمتطرفة نحو من آمن هاد
من علق من كان من غل ان خفتم والمتوسطة نحو ينأون ينهون
انعمت فسينغضون والمنخنقة والتنوين لا يكون الا
متطرفا كما عرفت نحو لكبيرة الا امر بها عند بعضهم في التمهيد
وهو مذهب النحاة ونسبه في الاكثر شيوخ حتى لما عنا قوله يريد
والسني ثم امر بادغامهما في اللام والراء من غير غنة ولا يكون
النون تليها من الكلمات الا متطرفة كما لنون نحو ان لو من
رب والتنوين نحو انه اذا البعضلوا بشرا رسولا ولو ثبت
مثل منعرض علم وشرح لعلت عليه وستنوح بالاظهار كما جزم به
الحقيق ويجب فيه الاظهار حتى لا تلتبس بالمضاعف كما نبه
عليه الازهري الادغام لتقارب المخرجين واتحادهما
وحذف الغنة المبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما
والنماع الصفة الموجودة لان من شرط الادغام المتقارب يكن

[illegible]

او

او التقيا ساكنين فطلبا الاول الى الناحية واذا انطلب الاول الى الثاني
ولم يبق حيث صفته تابعة له من عدم الانقلاب ومنهم من ادغمهما
فيهما بغنة ومنهم من اظهرهما عندهما لكنه المشهور مع الاول وعليه
الكل فقوله لزم في ذا منشأ نغمة نيته في لن نؤمن وجعله وابن
الناظم لم يعد ضميره الى ما من منه الادغام فيهما الا بغنة بل اعاده
الى الغنة مع تانيثه عائد والاصل ابقاؤها في نظيره وحمل
اللزوم على مقابل الانفكاك حيث قال اي لا تغفل لازمة بل
منفكة وفيه مناقشة لانه اراد الانفكاك بالفعل يلزم مخالفة
تعبير المصنف لتعبير القوم من هذا الباب بالادغام بلا غنة المنفصل
لكون الغنة معه وقد صرحا فان كانت الغنة المنفكة هي
المعدومة بعينها وان اراد جواز الانفكاك لزم ان يكون كلام
المصنف نصا في جواز الغنة ومحكمها كما لو حمل اللزوم على ما بين
الجواز وكان المراد لا تغفل لازمة بل جائزة مع انه جعله مثل ذا الكر
مغيرا الادغام فيهما بلا غنة ولم يتعرض لجواز الامر بالادغام
وفي بعض النسخ ابر بدل من فعل لزم وحمل [illegible] الاتيان بالادغام
فيهما بلا غنة لما فيه من عدم ابقاء الصفة ايضا اتم من الادغام
فيهما بغنة او انه تام مشتمل التشديد كما افتى به الازهري فلا
يكون اتم للتقصير حينئذ ولا يكون مغيرا الجواز الا الادغام فيهما
بغنة ايضا امر بادغامهما بغنة في حروف ينمو هي البا

التحتية والفاو والميم والنون نحو من يقول لقوم يؤمنون
من وراىهم جنات وعيون من مال صراط مستقيم من نذير
حطة نغفر لكم فصارت حروف الادغام بغنة وبدونها ستة يجمعها
قولك يرملون وفي الادغام من النون التماثل وفي الميم
التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض
الشدة ومن الواو والياء التجانس من الانفتاح والاستفال والجهر
ومضاهاة الغنة المد واتفقوا على ان الغنة معهما عند الدغم
ومع النون عند المدغم فيه واختلفوا في الميم فذهب ابن كيسان
الى انها عند المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة اعني
اصالة النون في الغنة وذهب الباقون الى انها عند الميم
كالنون المدغم فيها واختاره الناظم في التمهيد قال الناظم
لان النون قد زال لفظها بالقلب وصار مخرجها من مخرج الميم
فالغنة لها وفيه نظر اذ لا يلزم من زوال لفظها بالقلب الى الميم
من اثبات ان الغنة للميم التي تحققها لجواز ان يكون لها ما ن
قلبت فيهما لان الميم ذات غنة ايضا فان ثبت وجود الغنة
مع الادغام في الواو والياء وكذلك اللام والراء عند القائل به يمنع
أن يكون ادغاما فينبغي ان يكون اخفاء كما صرح به السخاوي
حيث قال ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون انه
ادغام مجازا
بما ذكره الجعبري من انه ادغام لوجود

حقيقة

حقيقة الادغام بالقلب والقائل بالاخفاء يعترف بوجود الغنة
ومذهبنا والمعول عليه والتحقيق ان الادغام مع عدم الغنة
محض كامل التشديد ومعها غير محض ناقص التشديد من اجل
صوت الغنة الموجودة معه فهي بمنزلة صوت الاطباق الموجود
مع الادغام في احطت وبسطت الا بكلمات ثم الى
لما قيل من أن النون اذا كانت اذا اجتمعت مع الواو والياء في كلمة
واحدة اظهرت نحو الدنيا وصنوان لئلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف
وهو ما تكرر فيه احد اصوله نحو صوان والدبا لو ادغم
لا دغم بغنة فيحصل الفرق بينهما عند عدمها فالجواب انها
لما كانت قد صارت حرفا خفيا لم يكن الفرق معتبرا فمنعوا الادغام
حذرا من اللبس طردا واما الميم فلو وقعت قبلها النون في كلمة
واحدة فعند عدم اللبس اظهرت ايضا كتابة وهما خلافا لبعضهم وما ان
التنوين فيه تدغم لعدم اللبس بسبب عدم اتصال شدة القائمين
كلامهم ولم يتعرض الناظم لهذا الحكم لعدم وقوعه في القرآن
ومثل للواو بقنوانا وان لم يكن من القرآن لعدم تاتي ذي مثال له
منه وهذا البيت فهو صنوان وقنوان مثل الشيخ قنوانا
وصوانا لانهما في الي صنوان الواقع في القرآن فقال ادغم
بتشديد الدال امر من باب الافتعال او ماض مجهول مسند
كما صرح به ابن الناظم وعن اللام نائب عن فاعله والا واختيار القاضي

وهو الاوقف بكلمتي اظهر وادغم الامرين والثاني بالقصر وكله بالكسر
فالسكون لغة ثم اخذ في بيان ما يقلبان عنه او يخفيان فقال

بلغ

ه

اما اذا انهما يقلبان ميما عندنا بغنة نحو انبيهم ان بورك عليم
بذات الصدور ويسمى هذا القلب اقلابا ووجه انه لما ترك الاظهار
لعسر الاتيان بالغنة مع اطباق الشفتين بعده والادغام لا
ختلاف نوع المخرج من حيث ان الباء شفهية وما قبلها لساني وكون
التناسب بينهما قليلا تعين الاخفاء ولما تعين الاخفاء توصل اليه
بقلبهما ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة كذا قيل اشار
الى انهما كما قلبا بغنة عندها انهما اخفيا بغنة عندها في الوقف مقول
كذا للتنبيه على اعتبار صفة الغنة مع الاخفاء ايضا وعنى بالاخفاء
الاخفاء المعهود الذي لا قلب معه والا فالاخفاء معتبر عندنا ايضا
واراد بيانها من الحروف ما عدا الستة الحلقية وستة يرملون والباء
فالذي يكون للاخفاء حينئذ خمسة عشر حرفا وقد جمعها في اوائل
كلمات هذا البيت ري يف بي وبه تلا كا سراه
حي م د لا ب جي را واتلها بعد النون ان شئت
والتنوين على هذا الترتيب بما ننح ان سكون وترحلا شالما
ومما ينطق فان طبن صعيدا الصبا انظر ان لمنا ظلا ظليلا ذي
الحنث ممن تعاسر واجاز لانه ليبتدر منه ذا الاذكر الي الذي

بينا فمن شهد شيء شهيدين لغات ربكم نعت زاكية كنتم وان
تبتم جنات تجري منضود من ضعف عذابا ضعفا انكالا من
كان زرعا ظلما ينقلب وان قيل بنابع قبلتهم ينصحكم وان جنحوا
ولكل جعلنا ينصف فارغ فاذا سفر فعنه عنه ومن دخله عملا
دون ينصركم ولمن صبر عملا صالحا تنزيله حكمة ولا يعون منا
للنون المتوسطة والمتطرفة منها ثلاث نحو وللتنوين خمسة عشر
الاخفاء لما تراخت عن مناسبة حروف الادغام
التشديد بانتفاء حروف الاظهار الستة لم يعط الا الاخفاء الذي هو
بين انه من ث كذا قيل فهو لغير التشديد اضطلا فا تطهير حرف
بصفة بينها الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة
في الحرف الاول وهكذا يظهر مفارقته للادغام ومفارقته ايضا من حيث
انه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام ان
كل ما ذكر من اول هذا الباب الى هنا فانه كان من كلمة فالحكم
عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم يختص بالوصل
وفي البيت قصر الباء والاخفاء مع نقل حركة همزة الى اللام والاكتفاء
به عن همزة الوصل ثم اخذ في بيان اقسام فقدم كلامه فقال

ه

اعلم ان حروف المد بحسب الاصالة ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا
يكون ما قبلها الا من جنسها الياء الساكنة المكسور ما قبلها الواو

بين

الساكنة المضموم ما قبلها وحرف اللين الياء والواو الساكنان
المفتوح ما قبلهما وهذا الفرق بين حرف المد واللين مشعر
بتباينهما وعدم صدق احدهما على الآخر لانه لم يعتبر في حرف
اللين مجرد كونه ساكنا سواء جانس حركة ما قبله او لا بل
اعتبر فيه سكون الواو والياء مع فتح ما قبلهما المنافي للمجانسة
المعتبرة في حرف المد من المحققين من جعل بينهما عموما
وخصوصا مطلقا مع قولهم بذلك الفرق فاطلقوا بصدق حرف
اللين على حرف المد من غير عكس كما انه يلزم من وجود الخاص وجود
العام من غير عكس والحق ما ذكرناه ونحن حرف المد اخص
ومن حرف اللين مثلا ما يضبط كل منهما باثناء فيه والاخلال
بشيء منه لحن والالف الذي هي حروف المد قسمان وهو المسمى
بالمد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد الا به ولا يكون منفكا
عنه اصلا ويسمى قصرا ايضا وسيأتي وهو الذي بين الناظم
اقسامه واحكامه وله سببان همز او سكون والمد للسكون قسمان
لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز والى الاربعة
اشار بقوله البيت لان العارض جائز ايضا فدخل مع مقابل
الواجب تحت قوله وجائز ما للازم كالة واجبه من المد عند كل
القرا ويسمى لازما للزوم سببه والواجب ما اجمع القراء عليه
لكنهم اختلفوا في مراتبه سمي واجبا لانه لا يجوز ان يخلفه

اصل م

القصر

القصر حتى لو خلفه كان لحنا والجائز ما كان جائزا عند جميع
القراء مع جواز القصر وقيل ما جاز مده وقصره عند جميع القراء
والعبارة الاولى اولى [illegible] اللازم ايضا لا يجوز عليه
القصر للزوم سببه المقتضي للزومه فلم يسم واجبا ايضا
تمييزا بين ما يكون وجوبه بسبب الهمز وما يكون وجوبه
بسبب السكون مع ان اللزوم والوجوب بمعنى واحد من اهل
اللغة والالف من قوله تلبيا الف التثنية اي تلبث المد والقصر
القصر لغة مصدر قصرت بمعنى حبست ومنه قاصرات الطرف
او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام واصطلاحا
هو طبيعي تركت معه الزيادة وتعريفه بترك المد تعريف باللازم
لانه يستلزم ترك تلك الزيادة وترك يستلزم المد اعني الفرعي
وهذا اخذ في بيان اقسام المد المذكورة في هذا البيت فقال

اي المد لازم ان جاء بعد حرف المد ساكن لازم   اختلف في تفسير
على قولين فقيل هو الذي لا يحول عن السكون والعارض
الذي يقابله ما يتحرك حالة وقيل هو الذي يكون ساكنا
في حالتي الوصل والوقف والعارض الذي يقابله ما يسكن
في احدهما وهو اختيار الناظم والى ذلك اشار بقوله ساكن حالين
والا فما قد منه بمعنى من او معنى اللام اي لاجل فلا يسمى ثم

يكون غيره

الساكن اللازم بهذا المعنى اذا وقع بعد حرف المد فتارة يكون
مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم واجب الادغام لغة وجايزه
فالواجب نحو دابة والذكرين من وجه الابدال والجايز
نحو تنصب ترحمنا فان كتاب الابرار يعذب على قراءة ابي
عمرو فيهما ولا تيمموا على قراءة البزي وغير المدغم نحو ياء من
فواتح السور من نحو عين وصاد ونحو اللاي ومحياي من قراءة
من اسكن اليا فيهما وصلا ونحو الان من موضعي يونس
والذكرين شيان من حيث ابداله همزة الوصل فيهما الفا بعد
همزة الاستفهام لجميع القراء وان تدا وتا من حيث ان الساكن
اللازم في الذكرين مدغم وفي الان غير مدغم واما ميم من قوله
تعالى الم الله لغير الساكن وقوله تعالى الم احسب الناس العاقل
وهو قد تقرر فيها المد اللازم عند المعم ان كان مراده بالسكون
ما هو اعم من اللفظي والاصلي وهو سكون الوقف العارض
الاتي ذكره وان كان مراده اللفظي فقط وهو الاظهر لانه
المتبادر اليه عند الاطلاق فالمد اللازم فيها على الاكثر واعتبارا
للاعتداد بالاصل وعدم الاعتداد بالعارض ويجوز فيهما بين
الناظم القصر ايضا حتى يجوز فيه مد ولا تيمموا من قراءة من
ادغم شيا مما يخالف لما يعلم من ظاهر عبارته على ما ياتي
ان امثال ذا اتفقوا على اشباع المد الساكن اللازم في مواضع

السور

السور وهو المعبر عنه بالمد بالطول والمد بمقدار الفين
اختلفوا في قدره عند القراء فمنهم من مد مقدار الف
ومنهم من مد مقدار الفين فما كان قدر الفتحة فانه يصير
مع المد الاصلي قدر الفين وما كان قدر الفين فانه يصير
معه قدر ثلاث الفات هكذا قيل الذي عليه بعض المحققين ان المد
مقدار الف وسبب المد اللازم انه تقرر في التصريف انه لا يجمع
في الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او
زيد في المد ليقوم مقام حركة فهذا من مواضع الزيادة وحقيقته
انه عوض زيد على الذات كالحركة لان الزيادة فصلت بينهما
لانه مثلا فلا يكون كالحركة التي تفصل بينهما او حركة الاول
من حيث العقل بل من الحقيقة السابقة وهم من عنى من
فاعتمد من هم والنحويين وجه الاشباع والتوسط
الاشباع انه قياس مذهبهم من تعويض المد لما ليس متحركا
على ما مر واما فيه مناسبة لما جاوره من المد
التوسط التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وما قبله حركة
من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين ويسمى
المد اللازم مد العدل لانه يعدل الحركة اذا ان يحرك المد الا ان
اللازم فانما يزاد فيه مقدار حركة فاحرزه
بين الساكنين على ما قال بعض المحققين فيما يعتبر كون الزيادة

هذا مبنى اد الناظم

مقدار حركة لا مقدار

متساوية بمقدار زمن حركة حاجزة بين الساكنين على ما تقدم
يسمى مد العدل إذ العدل في اللغة المثل فهو مشعر بمعنى
التساوي وباعتبار كون زمنه مقدار زمن حركة حاجزة أي
فاصلة بين الساكنين يسمى مد الحجز قال الناظم وليس في
مد العدل لا تباين القول فيه هنالك فما قدر الداعي ذلك
العدد لأن منهم من أثبت له قدر ألف من غير الفاتح والغنة
فيها ومنهم من اشتغل فقدر الغنة من الكل على ما مر ثم
ثبت ويوجد إما من الأول أو من الثاني وكذا لا يخفى أن
المد كالفاصل إلا أنها صار حقيقة فلا يستقيم مثله لأنه متصل على
جهة المجاز ومن أراد من جعل مثاله نحو قوله تعالى أأنذرتهم
وأئذا فيها انخلت فيه الألف بين همزتي القطع المتحركتين
استثقالا عن بعض القراءات وعلل تسميته بذلك بأنه حال
بينهما حاجز ومبعد إحداهما عن الأخرى وهو مخالف
لما صرح به المعبرون من تسمية هذا المد فصلا فالظاهر من التعليل ما ذكرنا أولا

لعله ... القراء وقد
... ومعنا ...
... بين ... كثير
... القراء
... الأعراب

أي فالمد واجب إن جاء حرف المد قبل الهمزة متصلا بها
في كلمة واحدة نحو جاء وجيء والسوء فلو ضم نحو هم أنه لو أراد
بقوله متصلا اتصال المجاورة فلو مع الانفصال

أراد

أراد فيه بقوله إنه جاء بكلمة وهو تعليل كما جزم به ابن الناظم
فقلوا إن متصلا نصب ولام التعليل محذوفة مما قبلها
على طريق قوله تعالى أن جاءه الأعمى ويسمى هذا المد
متصلا لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة

المد للهمز فيها إن سابقه عليه واجب له والسابق عليه
فيها إن متصل والنية أشار من هنا البيت ومنفصل
والنية أشار في المصراع الذي بعده وأما اللاحق له
حكما من حاضر وإيمان فإنه لم يتعرض له أصلا ووجهه
لعله اختار ما نقله ابن مجاهد ومشى العراقيون
واختاره المحقق الجعبري من المتأخرين من أن حرف المد
الذي وقع بعد متصله محققة أو مخففة بالبدل أو
التسهيل أو النقل الجائز مقصور لكل القراء وإنها واحدا
لورش وحده وإن نقل البعض على منه لورش خاصة
يمكن حينئذ نقله على المد والتوسط معا أي لبدا
المد الغني المتصل محل اتفاق ومحل اختلاف فحمل الإشباع
هو أن المشبعة اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة وهو زيادة
المد ومحل الاختلاف هو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة
وعبارة بعضهم توهم التسوية وأما عبارة الناظم فمطلقة
تحمل التفاوت والتسوية كليهما وإن ظني إذا اعتبر هنا

منقول منهم من اعتبر قراآتهم في الترتيل والتوسط والحدر
والتحقيق منها اربع مراتب فكان حمزة وورش اطولهم مدا
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون
اختلفوا في مقدار تلك المراتب فقيل الف وربع ثم
الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل الف ونصف
ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاثة الفات وكلام الناظم
وان اي الشاطبي يحتملهما وكل ذلك على التقريب لا التحديد و
يضبط بالمشافهة والادمان ونقل عن الشاطبي انه كان
يروي في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين وبه اخذ الداني حال قراءته من طريق الشاطبية
على ما ذكره ولعل وجه هذا والاولى اعتبار المراتب
الاربع حمل ما نقل عن الشاطبي على رأيه من البحث
لا على روايته وانه كان يعتبر ذلك لما ذكره الجعبري
من انه خلاف ما عليه التيسير وسائر النقلة واما ما نقل
عنه من انه كان يعلل منعه عن المراتب الاربع بانها
لا تتحقق ولا يمكن الاتيان كل مرة على قدر السابقة فرده
الجعبري بان مدتي الطولى والوسطى ايضا كذلك
لكن لا يخفى ان المرتبتين اقرب الى التحقيق
والضبط في كل مرة بحالها ووجه المدان حرف المد

منعه

ضعيف خفي والهمزة حرف صعب فزيد في المد تقوية
للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ
بالهمزة على حقها ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة
فلذا قيل ولا يخفى انه لو روعي سنن القراءة وطريقتها من
الترتيل والتوسط والحدر لكانت مراتب المد ثلاثا لا اربعا لكنها اربع

[illegible]

اي المد جائز اذا اتى حرف المد منفصلا عن الهمزة بان كان
حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو يا بني
اسرائيل الله بعهدي اوف او عرض السكون بعد حرف
المد لاجل الوقف فعله مستعملا ثلاثا حال من
السكون فقيل صفة فعلى ما ذكره الهم تنبيه على انه لا فرق
بين ان يكون السكون محضا او مع اشمام فبين ان يكون
الساكن في الاصل مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو نستعين
بالاشمام فيدونه من سريع الحساب ويؤمنون مما الوقف
بالروم منه الى مشارحة ما للتقييد بالسكون خرج اذ لا سكون
فيه وفيما قصر على تخصيص سكون الوقف كما فعله الشاطبي
فلم يتعرض لسكون الادغام فاندرج في اللازم
ظاهر كلامه نحو فيه هدى ولا تيمموا مذهبين وكذا
اللاتي فيه حيات تسكينيه وصلا اذ ليس سكونهما العارض

للوقف وتعين مد كل ذلك وجها واحدا عنده وان لا
يكون من المد الجائز في شيء وظهر من ذلك ان ما زاده
بعضهم من جعل مقولته وقفا وإذا فهمنا فهو غير
ملائم لما يفهم من ظاهر كلامه كأنه اعتمد في ذلك
على ما اخترناه لكن التمهيد من جعل التشديد العارض نحو
فيه هدى على سكون الوقف من جنس الوجوه الثلاثة
وذلك حيث قال واما التشديد فعلى قسمين لازم
وعارض فمثله اللازم واجب بلا خلاف عند احد واما سوى
ما تقدم في مذهب المشدد ونحوه اما العارض نحو
قيل لهم بقول ربنا قال ربكم في مذهب المدغم ففيه
المد والتوسط والقصر لم يجئ الثلاثة في
الم مع الادغام لان سكون الميم في هجا لام لازم
في حينه اذ ما فيه من هجا المد والسكون فحذف لك عارض
وادغامه غير واجب فحمل على سكون الوقف بغير نحو
الوجوه الثلاثة اما نحو الاخر ومعايش ففيها نوع تمهيد
ظاهره من جهة من اللازم وكونه جاريا مجرى ما كان
من فواتح السور على ثلاثة احرف اي سطه حرف مد ولين
سمي اول قسمي الجائز منفصلا لانفصال الهمزة
عن كلمة حرف المد قد اختلفوا ها هنا في اعتبار الهمزة

والفايده

والفايدة من زيادة المد العرضي وقصره الحاشية
العشرة وقعت في موضع التيسير من عبارة ابن الناظم
فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يمدون بلا خلاف
وابن كثير والسوسي يقصران بلا خلاف وقالون والدوري
يمدان ويقصران اختلفوا اما دونه في مقدار زيادة
المد متصلا ومنفصلا بناء على مراتبهم في الترتيل واحوبه
كما قررناه في المتصل فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة
فورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري
من احد وجهيهما ثم يكون ابن كثير والسوسي وقالون
والدوري في ثاني وجهيهما وعنه المرتبة الاخيرة عارية
عن المد الفرعي وهي الخامسة الرابعة على المتصلة التي
بسببها كان المد المنفصل جائزا لاصحابها في المتصل فالمرتبة
الرابعة اختلفوا في غاية زيادة الفرعي على الالف
الاصلية فقيل القاطعي وقيل الفان واول رتبة المنفصل
على القول الاول القصر الف فربع ثم الف ونصف ثم الف
وثلاثة ارباع ثم الفان وعلى القول الثاني القصر الف ونصف
ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وكلام المطلعين
كان طبق محتملهما واما رتبة المتصل على القولين فهذا
مر ذكره على وجه التصاعد كمده ولا يجري في المد المنفصل

الا في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى اصله
وسقط المد الزايد اعتبارا لاتصال الهمزة
لفظا وفي ابي عمرو الداني ان انسا رضي الله عنه سيل عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا والخبر
عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد
العقلي انما اسمه لعدم لزومه باعتبار الوقف ويسمي
المد للسكون العارض للوقف مدا عارضا لعروض سببه
ويجوز فيه كان السكون المذكور وجوه ثلاثة المد المذكور
حملا له على اللازم بجامع اللفظ والتوسط تقريبا للحكم مع
حطه عن الاصل وقيل للعروض السكون المحتمل عن لزوم
والقصر لان الوقف يجوز فيه التقا الساكنين مطلقا
فاستغني عن المد واختاره الجعبري لجريانه للقاعدة المرعية

لما ذكر التجويد واحكامه عقبه بذكر الوقف والابتدا
لانها من تعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك
للحروف اي بعد معرفة تجويدك حروف القران الهجائية
لا بد لك من معرفة الوقوف والابتدا فاللام الجارة للحرف
لام التقوية وال المعرفة لها لام العهد والمعهود هنا الحروف

المذكورة

المذكورة في تعريف التجويد حيث قال وهو اعطا الحروف
حقها فيكون المراد بها حروف الهجا وفسره ابن الناظم
بالكلمات وهو عدول عن الظاهر ولعله عن الناظم
الوقوف جمع وقف جمعه باعتبار تنوعه بحسب الاصطلاح
الى الانواع الثلاثة ووحد الابتدا لانه غير متنوع فيه
وان كان متنوعا في نفسه الى ثلاثة انواع بالقياس الى
مقابله الوقف لغة الكف عن الفعل والقول اصطلاحا
قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت
جنس وقولنا آخر الكلمة فصل اخرج قطعه على بعضها
فهو لغوي لا اصطلاحي وقولنا الوضعية يندرج فيه
نحو كلما الموصولة رسما فان آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا
وهو ما يتنفس فيه على الآن اخرج به السكت وهذا اجود
من قولهم قطع الكلمة عما بعدها او قطع الحرف عن الحركة
لعمومه كذا في كنز المعاني وقوله لعمومه اشارة الى
انه جامع بخلاف ما قالوه اما قطع الكلمة عما بعدها فلعدم
شموله الوقف على الكلمة التي ليست بعدها شي وظاهر
كلام بعضهم انه يسمي قطعا وليس من الوقف في شي فعلى
قوله لا يضر خروجه عن هذا التعريف والا عندهم لهم
قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة اما قطع الحرف عن

الحركة فلعدم شموله الوقف على الحرف الساكن
أجاب بأن المراد قطع الكلمة عما بعدها على تقدير أن يكون منهم من
بعدها شيء وقطع الحرف من الحركة على تقدير أن يكون
الحرف متحركا فلا يخلو إذ ذلك عن تكلف ومنهم من عرف
ذلك بقطع الكلمة عن الحركة فلو رد عليه أنه ليس بجامع
ولا مانع أما أنه ليس بجامع فلأنه لو حركت الكلمة وقطعت
عما بعدها فإنه يسمى وقفا لكلما يقال له وقف وإخلا في
نوع حكمه وهو خارج وأما أنه ليس بجامع فلأنه لو أسكن
آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤذن بوقفه
فإنه لا يسمى وقفا وهذا خلل لا يخفى لكن مثل وأراد بعضا
على قوله قطع الحروف عن الحركة إذ لا مزية لهذا على ذلك
شيء سوى أن القول بقطع الحرف عن حركته آخرها
إذ لا يقال بقطعها عن حركة آخرها إلا باعتبار حرفها الذي
هو الآخر عن حركته يرد على القول بأنه لو حركت الكلمة
وقطعت عما بعدها فإنه يسمى وقفا مع سلب التام فيهما
ثابت وها هنا للوقف بكل الحكم أقسام الوقف تنقسم
إلى ثلاثة أقسام وقف تام ووقف كاف ووقف حسن
تنقسم ثلاثة بنوع الخافض فحققت منهم تام للضرورة
سرينا الكلم كافة رجالنا من بعض الشيوخ

أن الوقف ينقسم إلى اختياري بالباء الموحدة ومتعلقه
الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من
المحذوف والمجرور من المربوط واضطراري
عند ضيق النفس والعي واختياري بالمثناة تحت
هو الذي ينقسم إلى التام والكافي والحسن هذا
خلاف الاضطراري فإنه لا ينقسم إليها بل إليها وإلى القبيح
ضبط الثلاثة أن يقال إذا وقف على كلام تام
فإما أن ينقطع عما بعده لفظا ومعنى أو يتعلق به لفظا
ومعنى فقط فالأول هو التام والثاني الكافي والحسن والثالث
الكافي هكذا قيل وفيه نظر إذ لا يشمل التام ح ما إذا وقف
على كلام تام ليس بعده شيء لأنه لم ينقطع عما بعده فالأولى
أن يقال الموقف على كلام تام إما أن لا يكون له تعلق بما
بعده أصلا لا لفظا ولا معنى أو يكون له تعلق به لفظا
ومعنى أو معنى فقط لصدق تعريف حينئذ التعلق
بالمعنى مع وجود لكنه ينبغي مع عدمه على ما ذكره
السرانيون فيكتبهم ثم القسم الرابع
الذي هو عكس الثالث معدوم مطلقا لم يذكر
وذلك لأنه متى وجد التعلق لفظا وجد التعلق معنى
على ما ستعرفه من بيان المراد بهما ولذلك اقتصر المصنف

من بيان الحسن المشروط فيه التعلق مطلقا على تحرير التلخيص

[illegible]

يعني أن أقسام الثلاثة المذكورة مختصة بالكلام التام
أي التام من حيث المعنى فقال فإن لم يوجد ما بعده
إنما تعرض لبيان حكمها مع بيان الفرق بينها بأن
يعني من التام أنه لا يوجد تعلق أصلا لا لفظا ولا معنى
ومعنى الكافي أن يوجد تعلق معنى فقط ومعنى الحسن
أن يوجد تعلق لفظا ومعنى لا أنه اشتراط التعلق اللفظي
في الحسن وعدم اشتراطه للمعنوي فعلم أنهما معتبران
فيه ولزم من هذا أن يكون المعتبر في الكافي التعلق
المعنوي الذي لم ينضم إليه تعلق لفظي لا التعلق المعنوي
مطلقا أعم من أن ينضم إليه تعلق لفظي أو لا والذي
اعتمد عليه الفضلاء بمعنى المتأخرين أن الوقف ينقسم
إليه كاف وتام وكاف وحسن وقبيح معا الذي يسمى
شيئا لأنه إما أن يتم أو لا الثاني القبيح وهو [illegible]
والأول إما أن يستغني عما بعده أو لا والثاني إما أن تعلق
به من جهة المعنى فالكافي أو من جهة اللفظ فالحسن
والأول إما أن يكون استئنافا أو استئنافا كليا والأول

الكامل

الكامل كأواخر السور والمفلحون أول البقرة والثاني التام
كنستعين فالفاتحة وقد يشتركا الحسن والناقص في التعلق
اللفظي لكن يكون تعلق الناقص أقوى فكل حسن ناقص
بالنظر لتاليه وليس كل ناقص حسنا انتهى المراد بالتعلق
المعنوي مطلقا أن يتعلق المتقدم بالمتأخر من حيث
المعنى سواء تعلق به من حيث اللفظ أيضا أو لا كالأخبار
بحال المؤمنين أو بحال الكافرين أو فيهما فيعتبر بالتعلق
اللفظي أن يتعلق به من حيث الإعراب كأن يكون موصوفا
للمتأخر أو معطوفا عليه المتأخر لكن يشترط أن يكون بحيث
يحسن السكوت عليه وإلا فلا كقوله تعالى الحمد لله
المتعلق بقوله رب العالمين بحسب التعلق اللفظي
من حيث كونه موصوفا له وقوله تعالى أم لم تنذرهم لا يؤمنون
المتعلق بقوله ختم الله على قلوبهم بحسب المعنى من
حيث أنهما ولو كان فيهما لكن ليس ثمة تعلق من اللفظ
أصلا الثاني كالأول الثالث من حيث كونه مما يتعلق به
ثم نبه ههنا أن حكم التام والكافي جواز الابتداء بما بعد الوقف
عليه وحكم الحسن عدم جواز ذلك إلا أن يكون الموقوف عليه
رأس آية فيستحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لما روي عن
أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ

فهي قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول
الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم
يقف قال ابن الناظم ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو
أصل في هذا الباب وأما ثانيا فلأن رؤوس الآي فواصل
بمنزلة فواصل السجع من الفقرات فيحسن الوقف عليها
والابتدا بما بعدها مثلها وعدد حسنا القول بسنية الوقف
على الفواصل جماعة منهم الداني ومنع الاستدلال على
ذلك بحديث أم سلمة المذكورة لكن تعقبه الجعبري بأنه
لا دلالة فيه على ذلك لأنها إنما قصدت به إعلام الفواصل
وجعل مقدم هذا المعنى منسوخة في حق السنة إذ لا سن إلا
ما فعله تعبدا ولكن هو موضع البيان يريد بيان الفواصل
قال السخاوي الأظهر أنه يدل على استحبابه وأنه كان يقف
ليستمعين رؤوس الآيات ولو لم يكن لبيانها لما وقف على العالمين
وعلى الرحيم لما في الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف
ويسمى التام تاما لتمامه لفظا بعدم تعلقه أصلا والكافي
كافيا لكفايته مع وجود التعلق المعنوي نظرا إلى عدم
التعلق اللفظي ويسمى أيضا مفهوما والحسن حسنا لحسنه
مع عدم حسن الابتدا بما بعده من الجمل ويسمى أيضا صالحا
فمن أمثلة التام إياك نستعين والابتدا بقوله اهدنا

الصراط

الصراط المستقيم وأولئك هم المفلحون والابتدا بقوله
إن الذين كفروا ومن أمثلة الكافي لا ريب فيه والابتدا
بقوله فيه هدى للمتقين لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره
هو ومنهم من يجعل فيه هدى جملة مستقلة وتقدير الأجل
تقديره فيه هدى لكن فيه ضعف لأن لا ريب بانفراده ومن تمام
أنه جعله تاما بذلك التقدير ووجود التعلق المعنوي
باعتبار أن الجملتين للإخبار عن حال الكتاب بتعلق ومن
أمثلة الحسن الحمد لله والحمد لله رب العالمين لكن الابتدا لا
يحسن إلا بقوله بما بعده لعدم كونه رأس آية بخلاف الثاني
وأكثر ما يوجد التام في الفواصل ورؤوس الآي وقد يوجد
قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى حكاية عن بلقيس وجعلوا
أعزة أهلها أذلة فإن الوقف عليه تام لكونه آخر كلامها مع
أن رأس الآية قوله تعالى بعده تمام حكاه وكذلك يفعلون
وقد يوجد بعدها بعضها كقوله تعالى وإنكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل فإن الوقف عليه تام وليس رأس الآية
وإنما رأس الآية قوله مصبحين ويسمى الوقف عليه تاما لأن
تمام الكلام بقوله وبالليل من حيث هو معطوف عليه
باعتبار المعنى أي بالصبح وبالليل ويكون منها
أنه قد يكون الوقف تاما على قراءة حسنا على غيرها نحو صراط

العزيز الحميد فانه تام على قراءة من رفع الجلالة لانه بعيد
وحسن على قراءة من جرها على البدل وقال في التمهيد
على النعت والحمل البدلية على ما لا يخفى وقد يجتمع في الموضع
الواحد ان يكون الوقف عليه تاما على معنى وكافيا على
غيره وحسنا على غيرهما كقوله تعالى هدى للمتقين يجوز
ان يكون تاما اذا كان الذين يؤمنون بالغيب مبتدا
وخبره اولئك على هدى من ربهم ويجوز ان يكون كافيا
اذا رفعت الذين يؤمنون بالغيب على انه خبر لمبتدا
محذوف تقديره هم او نصبته بتقدير اعني ويجوز ان
يكون حسنا اذا جعلت الذين مع صلته نعتا للمتقين

فالوقف عليه

غير تام قبيح ايضا حتى في صدره من فيه عن البحر على انه
خبره قبل الوقف اخر مضمر له للقارئ ومضطرا حال
منه ويروى به بعد بالبنا للمفعول فيكون ضميرا له عائدا
الى من الوقف على غير كلام بين لي نايب الفاعل
وما وقع مضطرا حالا منه بالتقدير الذي ذكرته
نايب الفاعل ضمير يعود الى مصدر يوصف وهو المعنى بموضع
الوقف ومثل لذلك قبل في تعريف صاحب المنهج المحتاج
لزوجه اما مضطرا فمفعول له بمعنى اضطرارا او بيانا

بالف

بالف بدل همزة سكنت او بهمزة سكنت على حكم ما في
قراءة ابن كثير من رواية قنبل بسكون الهمزة وصلا حملا
للوصل على الوقف بزيادات الوقف فتبع على غير ما تم معناه
وللقارئ ان يقف عليه حال الاضطرار او لانقطاع نفسه او
نحوه ثم يسمى هذا الوقف وقف الضرورة وكذا اذا وقف
يبتدي من الكلمة التي وقف عليها ليتصل الكلام بعضه
قال القسطلاني في نحو لبعضنا الحمد التي زعموا انه لا يوقف
على الصفة دون الموصوف وعلى المبتدا دون الخبر ولا على
المضاف دون المضاف اليه ولا على المفرد دون الفاعل ولا
على الفاعل دون المفعول ولا على المؤكد دون المؤكد ولا
على الظرف دون ما عمل فيه ولا على المعطوف عليه نسقا وبيانا
دون المعطوف لانا اذا كثرت المعطوفات وطال الكلام عجزت
الطاقة عن بلوغ الوقف لقصر النفس فيجوز في تتابع الكلام
على السامع او كان عطف جملة على جملة فيتوقع ايضا لانهما جريا
مجرى الجملتين المستغنية احداهما عن الاخرى كالتعليل
من السابق ولا على الموصول دون صلته لان الموصول
مع الصلة بمنزلة اسم واحد فهو كالفصل بين حروف الاسم
الواحد فهو غير جائز ولا على المبدل دون البدل ولا
على احد مفعولي ظننت ولا على اسم ان واخواتها دون خبرها

ولا على خبر ان واخواتها دون اسمها ولا على التمني والشرط
والاستفهام والامر والنهي دون اجوبتها ولا على القسم دون
جوابه ولا حرف دون ما دخل عليه ولا على الرافع اللفظ دون
المرفوع ولا على الناصب دون المنصوب ولا على الجار دون
المجرور ولا على الجازم دون المجزوم ولا على المبين دون المبين
ولا على المفسر دون المفسر ولا على ذي الحال دون حاله ولا على المستثنى
منه دون المستثنى ولا على المشار به دون المشار اليه ولا
على ذي علته وسببه دونهما كلام مكي ولا على العاطف دون ما جاوره
ممن يستهون حتى يقول ويحقق غير من قال الحرام ما
ليس مرادهم عدم ذلك ولزومه بل عدم الاطلاق مع ما
لا يجوز على جواز الاداء الذي يحسن عند القراء ويعرف في التلاوة
لا الحرمة والكراهة وفي كلام الشاطبي نظر اما اولا فلجواز
الوقف على بعض الحروف دون ما دخل عليه كاللام في قوله
تعالى مال هذا الكتاب ومال هذا الرسول وقال الذين
كفروا فمال هؤلاء القوم حيث يوقف عليها بعض السبعة على ما
سنذكره في المقطوع والموصول سيما الشاطبي من انها لا تتقدم
عليه الوقف على الموصوف دون صفته مردود من
الاتفاق في الصحيح اذا لم يتم معناه بدونها كما جزم به القاضي
ممن شرحه ما لـ ولنا على المعطوف عليه دون المعطوف يعني

كذا

[illegible]
ولا الوقف على الصفة دون
الموصوف

اذا لم يتم معناه بدونه لانه لو لم يتم معناه بدونه لا يكون
الوقف قبيحا بل حسنا فيظهر فساد ما نقل من ان
الوقف على نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم كاف وان
الابتداء بما بعده ذلك من الايتين لكون الموقوف عليه
معطوفا عليه مع تمام معناه فوجود التعلق المعنوي
ايضا فلا يكون كافيا وما نقل من الوقف على ما ذكر الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وقوله
تعالى فبهت الذي كفر والله فان وقف عليهما منقطعا
فلا يتحرى بقوله تعالى ان الله فقير فقوله تعالى لا
يهدي القوم الظالمين بل يتبرك بهما فوقف عليه لئلا
يستحيل المعنى حالة الابتداء كما في الاول او حالة الوقف
كما في الثاني فان لم يحصل ذلك فعندنا ايضا انه قد
يكون الوقف تاما على تاويل قبيحا على غيره كقوله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله فان الوقف عليه تام على ان ما بعده
مستانف وقبيح على انه لما بعده معطوف على الجلالة
لانه اذا كان معطوفا عليها لا يكون المعنى تاما بدون
المعطوف كما لا يخفى اصل هذا ان في المسئلة خلافا
منهم من اوجب الوقف فيه على اعتقاد الحنفية وهو
مذهب اصحابنا رحمهم الله تعالى واكثر المفسرين ومنهم

من ذلك بجواز التأويل واختاره ابن الحاجب وغيره
فعلى الأول يكون الوقف على الله والابتداء بقوله
والراسخون في العلم وعلى الثاني يكون على قوله والراسخون
في العلم والابتداء بقوله يقولون فمذهبان الأول مذهب
السلف والثاني مذهب الخلف واعترض بأن التأويل كان
من القرن الأول والثاني حتى نقل عن الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم أجمعين فلا وجه لنسبتها التوقف
إليهم قال التفتازاني في التلويح وعند بعضنا أن التوقف
إنما هو على طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والأئمة إنما تكلموا
في تأويله ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن أن يدفع نزاع
الفريقين انتهى ثم ما اخترناه من كون الوقف على الاسم
تاما بالتقدير الأول مع ما جزم به الناظم من تمهيده
الحق أنه يعتبر كافيا لفوات التعلق المعنوي من حيث أن
كلا من الكلامين مسوق من جهة التنبيه والمتشابه مذكور فيه مقصود

أخبر أنه ليس في القرآن وقف واجب أي أنه يترك القارئ
أثم ولا حرام إذا قصده أثم لأن الوقف والوصل لا يدلان على
معنى يختل بذهابهما فلا يكون الوقف واجبا ولا حراما
إلا أن يكون له سبب يستدعي تحريمه فيحرم كأن يقصد

الوقف على وما من إله وقال كفرت من غير ضرورة فإن لم
يقصد ذلك لم يحرم ومع عدم القصد فالأحسن أن يجتنب
الوقف على مثله بالسقط وعدم القصد معا لإيهام أنه
وقف على مثل ذلك متصفا بقوله ولا حرام يجوز فيه الرفع
على أنه معطوف على محل وقف لأنه اسم ليس ومن زائدة
والجر على العطف على لفظه وغير صفة حرام فإن رفع رفعت
وإن جر جرت وبعضهم جوز نصبها حالا وإن استثنى
الظهر من بعض النسخ من وقف يجب ومن نسخ النسخ
الأول كتب بلا نسبة من سناد التوجيه المعدود من عيوب
القافية وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد

أنه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول
ومعرفة التاء التي تكتب تاء مجرورة لا هاء مربوطة
ليقف على المقطوع منه بجزء كلمة حال انقطاع النفس أو
نسيان مع على الموصول عند انفصاله على الموقوف تأدبا
بالتابع الخلاف الذي سنذكره مع على المرسوم بالتاء بالهاء إلا خلاف
[illegible] بتقدير أصله ومجمع فيصله [illegible]
يكتب بتقدير شيء سقط وما كان أصل كل كلمة مستقلة أن
ينفصل [illegible] على ما يقتضيه الاحتمال كأن يصل أحدهما بالآخر

فرحا عليه قدم الناظم المقطوع على الموصول في الذكر فقال
واعرفه لمقطوع وموصول وفي اللام منه زايدة كما في قوله
فملكت ما بين العراق و يثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد
وقيل بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة وقوله في مصحف الامام نعت لهما وللتاجيهما
وقوله فيما الي بذلك اشتهار مصنف من الرسم الذي
قرائه فيه وقيل بمعناه فيها قد اجتمع سبه فيه ومصحف
الامام بالاضافة البيانية ووقع في بعض النسخ المصحف
الامام على البدلية لان الامام للمصحف الذي جمع فيه الامام
عثمان رضي الله عنه القران ثم نسخ منه المصاحف وكان
في حجره حين اصيب صاحب زاد القران جمع عثمان
رضي الله عنه القران في مصحف سماه الامام ثم نسخ منه مصاحف
ناشرها منها مصحفا الى مكة ومصحفا الى الكوفة ومصحفا
الى البصرة ومصحفا الى الشام وما حبس مصحفا بالمدينة
وروي انه حمل مصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين
ابو عبيد القسم بن سلام في كتاب القراات استخرج بعض
الامرا لي من خزانته مصحف عثمان الموسوم بالامام وكان
في حجره حين اصيب فرايت اثار الدم في مواضع منه
واكثر ما رايته في سورة والنجم نحو على تقدير الاضافة

ان يكون المراد بالامام امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بمعنى
مصحفه الموسوم بالامام لكن الاول اولى انه ما ذكره
صاحب زاد القران المصاحف العثمانية اتفقوا على خمسة
منها اختلفوا في الثلاثة الباقية الاخرين والكوفي لم يكتب
عثمان بنفسه واحدا منها وانما امر بكتابتها ۝

[illegible]

منهم من هذه الابيات الى حكم ان لا بفتح الهمزة وان لا
بكسرها مع تخفيف النون منهما واما بفتحها وكسرها من ما
والنون حيث ما وان لم يفتح الهمزة وان ما بكسرها مع تشديد
النون ولا ما بفتحها كذلك فنقول اتفقت المصاحف
على قطع نون ان الناصبة مطلقا والناصبة للاسم بعد لا النافية
من عشرة مواضع ان لا ملجا من الله الا اليه في التوبة وان لا
اله الا هو فهو في هود وان لا تعبدوا الشيطان في يس
هي اما ان تعبدوا الي يس على معنى في وان لا تعبدوا

في هود ايضا وهي الذي عبر عنها بثاني هود مختصرا عما
في اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا في الممتحنة
وان لا تشرك بي شيئا في الحج واليه اشار بقوله تشرك
فكفه سكن كافه للوزن وان لا يدخلنها اليوم عليكم في ن
واليه اشار بقوله يدخلن مقتصرا على النون المدغم
وان لا تعلوا على الله في الدخان وان لا تقولوا على
الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما في
الاعراف واختلف في قطع ان لا اله الا انت ووصله بالانبيا
وما سواها عدا العشر وموضع الانبيا موصولة نحو الا
تعبدوا الا الله بهود فتكون واجبة الادغام في الحالين
ويجري عليها حينئذ حكم نون جنة المدغم من الا لم يعلم
وكذلك كل موصول واتفقا على تعميم وصل المخففة
نحو الن نجمع وقطع المخففة نحو علمت ان لن يقدر بيسوالي
هديان وكما في النسب ضلوا كا ميز لقطعه لكثرته واتفقت
ايضا على قطع ان الشرطية عن ما الزائدة في وان ما نرينك
بعض الذي نعدهم في الرعد وفي غيرها منها عداه موصولة
نحو اما نذهبن بك واتفقت ايضا على وصل ام ما الاسمية
حيث جاءت نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام
والقول بان اصلها ام مبتدأ ان ما هنا فاحش لانهما

اشتملت

اشتملت عطف على ما مبتدأ وام في العاطفة واتفقت
ايضا على قطع عن ما نهوا في قوله تعالى بالاعراف فلما عتوا
عن ما نهوا عنه ووصلها فيما سواه بالاسمية والحرفية نحو لئن
لم ينتهوا عما يقولون سبحانه وتعالى عما يشركون نعم بسائر
عما تدبر والكتاب على تعميم وصل اما ولما مطلقا واتفقت ايضا
على قطع من الجارة عن ما الموصولة في من ما ملكت ايمانكم من شركا
بالروم ومن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنسا واليهما اشار
بقوله من ما بروم والنسا وفي بعض النسخ مما ملك روم النسا
باسكان كاف ملك وحذف تنوين روم للوزن واختلفت
في قطع وانفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين ووصلها فيما سوى
المواضع الثلاثة موصولة نحو مما ترك تم القطع منه
ومنها باب مما اختلف منه كون الا ضرا نعمانا احدى الكلمتين
من الاخرى فوجه الوصل التقوية مع قصد الاستفتاح واتفقت
ايضا على قطع ام المتصلة والمنقطعة عن من الاستفهامية في
اربعة مواضع ام من اسس بنيانه في التوبة وام من ياتي امنا
في فصلت وام من يكون عليهم وكيلا في النسا وام من خلقنا
في الصافات ووصلها فيما عداها موصولة نحو امن لا يهدي الا
على تعميم وصل ما وامن نحو هذا خير امن ذكرته وعقوده يتبع عن
الصافات لا مثلها الثاني ليبين في حشر الحرف وكون عقيب المفرد

خلاف الاصل فلو للضرورة سميت سورة الفتح لقوله تعالى
فيها وفديناه بذبح عظيم اتفقت ايضا على قطع ما حيث
عن ما هيتما معا وذلك في موضعي البقرة خاصة وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا اتفقت ايضا على قطع ان
المصدرية عن لم ان وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك بالانعام
اتفقت ايضا على قطع ان المكسورة المشددة عن ما الموصولة
في قوله تعالى انما توعدون لات بها والوصل في غيره
نحو انما صنعوا كيد ساحر اتفقت ايضا على قطع ان
المفتوحة المشددة عن ما الموصولة في انما يدعون من
دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون من دونه الباطل
بلقمان اختلفت في قطع واعلموا ان ما غنمتم من
شيء بالانفال وان ما عند الله هو خير لكم بالنحل ه
اليهما اشار بقوله وخلف الانفال ونحل وقعا وفهمنا
ان ما النحل المكسورة اخت ان ما بالانفال المفتوحة لانها
مثلها في نوع الخلف فيه اختصارا واما ما عدا هذه الثلاثة
فموصول نحو يوحى الي انما الهكم اله واحد والكتاب
على تعميم مثل حيثما وقطع ان لم وقطع ان المكسورة
والمفتوحة عن ما الاسمية ووصلها بالحرفية وقطع ام
لاما ولا تقاله بالنحل الا شيئا بحكم الالام الكاهي

[illegible]

تعرض في هذه الابيات لحكم كلما وبئسما وعن ما فقوله
اتفقت المصاحف على قطع لام واتاكم من كل ما سالتموه
بابراهيم عن ما واختلفت في قطع كلما ردوا الى الفتنة
بالنساء وكلما دخلت بالاعراف وكلما جاء امة بالمؤمنين
وكلما القي فيها فوج بالملك لكن الناظم لم يتعرض
للثلاثة الاخيرة وما خلا الخمسة فموصول نحو كلما جاءكم
رسول   القطع الاصل وهو جهة الاسمية
الوصل التسمية في نفيها للاضافة والتركيب والكتابة
على الوصل بها الحرفية نحو كلما جئت اكرمتك والقطع عن
ما الاسمية نحو كل ما كان عندك حسن لانهم راوا الحرف
كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسم فانه
مستقل في الكلام فلذلك لم يصلوه وما قيل من انهم على قطع
الموصولة كالمثال الاول ووصل الوقتية كالمثال الثاني
يقتضي جعلها لحكم الموصولة الان بما كتب على بالغاية على
الموصولة لاشتراكهما في الاسمية   الناظم بعد ذكر

مواضع الخلاف الاربعة وقد نبه الزجاجي على ان كلما ان كانت
ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم
الظرفية كقوله تعالى واتاكم من كل ما سالتموه فمقطوعة
وان احتملتها فكذلك في المواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف
وان تعينت للظرفية فموصولة ومفهوم هذا الكلام
ان الوصل دائر على الظرفية المحضة وجودا وعدما
وان مراده الظرفية المحضة اعني لا شرطية معها والظرفية
ولو مع شرطية فعلى الثاني يلزم ان يكون قوله او شرطا
فمقطوعة اتى ذلك وجوب القطع بتقدير كونها شرطا
منها وهو ما سيذكره جزم به ابو البقا في اعرابه مثاله كلما
اضا لهم مشوا فيه من انها ظرف في كل موضع لها فيه جواب
فانه مقتضى هذا انها متى كانت ظرفا فهي لا تكون
شرطا محضا اصلا وعلى الاول يلزم ان لا يكون نحو
افكلما جاءكم رسول موصول لعدم تمحض الظرفية فيه
وكذا ما قاله ابو البقا ان قوله استكبرتم جواب كلما
ولو كانت لمحض الظرفية من غير شرطية لم يكن لها جواب
وكذا اتفقت ائمتنا على وصل بئسما في قوله تعالى
بئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وبئسما خلفتموني من بعدي بالاعراف
واختلفوا في قطع بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة وهي

فيها

فيها عما ذلك مقطوعة سوا كانت مستعملة باللام وهي
خمسة ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة ولبئس ما كانوا
يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا
يفعلون لبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة او مجردة
بالفا وهي واحدة فبئس ما يشترون بال عمران
قطع بئس ما الاصل مع عدم جهة فعلية بئس واسمية ما
ووصلها تقوية ما ولكونها كجز الشي عند من
يجعلها في موضع الرفع على الفاعلية لبئس اما عند من
يجعلها منصوبة المحل على التمييز كالفارسي ومن
تبعه فلا والكتاب على التمييز بين القطع والوصل في
بئسما ونعم جميعا اتفقت ائمتنا على قطع في عشرة
الموصولة في موضع واحد اختلفت في عشرة مواضع
ولم يذكر الاحد عشر غير انه لم يذكر الخلاف في الاحزاب
والانسان فالمتفق على قطعه اتتركون في ما ههنا
آمنين بالظلة والبدايات [illegible] طلقا وموضع الظلة
في بعض النسخ نقرا ابا العشر على كونه مستعملا الرابع
والمواضع والموضع المختلف فيه قل لا اجد فيما اوحي الي
بالانعام في ما افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم
بالانبيا ولكن ليبلوكم في ما اتاكم اخر الانعام الثهما

أشار بقوله يبلوا معا في ما فعلن في أنفسهن من
معروف ثاني البقرة واليه أشار بقوله ثاني فعلن ٥
وننشيكم فيما لا تعلمون بالواقعة في ما رزقناكم بالروم
في ما هم فيه يختلفون في ما كانوا فيه يختلفون كلاهما
بالزمر ثانيه مفتحها وهي فيما عدا الاحد عشر موصولة
من الحذف والاحسن ادغام بلا خلاف كما أشار اليه بقوله
وغير ذي صلا ى سوى وغيرها صلا أي صلن وكلمة
غير منصوبة بصلا أو مرفوعة على الابتدا والعائد
محذوف والتقدير وصلته فالأول نحو فيما فعلن
في أنفسهن بالمعروف أول موضعي البقرة والثاني نحو
فيم كنتم بالنسا وما ذكرناه من العشرة مواضع خلافي
والواحد محل وفاق وهو ما صرح به المحققون فلا التفات
الى ما قيل من العكس وجه القطع الأصل ووجه
الوصل الاقتصار في التقوية والكتاب على تعميم الوصل
[illegible]
اتفقت المصاحف على وصل نون اين بميم ما الحرفية في
فاينما تولوا فثم وجه الله بموضع البقرة وأينما يوجهه
لا يأت بخير بالنحل واليه أشار بقوله فأينما كالنحل صل
أي صل نون فاينما كنون كلمة النحل فعلم كون فاينما

بالبقرة

بالبقرة من الفا التي لم يتصل بأينما الا فيها اختلفت
في اينما كنتم تعبدون بالشعرا وأينما ثقفوا بالاحزاب
وأينما تكونوا يدرككم الموت بالنسا فالأكثر على
القطع في هذه المواضع الثلاثة ثم هذا ما قاله ابن الناظم
وهو مخالف لما ذكره الجعبري من الأكثر على القطع في
الثالث وأن الطرفين مستويان في الأولين واتفق
على قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا
ووجه القطع الأصل مع عدم الادغام ووجه الوصل
لشبهه التركيب للعادة ومناسبة النون الميم بخلاف حيث
ما والكتاب على تعميم وصل اين بما الحرفية نحو اينما عطف
اكثر ويقطعها عن ما الاسمية نحو ان ما وعدتني كامر
في كلا بخلاف حتى فانهم لم يصلوها بها وان كانت حرفية
نحو حتى ما قمت قمت قال ابن الحاجب لما يلزم من
قلب الالف يا في الخط انما قيدنا بالشبهة لعدم
كون التركيب حقيقة لجعل المجاز اشارة الى ان اين
مجاز به منفردة من غير أن تركب معها ما
[illegible]
اتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلا في موضع واحد

فان لم يستجيبوا لكم بهود وعلى قطع ما عداه نحو فان لم
يستجيبوا لك ولئن لم ينتهوا . القطع الاجمل
الوصل اتحاد عملان ولم وصل الجزم فان كان عمل لم في
لفظ الفعل وعمل ان في محل الفعل ولم معا والكتاب على
عموم القطع . اتفقت ايضا على وصل ان المصدرية بلن
الناصبة في موضعين الن نجعل لكم موعدا بالكهف وان
لن نجمع عظامه بالقيامة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن
ينقلب الرسول . القطع الاصل مع التخفيف
على ان العمل للثانية . الوصل التقوية مع مجانسة
الادغام . اتفقت ايضا على وصل ان بكيلا تاسوا على ما فاتكم
بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون
عليك حرج الثاني من الاحزاب وعلى قطع ما عداها نحو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج الاول من الاحزاب
. القطع الاجمل . الوصل التقوية مع تحقيق
عموم النفي والكتاب على تعميم القطع نحو اتبعتك كي لا
تعمل كذا واما وصل كيما نحو جئتك كيما تكرمني وقوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع
فلزيادتها لا صرح بها الجمهور ونظرنا نظرا الى انها كافة عن
العمل لان الكافة موصولة في الكلمات الاتية واما من

جعلها مصدرية كالمرادي وغيره فهي على مذهبه غير
زائدة . اتفقت ايضا على قطع عن عن من الموصولة
في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور فاعرض عن من
تولى عن ذكرنا بالنجم ولا ثالث لهما والكتاب على الوصل
فيما لا يشبههما وغيره نحو عمن سالت وسل عمن احببت
. قطعهما في الايتين الاصل . وصلهما في غيرهما
الاختصار لفظا ومعنى . اتفقت ايضا على قطع يوم هم
بارزون بغافر يوم هم على النار بالذاريات وعلى وصل
بهم المجرور المحل نحو يومهم الذي يوعدون .
القطع ان هم في الموضعين مرفوع منفصل فعل تنبيها
على انفصاله . الوصل ان هم مجرور متصل وصل
تنبيها على اتصاله والكتاب على التفصيل المذكور
[illegible]
اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في اربعة
مواضع فمال هذا الكتاب بالكهف فمال هذا الرسول
بالفرقان فمال الذين كفروا بسأل فمال هؤلاء القوم
بالنساء وعلى وصلها به فيما سواها نحو فمالكم كيف تحكمون
وذلك لان هذه اللام باعتبار انها على حرف واحد مثلها
ان تكتب موصولة بما دخلت عليه وباعتبار انها كلمة

اصلها أن تكتب مفصولة لكن رفض هذا الأصل التوحد ما
ووصلت تلك المواضع تنبيها على الأصل المنسوخ ولا
علم من فصلها عما بعدها أن تتصل بما قبلها كما
نعم انه غير مقصود وصلها وأما الكتاب فانهم على
تقسيم الوصل عملا بالاعتبار الأول وهو ما ذكره ابن
الناظم من أن وجه وصلها بما بعدها تقويتها لأنها على
حرف واحد ولأنها غير مستقلة لأنها تكتب موصولة
بما دخلت عليه فعلم أعني ما تقدمه لأنه إذا كان
وصلها في الكتابة معللة بالتقوية وهي معللة بكون
اللام عنده مستقلة في الذكر لذلك كان وصلها في الكتابة
معللة بكونها غير مستقلة في الذكر لكن يلزم على هذا أنها
موصولة لزم الدور لأنه عليه توقف وصلها في الكتابة
اختلفت الشيوخ في المواضع الأربعة في الوقف منها
على ما الاستفهامية مبتدأ أو على اللام وعليهما أبو عمرو وحق
على ما والكسائي وجهان أحدهما الوقف على ما بعد قطع
أكثر النقلة الثاني الوقف على الكلام كالباقين اتباعا
للرسم وإذا ابتدئ بما بعد اللام أثبتت همزة الوصل
والحق أن أبا عمرو وقف على ما دون اللام فانفرد بجوازه
د ومنع بخلاف الباقين فإنهم أجازوا الأمرين

الجعبري

الجعبري في شرح ابن طيبة وتحرير العبارة يوقف أبو عمرو
الوقوف على اللام وأجازه الباقون فلهم ثلاثة وله اثنان
اختلفوا في قوله تعالى ولات حين مناص
فذهب الخليل وسيبويه والكسائي إلى أن التاء
موصولة بلات منفصلة عن حين وقال أبو عبيدة
وعليه المصاحف الستة قال أبو عبيدة الوقف
عندي على لا والابتداء تحين لأني نظرتها في الإمام
تحين انتهى أنا رأيته تحين في الإمام [illegible]
تاه بجانبه والمشهور في قوله ووهم للوصل المراد
وهم ما ثلاثة نسب إلى الوهم وقيل مراده ضعف هذا
القول في بعض النسخ وقيل لأنه لا نقلها بهما
الجعبري لم ينكر على أبي عبيدة قوله كما أنكر الجماعة
بل نقل كلا منه أولا قال أبو عبيد الوقف عندي على لا
والابتداء تحين لأني نظرتها في الإمام تحين التاء متصلة
بحين ولأن تفسير ابن عباس يدل على أنها ألحقت
لتبيين الموصوف لأن لات والعرب تلحق التاء بأسماء الزمان
منه قول السعدي العاطفون تحين ما من عاطف ۝
والمطعمون زمان أين المطعم قوله ابتدأهم حين
سئل عن عثمان رضي الله عنه فقال شيئا ثم قال اذهب بهذه

فلات الحين ابلد ثم [illegible] قلت لم ينقل الجماعة هذا القول
من ابي عبيد [illegible] حجة ان يقول ان كان ابو عبيد
قال هذا رواية فوجهه مما ذكر فحجة علينا [illegible]
لصحة نقلها [illegible] مثل هذا الامام وموافقته بعض الرسوم
وظهور وجهها في العربية وان كانت انتهى بوجود الرسم
فاللهم توجه عليه الانكار [illegible] سن هذا طريقة اثبات
وجود العلامات كما ذكره في مصنفاته ايضا اتصالها
من الرسم تحتمل ان جملة لات وصلت بحين تنبيها على
افتقار العامل الى المعمول واخت ليس ولات وقوله
المعروف لا لات بل الاعرف لا او المعروف لات كما نقل
سيبويه اتصالها بالزمن لدليل جوازه لا منع لات
كذا في شرح الشاطبية فهذا اعتراف بان التاء في
البيت تا حين متصلة بلا لا بلات وهو الظاهر منهم
من ارتكب تا وبلد لك بانه اذا دلت حين محذوف لان
وابقى التاء دالة عليها كما نقله المرادي في الجنى الداني
يظهر لي انه تاويل مفسد للمعنى المراد لان الظاهر ان
غرضهم عن مدحهم بالعطف حين لا عاطف وبالاطعام
حين لا مطعم ولو اراد لات لكان المعنى ليس الحين حين
عدم وجود العاطف نحو لات حين مناص ولئن الحين

حين

حين فرار فيلزم من ذلك عطفهم حين وجود العاطف
وليس غرضه الاثبات انهم يعطفون ويطعمون وقت
الحاجة وذلك حين عدم العاطف [illegible] كيف
يدل قول ابن المطعم على عدم الطعم [illegible] يدرك عليه على
اعتبار معنى الانكار منه لا تقول لما طلب ابن مغيكره
على تعف لا تعيش تحت اختلفوا في لات فقيل اصلها
ليس فقلبت الياء الفا وابدلت سينها تاء ونسب هذا
القول الى ابن ابي الربيع وقيل هي النافية زيدت
عليها التاء لتانيث اللفظ كربت وثمت ونسب هذا
القول الى الاكثرين واختلف القراء في الوقف عليها
فالكسائي يقف بالهاء والباقون بالتاء اتباعا للرسم هذا
متفرع على ان التاء متصلة بلا وعلى قول من قال
انها متصلة بحين يكون الوقف على لا وعلى احتمال ان
جملة لات وصلت بحين يكون الوقف على النون
لان في الرسوم الحجازية كالعاصمية فان هذه اللفظة كتبت
تحين في رسم الامام هو مصحف الحاضرة العلي
وقصد الشرح تقويته وتنبيها على الاعتبار في الكتابة
على كلام الزمخشري بالاعتبارين

انه يوصل وزنوهم وكالوهم من قوله تعالى بالمطففين
وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وبكونهما يكتبان في
المصاحف بغير ألف بعد الواو وكان عدم كتابة الالف
بعدها دليل على انها موصولة بما بعدها حكما وانما قلنا
حكما لانها بحسب الحقيقة منفصلة بكل كلمة وكتبت
في منفصلة عما بعدها كان الوقف وإلا فلا كالوهم ه
وزنوهم مخففة اللام كما في كلتا لفظا نكرة وزن نسك
ذا امكن واوضح العمل على هم فصارا الجميع كلمة واحدة ه
اصطلاحا حالا ان الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة بحسب
الاصطلاح فاعتبر الوصل لذلك ونقل عن عيسى بن عمر
انه كان يقول كالوا هم ووزنوا هم كلمتان وانه كان يقف
على كالوا ووزنوا ثم يبتدئ بهم ويرد عليه انا اعتبر كلا
منهما كلمتين فاما هو يتعين انه هم ضمير منفصل مؤكد
لضمير الفاعل وحينئذ يكون الوقف على ذلك الضمير
حسنا باعتبار انه وقف على المؤكد دون المؤكد فلا يجوز
الابتداء بهم ليصير كون ما قبله رأس آية وان اعتبر
انه الوقف على الشرط دون جزائه قبيح فالوقف على وإذا كالوهم
أو وزنوهم قبيح فلا يسوغ الابتداء بما بعده ووزنوهم
بين واوا العيلة وكالوهم بدونها لو قالت كالوهم ووزنوهم

بين واو العيلة فيهما لترتب الكلمتين على وفق الآية
ثم نهى عن الفصل منها ال التي للتعريف وها التي للتنبيه
ويا التي للنداء متصلة بما بعدها منها وإن كانت كلمات
منفصلة لتنزلها منزلة الجزء والمراد إيجاب الوصل رسما لا
الكلام فيها الفصل حسا لم يوصل منها لذلك وجوب قراءة
حتى لا يجوز الوقف على ال وها ويا في نحو السماء
والارض وفي نحو يا بها ويا بني وفي نحو ها انتم وهؤلاء الا اشيا
بيا وارض وانها وبني وانتم ولا كما يفعل كثير من جهلة
القراء اذا رسم بابها وها انتم بالف واحدة فانه
الدهن صورة الهمزة المقدرة لكن الالف بابها
رسم هؤلاء بالواو بنا على ان الالف ها التنبيه ويا النداء يجب
اذا حذفت بعد الكلمات على حرف واحد فتستقل بنا اليها
فانه انتفاء ان تكون همزة اتصل بصورتها سواء كانت صورتها
صورة الف كما في بابها وها انتم او واو كما في هؤلاء فعلم
بذكر الهم من الموصولات فيهما منها للهمزة والياء وفيهما بالاعلام
وربما يورد بالحرف فيهن حيث وقع وحينئذ وبحوقيد ه
ويكأنك وألم يكن ما ويكان الله وويكأنه يوصل بالواو
بالكاف فيهما وكلاهما في سورة القصص فذا تعقب
التسمية على جواز الوقف على نون ويكأن وها ويكأنه ه

اختلفوا في الوسط فما جاء بالجمع فالوقف عليه لكاف
ورسمه بالتا ثبوت اختار الكسائي الوقف على الها ورسمه بالتا ن
ومن المفصولات ابن ام قال ابن ام بالاعراف واما
يبنؤم بطه فموصوله وفيه ومثل حذف اليا بالبا ايضا
أن في المنفصلتين ومثبتا في كل منهما وفي المتصلتين
وقف واحد آخر الثانية وفي القرآن العظيم مواضع
الاتفاق فيها على الحذف والاثبات والقارئ يفتقر الى
معرفتها فان كنت قاريا فعليك ۞ من باب الوقف
على موسوم الخط من كتاب كنز المعاني ۞
[illegible]
رحمت منصبا نصبا من الحال رحمه بمعنى في او بمعنى اللام
على ان الاضافة لادنى ملابسة ومربوبا بالتا اي كتبه
بالتا حميد والفاعل ضمير عثمان رضي الله عنه مجاز الاسناد لم
يكتب بنفسه وانما كان سببا للكتابة والاعراف بالنقل
والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل معدوم معا وكاف
والبقرة معطوفات بالواو المعزومة وهود مجرور بالفتحة
على وجهين نحو هندا وبالكسرة مع حذف التنوين للوزن
على الاخف وكاف مكسو الفا للوزن والمراد به كهيعص ۞
ان ها الثانية اشيئه في المصحف الكريم الى ما رسم بالها

والي

والي ما رسم بالتا فاما ما رسم بالها فمتفق على الوقف
عليه بالها واما ما رسم بالتا فقد اختلف السبعة في الوقف
عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالها اجرا
لها على سنن واحد وهي لغة قريش والباقون
يقفون بالتا اتباعا وهي لغة طي وحمير وعليها قول الراجز
الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
يحكى ان رجلا من العرب دخل على ملك حمير فقال ثب يريد
بذلك اقعد لانه بمعناه في لغتهم بمعنى الطفر في اللغة
المشهورة فطفر الرجل امره بالوثبة وهي الطفرة فوثب
فتكسر فقال له الملك ليس عندنا عربيت من دخل
ظفار حمر صاحب الصحاح فقال عربيت يريد
العربية فوقف على الها بالتا وكذلك لغتهم
ما وجه قول الراجز بعدمت وليس هناك ها تانيث
أراد بعدما فابدل في التقدير من الالف ها ثم
ابدل الها تا ليوافق بقية القوافي نص على ذلك الجاربردي
لم لم يعتبر ابدال التا ها مطلقا والا لزم
كانت التا انهم قد يبدلون الها الفا في الوقف لمناسبة
بينهما فقال بابدال التا ها فيها في التقدير لذلك والتا

لتكون ابدال التاء مما يناسبها في الهمس وهو لها لا مما
يخالفها فيه قال صاحب الصحاح من قوله وقد وسطت
مالكا وحنظلا اراد وحنظلة فلما وقف جعلها الفا لانه
ليس بينها الا الفتحة وقد ذهبت عند الوقف فاشبهت
الالف ... قول الجعبري ليس عندنا عربيت
يقتضيانهم من غير العرب فلا ينبغي عدهم في سلك العرب
الذين يقفون بالتاء بل هم من العرب كيف وقد عد
من جملتهم ابن دريد في كتاب الاشتقاق وانشد لبعضهم
الاشعار العربية كقول ذي رعين الا من يشتري
سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين فان تك حمير غدرت
وخانت فمعذرة الاله لذي رعين لكن لما خالفت لغتهم
لغات سائر العرب بسبب الغاتهم عربيتهم فقال ملكهم ليس
عندنا عربيت منذ خرجنا من حمير فليس الخ ملكهم بلغة
حمير والسلام ... للقاري من معرفة ما رسم بالتاء والهاء ○
الوفاة والخلاصة ... خص الناظم رحمه الله ما يرسم
بالتاء ليعلم ان ما عداه مرسوم بالهاء اختصارا حصر
المرسوم بالتاء بالحصر لانه الاقل فمن ذلك رحمت رسم بالتاء
في سبعة مواضع أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير
مما يجمعون بالزخرف وان رحمت الله قريب من المحسنين ○

بالاعراف

بالاعراف وانظر الى اثار رحمت الله بالروم ورحمت الله
وبركاته بهود وذكر رحمت ربك بمريم واولئك يرجون
رحمت الله بالبقرة واختلفوا في التاء المرسومة في الوصل
والهاء الموجودة في الوقف ايهما الاصل الاخرى فقال
سيبويه وابن كيسان التاء هي الاصل كما ان الاعراب
عليها ولثبوتها في الوصل الذي هو الاصل سيبويه
وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين تاء ملكوت وعنكبوت
فيما هو اسم وبين لفظ التانيث وهما مهموسان قال ابن كيسان
وفرقا بين الاسمية والفعلية التي لا يوقف عليها بالهاء نحو
ضربت قال ثعلب في اخرين انها هي الاصل لانها قلبت منها
الى التاء ... ولو سبقها مما التاء في المضاف وقد ابدلوا من غيرها
فرقا بين الاسمية والفعلية بل بتغيير نحو خرجت
لشجرة وانما جعلوها تاء في الوصل لانها تعاقب الحركات
والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة فجعلوها متغيرة الى حرف
يناسبها وهو اقوى منها بالشبه وهو التاء

نعمتها مبتدا مضاف الى ضمير البقرة اي البيت السابق ما
وثلاث نحل عطف عليه واضافته كاضافة ... حرف
وابراهيم اي معناه عطف على ثلاث نحل وسيأتي ذكره

للتنبيه على ان له موضعي ابراهيم واخيرات خبر هي المعرفة و
والعائد الى ثلاث نحل ونعمت ابراهيم صفة لها لانها
نكرة دون ما قبله وانتزاع ال من النحل لا ينافي نعتها
تعريفها لان مفهومه لم يتغير فصار كما في قوله هذا
عشرة طالبا وهو ابرهم اثبت مباركا فيه فان العلمية
في هاتين الكلمتين باقية مع انتزاع ال كما صرح به
ابن هشام في نقضه كسبه مستندا في مجيء الحال منهما
وعدم تغير مفهوميهما ومعا حال واخيرات للاحتراز عن اوائل
النحل واول ابراهيم وعقود الثاني بمعنى ثاني العقود
على القلب المرفوع على انه عطف على المرفوع قبله وكذا
لقمان وفاطر وعمران بتقدير نعت مضافا اليها وكذا
لعنت بالرفع وهم بدل كل من الثاني بتقدير ذكره هم
لوقوع كلمة هم بجواره في الاية في بعض النسخ بدل هم
ثم بمعنى هناك وكالطور صفة فاطر وثم حال لعنت
الضمير لعمران المراد بجهوية ال عمران والنور عطف على
الضمير المذكور على حد فاذهب فما بك والايام من عجب
وخبر المبتدا مع معطوفاته محذوف تقديره ترسم بالتا
الجملة عطف على الاسمية السابقة كما تقول زيد اكرمته
وعمرو وبكر وخالد لم اكرمهم وابرهم مع الهاء ترك الالف

واما

وأما الموقع فيها ابراهيم أخيرات لفظ نعمت مرسوم بالتا
في أحد عشر موضعا واذكروا نعمت الله عليكم في البقرة
وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله بالنحل وبدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها بابراهيم واذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم بالعقود وهي الثانية فيها وفي البحر بنعمت الله
بلقمان ونعمت الله عليكم هل من خالق غيره بفاطر وما انت
بنعمت ربك بالطور وما انت بنعمت ربك واذكروا
نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء بال عمران وما عداها
بالها نحو اذكروا نعمة الله بابراهيم   أخيرات لفظ
لعنت مرسوم بالتاء في موضعين فنجعل لعنت الله على
الكاذبين بال عمران والخامسة ان لعنت الله عليه
بالنور وما سواهما مرسوم بالها نحو أولئك لهم اللعنة

أخيرات لفظ امرأة المذكورة مع زوجها مرسوم بالتاء في
سبعة مواضع امرأت العزيز تراود وامرأت لوط وامرأت
فرعون بالتحريم وما سواها بالها نحو وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا   أخيرات لفظ معصيت مخصوص بقد سمع

[illegible]

ولم فيهما موضعان كلاهما بالتاء يثبتا حوت بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول اخبران لفظ شجرت مرسوم
بالتاء في موضع واحد ان شجرت الزقوم بالدخان وما
عداه بالهاء نحو انها شجرة اخبران لفظ سنت مرسوم
بالتاء في خمسة مواضع الا سنت الاولين فلن تجد لسنت
الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا بفاطر معا فقد مضت
سنت الاولين بالانفال وسنت الله التي قد خلت
في عباده اخر غافر وما عداها بالهاء نحو سنة من قد
ارسلنا قوله بقد سمع بالاسكان الوزن على هذا فلهما
تبين عن امره وامرها كذا قوله معصيت والاولى
ان يجعلا متكتين بالاسكان على وقف من يقف عليهما
بالتاء قوله وحرف غافر ارا ... اخرها في بعض النسخ واخر غافر
[illegible]
[illegible]
اتفقت المصاحف على تاء قرت عين لي ولك بالقصص
وما عداها نحو قرة اعين مما لا تصف فيه فرقان عين
بالافراد وعلى تاء وجنت نعيم بالواقعة وما عداها نحو
من ورثة جنة النعيم لذا قيل جنت بقوله فيه وفطرت
وعلى تا فطرت الله بالروم وعلى تاء بقيت الله خير لكم بهود

ولم

هبت

وما بقيد مما ترك البقرة وفيه اهل بشعيب بهود وعلى
تا ومريم ابنت عمران بالتحريم وعلى تاء تمت كلمت
ربك الحسنى اوسط سورة الاعراف وما عداها من
مثنى التوحيد نحو وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وبقيد العارض في يونس والاخيرة انهم جمعوا ما هنا
عن ابي عمرو ولكن الناظم ذكرها في مثنى التوحيد
كالشاطبي فلم يشترحها في فاعلم ما اختلف فيه جمعا
وفردا باعتبار طرقه وفقهه وكل ما اختلف شروع
في بيان تلك القاعدة ومحصلها ان كل ما اختلف القراء
فيه افراده وجمعه فهو مكتوب بالتاء على صورة المفرد اذا
تقرر هذا فنقول اختلفوا في آيت للسائلين بيوسف
فقراها ابن كثير بالتوحيد وقف والنحو في غيابت
الجب وانه يجعلوه في غيابت الجب انما نقراها
به السبعة الا نافع وفي لولا انزل عليه ايت من ربه
بالعنكبوت فقراها ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي
وفي وهم في الغرفات آمنون بسبا فقراها به حمزة وفي
فهم على بينت منه بفاطر فقراها ابن كثير وابو عمرو
وحفص وحمزة وفي جمالت صفر بالمرسلات فقراها
به حفص وحمزة والكسائي ولا بد من اثبات الالف التي

بعدها الميم من الترنم وقال ابن القاصح ذكر ابو عمرو انها
ثابتة في بعض المصاحف ومحذوفة في بعضها
وفي وقد تمت كلمت ربك صدقا بالانعام فقراها
به الكوفيون مفردا ووقف [illegible] لكن حقت كلمت باول
يونس وفي اخرها به الكوفيون وابن كثير وابو عمرو وقرا
الباقون بالجمع في ذلك كله واختلفوا في ان الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون في ثاني يونس
وكذلك حقت كلمت ربك في غافر فقراهما الكوفيون
وابن كثير وابو عمرو بالتوحيد وغيرهم بالجمع لكن
اختلفت المصاحف فيهما فرسم الاول بالتاء في الشامية
والحجازية وبالها في العراقية ورسم الثاني بالتاء في
اكثر المصاحف وبالها في اقلها والقياس فيهما التا
لانها مختص التا عوض التا بعده

ان للمتكلم حالتين حالة ابتدا وحالة وقف
والحرف المبتدا به لا يكون الا متحركا والحرف الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه كالموقوف عليه
لا تكون الحركة بالروم على ما ياتي الا ان الابتدا بالمتحرك
ضروري عند من يقول باستحالة الابتدا بالساكن

مستدلا

مستدلا على ذلك بالتجربة والوقف على الساكن ايضا
عينا لكلمة وقد ذهب جماعة الى امكان الابتدا بالساكن
من غير حروف المد واللين قالوا وما ذكره المانعون من
التجربة فهو حكاية عن السنتهم المخصوصة فلا يقوم
حجة على غيرهم واشهر القولين الاول وبه جزم الناظم
لا يقال الابتدا هو الاخذ في النطق بالحرف ساكن
او غيره بعد ذهاب الذي قبله فيكون الابتدا بالساكن
حينئذ ممكنا لانا نقول الابتدا هو الاخذ في
النطق بعد الصمت لما ذكرت اذا تقرر هذا
فنقول من الكلمات ما يكون اوله متحركا سواء كان
همزة همزة قطع او غيرها فلا يكون محتاجا الى
امر به يمكن الابتدا ومنها ما يكون اوله ساكنا
فيكون محتاجا الى امر به يمكن الابتدا وذلك همزة الوصل
ثم همزة القطع تثبت في الدرج فيستقل بالتلفظ بها
الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها ولهذا سميت
همزة قطع وهمزة الوصل تسقط من الدرج فيتصل الحرف
الذي قبلها بالحرف الذي بعدها فلهذا سميت همزة
وصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل
بها الى النطق بالساكن فلهذا سماها الخليل سلم

اللسان واللام ولم أولى لان تختص فلذا اذا روعيت
الفائدة بين الوصل والقطع ان يكون وجه تسمية همزة
القطع في انه ينقطع بها عن النطق بالتاليف وظهر الامر
كذلك فيما ذكرناه أولا اولى وعلى الناظم من التمهيد
كانت تعرف همزة الوصل من همزة القطع امرا مهما
لما ذكرناه من اختلاف حكمها تعرض الان لبيان مواضع
همزة الوصل ليعلم ان ما عداها مواضع همزة القطع ولم
يعكس لان مواضع همزة القطع في الكلام اكثر [illegible] فبل
الاعتنا الذي هو بالتقليل وحقيقته ان المصنف لم يتعرض
لبيان ما ذكره من مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها
همزة القطع كيف وما عداها ما هو مستدرك بهمزة الوصل
كالافعال الماضية المبدوءة بالهمز الزائد منه بخماسيات
الافعال وكمصادرها انما تعرض لبيان حكم همزة
الوصل من الضم والكسر وغيرهما من مواضع معدودة نحو
فعال وافعال الخ الى انه يجب ضمها من فعل
الامر اذا كان ثالثه مضموما ضما لازما غير عارض نحو انظر
واغزي نحو اغزي يا هند فان اصله اغزوي بالضم نقلت
كسرة الواو الى الزاي بعد سلبها حركتها ثم حذفت الواو
لالتقاء الساكنين فهو مضموم العين ضما لازما ومكسوره

الى هو

كسرا

كسرا عارضا وان يجب كسرها اذا كان ثالثه مكسورا كسرا لازما
ايضا او مفتوحا نحو اضرب واعلم وكنحو امشوا فان اصله
امشيوا بالكسر نقلت ضمة اليا الى الشين بعد سلب حركتها
ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين فهو مكسور العين كسرا
لازما ومضموما ضما عارضا ويجوز في همزة ما كان
ثالثه مكسورا كسرا عارضا من نحو اغزي وجهان الضم كالاصل
والكسر نظرا لمشابهة الكسر بان تنحو بالضم نحو الكسرة
همزة القطع فتكون مفتوحة نحو اكرم وما كان ابدا
ومكسورة نحو اضرب ومضمومة نحو اخت في روي
ويلفظ في وفي الابتدا قول الناظم من التمهيد تبدي
في كما اتصل عبارة معلولة لان الفائدة من التنبيه
ان تنبه المجهول بالمعلوم ولا شك ان حكم الابتدا
في معلوم وهو القطع بخلاف الوصل الا ان يقال
ليس المراد التشبيه بل معنى الظرفية على رأي من
اثبته فيكون المراد الابتدا في حين الوصل على
حد [illegible] كما يتحلل الوقت في حين دخوله
الصلاة [illegible] الكاف في مثال المبادرة على
ما ذكره صاحب مغني اللبيب فيه
ما في هذه الهمزة فيما ثالثه ضما لازما وكسرا في غيره

اما كسرها من غيره فعلى الاصل لانها وضعت بكسرة
واما الضمة فلمناسبة الثالث المضموم ومن ثمة لا يضم اذا
كان ضمه عارضا اذ لا اعتداد بالعارض على انها لو كسرت
للزم الخروج من الكسرة الى الضمة وانه ثقيل ولا اعتبار
بالساكن لانه حاجز غير حصين   انما ضمت في نحو
انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطا بالنسبة
الى همزة البنا اصلية وان كانت عارضة بالنسبة
الى ما سمي فاعله واما وضعت بكسرة لانها جي بها
لدفع الابتدا بالساكن فناسب بالكسرة لما بينهما من
السكون من التقابل   التقابل بينهما من حيث
ان الكسرة حركة وبين الحركة والسكون تقابل فمن اذ ان
ان التقابل موجود بين الفتحة والسكون والضمة والسكون
ايضا   من قال بالتقابل بينهما اراد التقابل
باعتبار ان الكسرة سفلية والسكون اخو الفتحة العلوية
اختار الناظم ان وجه الضم في مضموم الثالث والكسر
في مكسوره المنا وطلب الخفة   وجه الكسر في مكسوره م
الحمل له على مكسوره كتطبيق في اعراب المثنى والجمع وليس
في هذا الكلام ما يدل على اصالة الكسر بالنسبة الى
الضم ومثله قول الناظم في تسهيله

لم يكسر لا افد ما ونحوه   لانها مبنية على ثالث
المستقبل وهو الذال في تعذب لكنه قال نعم ذلك
فان قلت لم لم يبنها على الاول او على الثاني او
على الرابع   لان الاول ما يلا يبنى على كثير من
لزيادته ساكن لا يبنى عليه لسكونه والرابع لا يثبت
على اعراب واحد وما قبل الاخر لا يتغير حركته وفيه
بحث لان في اختلاف الهمزة انما هو بتغير حذف الاول الذي
هو حرف المضارعة ورعاية للمناسبة فيا حركة انما
يكون الامر فلا ينبغي ان تجعل متنوعة وان فرض
ان آخر المضارع ثابت عليها ويجب كسر همزة الوصل
ايضا في سبعة اسما ابن وابنة وامرء واثنين وامرأة
واسم واثنتين كما اشار بقوله وفي الاسما غير اللام
وفي ابن الخ فانه اراد بذلك ان كسرها في الاسماء تام
ثم بين تلك الاسماء بقوله ابن الخ   غير اللام
استثناها من الاسما قصده بيان ان الهمزة غير مكسورة
في لام التعريف مع كونها همزة وصل وذلك لكثرة دورها
في الكلام المقتضية لفتح همزتها طلبا للخفة
ابن الناظم ليس هذا الاستثنا من الاسما لان لام
التعريف ليست من الاسما بل من قوله والكسرة تعرض من

فهو القايد الي همزة الوصل على معنى غير همزة اللام
بتقدير مضاف فحملها بان الاستثنا منقطع لا متصل
وفيما ذكره بعد من حيث اللفظ اذ لو كان
الاستثنا مما ذكره لكان مقدما على قوله وفي
الاسما على ان المفهوم مما ذكره انه اذا كان الاستثنا من
ضمير ما كسره فان الاستثنا يكون متصلا وهو ما يرد
لان ضميره عبارة عن همز الوصل من الفعل فلا يكون
همز لام التعريف داخلا فيه اذا كانت
اللام مستثناة من الاسما كان مقصد العبارة ان
همزة الوصل لا تكسر في اللام مع ان اللايق ان يقال
انها لا تكسر في ال نحن لا نعمد في الاخذ على
الاسما على التكرير فيه بل على المصاحبة نحو ادخلوا في امم
قد خلت من قبلكم امم ثم اخل الناظم بذكر ثلاثة
اسما مع انها همزات وصل الاول ايمن لكثرة وهو ايمن
المستعمل في القسم نحو ايمن الله لافعلن والثاني والثالث
بكسرة وهما ابنم بمعنى ابن بزيادة الميم للتاكيد والمبالغة
واست وهو العجز واصله سته بدليل جمعه على استاه
على ان السته مستعمل في كلامهم بمعنى الاست على
ما ذكره صاحب القاموس والسته

ذكره

متحركة والاست والسته مقعد العجز او حلقة
الدبر والتحريك في اصطلاحهم حيث يقول ويحرك
عبارة عن فتح العين انما اخل بها لعدم وقوعهما
في القران العظيم بخلاف السبعة فلا يرد بانه لو كان
سكا تي كسبعة وايمن وفي لوفي او ما قيل منه ان اهمال
است من النبي لم يسمع مردود بانه يسمع ويسمع
ايضا بان يقال ابن امرئ وامراة واثنين
واسم ابنة واست بنم اثنتين وكثير كانه يلزم ترك
هذه تنبيهات للمعزن لان الناظم تركها بعدم وقوعه
في القران طلبا للتسهيل ابن الناظم
كان الناظم لم يذكر ايمن للاختلاف في همزتها يعني
من حيث انها همزة وصل كما هو مذهب البصريين
او همزة قطع سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال
كما هو مذهب الكوفيين لابن الناظم في هذا
المقام فوايد نقلها في شرح ابن منية كتحار سردي
وغيرها منها بيان الاختلاف في ان الحكم مع
الحرف او مثله او بعلة مع بيان دليل الجميع ومنها
بيان ان همزة الوصل في الاسما على قسمين سماعي
وقياسي وبيان ان القياسي كما ذكر الان الناظم

قد تعرضت لغالب اليما عنه ولم يخل منها الا ثلاثة
ومنها بيان الاختلاف في ان التعريف باللام فقط
او بمجموع الالف واللام مع بيان ادلة الجانبين ومنها
بيان الاختلاف في انه هل هو مفرد وهمزته للوصل
او جمع وهمزته للقطع وانما سقطت لكثرة الاستعمال
مع بيان ادلة الجانبين ومنها بيان اصل الكلمات
التسعة قبل دخول همزة الوصل وقد طوينا عنها
لشح المقال حذرا من السآمة والاملال في البيت
الاول الجناس المشوش بالتصحيف بين بعم وبدو على
طريقة قول الحريري زينت زينب بقد يقد ثم بعد ذا التالي
الجناس المركب بين وبين المركب من الواو وهي
ومن بمعنى تام على اسلوب قوله اذا ملك لم يكن ذا هبه
فدعه فدولته ذاهبه

[illegible]

لما فرغ من الابتدا شرع في الوقف وحذر من الوقف
بجميع الحركة من جميع الاوقات لان قوله اذا رمت
استثناء منقطع ولو كان متصلا لكان الوقف
بالروم بكل الحركة والغرض انه ببعضها كما نبه عليه بقوله

فبعض

فبعض حركة يريد فيهما كان ببعض حركة قول
ابن الناظم انه عرف الروم بالاتيان ببعض الحركة خلاف
الواقع مع ان تعريفه به غير مانع لدخول الاختلاس
المشارك له في تبعيضها نبه بقوله الا بفتح او بنصب
على جريان الروم في جميع الحركات البنائية التي
هي الضم والفتح والكسر من الاعرابية التي هي الرفع
والنصب والجر واما ذا النصب فما حمل عليه فيندرج
فيه نحو ابراهيم وباسحاق فلا يجوز رومه
واشمم ان تشم الحركة في الرفع والضم بان تضم مشيرا
بضم الشفتين الى الضمة المحذوفة من الحرف الموقوف
عليه توضيح هذا المقام انه يقول لا يجوز الوقف
على المتحرك بكل الحركة ويجوز عليه ساكنا او ما في
حكمه وهو المتحرك ببعض الحركة والوقف على الساكن
اما بالسكون المجرد عن الاشمام وهو الاكثر الاغلب
او بالسكون مع الاشمام والوقف على المتحرك ببعض
الحركة اما بالروم والاختلاس ثم ان اسكان الحرف
الموقوف عليه هو الاصل وغيره متفرع عليه لان
الواقف غالبا طالب الاستراحة فالسكون هو الاخف
وتوفية الاصل فمتعادلة للمقابل بالمقابل وان اختلفت

[illegible] في جميع
من البنائية

الجهة لذا في شرح ان طبيعة للجعبري لا يقال
ان كل حرف ساكن خفيف الا الهمزة فانها اذا سكنت
ثقلت واذا تحركت خفت   لذا قال الناظم في تمهيده
ينبغي للقارئ اذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون
أن يظهرها في وقفه لبعد مخرجها وضعفها بالسكون
وذهاب حركتها لان كل حرف سكن خف الا الهمزة فانها
اذا سكنت ثقلت لا سيما اذا كان قبلها ساكن
سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو قوله تعالى
دفء والخبء والسماء وشيء ونحو هذا كان الاولى بالجعبري
أن يقيد بالقلقلة ثم يقول ما عين كما هو الاخفى لنا
لانا نقول ما ذكره صاحب التمهيد غير صحيح عنده
وانما الصحيح ان الهمزة الساكنة اخف من المتحركة
كما جزم به سيدي عمر شريف في فاطر من شرح المذكور
حقيقة الاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة
الى الضمة البنائية نحو من قبل او الضمة الاعرابية نحو
نستعين وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الاشارة الى حركة الحرف الموقوف عليه ثم
قلنا بعد بالتحقيق ليفيد ما هو المعتبر من

اشمام

انما هو ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخى من الاسكان بمجرد
لعدم التبعية واستغنائه من الضم كان ذلك اشبه اخرى
راجعة الى الحركة بان هيئات العضو المنطبق الغرض منه
الفرق بين ما هو متحرك في الوصل ولكن اسكن في الوقف وبين
ما هو ساكن في كل حال لكنه لا يجب الا في المرفوع والمضموم
لان ذلك لم تنضم الشفتان في غير الرفع والضم لانه
خلاف مقتضى لئلا يؤدي الى تغير ما وضع له
قال ابن الناظم تبعا للجعبري وفيه نظر لان ضم الشفتين
بعد الاسكان اشمام الضمة ولو كان للفتحة او الكسرة اشمام
لكان عبارة عن رفع الشفة العليا بعده او حط السفلى
بعده فلا يحصل الايهام المذكور وان حصل ايهام احدهما
بغيرهم من كلام الجعبري حيث يقول وجه امتناع اشمام
الكسرة ان اشمامها يكون بحط الشفة السفلى ولا ينافيه
كما لنا الا برفع العليا فيوهم الفتح وشين هذا امتنع
اشمام الفتح لانه ضم الشفتين فيختص بالضمة لان ذلك
اشمام الضمة واما غيره فمتحصو   اما الروم والاختلاس
فانهما يشتركان في تبعيض الحركة ويختلفان من جهة
ان الروم لا يكون في فتح ولا نصب والا ما حمل عليه
لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على لها

من الوصل ويكون في غيرهما في الرفع والضم والجر والكسر
في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار ونستعين
ونحو بالامس وصوته والناس واحسنه ويكون في الوقف
دون الوصل ويكون الثابت فيه من الحركة اقل من الذاهب
فلهذا يضعف فيه صوت الحركة لقصر زمانها ويسمعها القريب
المصغي دون البعيد بخلاف الاشمام فانه شيء يختص بادراكه
العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى من ثم قيل وقد
يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام غير بصير
الاختلاس يكون في الحركات كلها كما في من لا يهدي
ونعما وبارئكم عند بعض القراء يكون في الوقف وغيره
ويكون الثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب كان
ياتي بثلثيها فيكون الذاهب الثلث فرق الناظم في التمهيد
بين الروم والاشمام والاختلاس فقال اما الروم فهو
عبارة عن النطق ببعض الحركة حتى يذهب معظم
صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه
دون الاصم اما الاشمام فهو عبارة عن ضم الشفتين
بعد سكون الحرف من غير صوت ويدركه لذلك الاصم دون
الاعمى ويعبر عنه ويراد به خلط حركة بحركة حتى قيل في
قراءة هشام يطلق ايضا ويراد به خلط حرف بحرف في نحو

الصراط

الصراط واصدق اما الاختلاس فهو عبارة عن الاسراع
بالحركة اسراعا يحكم السامع له ان الحركة قد ذهبت وهي كاملة
في الوزن وكان علته ان لا يتعلق بعض سكون الحرف بل بعد اسكانه
كاملة ليفهم منه الاختلاس كالايهام بالمتحرك قوله لذا الحرف
كاملة في الوزن لا ينافي كونه ناقصا في اللفظ على قصد ما
لجواز ان اعتبار ذلك في الوزن بحركة كاملة بناء على ان الثابت منها
الاكثر والاكثر حكم الكل ثم اعلم ان الاختلاس يا ابن الجزري
[illegible]
[illegible] مواضع اخر وقال الاهوازي انه لا يريد ذلك الدرية
مثل العلاء يا من بشام وكثير قال قوله انه يضم مختلسه
ثم اعلم انه الحركة المختلسة جارية مجرى الكاملة
في الوزن وان لم تكن بقدرها فمثل الحركة الكاملة نقصانه
في الوزن بالنسبة الى نفس حرفها المتولد منه
ذكر الشاطبي ان ورشا في التمهيد صنفا المتولد منها
ثم قال ولذلك لا يسموا الفتحة الا لقلة الضمة والكسرة الا المصغر
والضم الواو الضمة هذا المفهوم من كلام الجعبري ان
الاختلاس لا يحكي في الوقف لانه قال في شرح قول الشاطبي
ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا
اي الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف

اسماع

[illegible]

[illegible]

متوقف به الإشمام والإسكان   قوله في الحرف المحرك بيان انه
يختص بالمتحركات   قوله وفيما اخفاه الاختلاس لانه لم يكن
في الوصل فعلم بصوت خفي حيث كان او فيما اخفى الحركة
الثابتة   قوله يناله القريب بيان لانه ليس لكن من العجمية انه
ذكر قبل ذلك ان وامثاله ما عليه بعد ذلك فيلزم ان لا يكون
اخر قيود التعريف مع ان كلا منهما قيد وفي انه احد قيود
ان المستقيم سمعنا الروم والإشمام في الاشياء مر
يتصفا لا بالسكون فنعمو في الضم والكسرة اللتين هما
التانيث ونحو صفة ميم الجمع وفي الضم والكسرة العارضتين
على ما ستفصل فنقول اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم
بالهاء والى ما رسم بالتاء فاما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء
الساكنة اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف
الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي
مبدلة من التاء التي كانت عليها الحركة في الوصل او لانها مشبهة
بالف التانيث على ما التكرير كان لذلك واما ما رسم بالتاء فان
الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف بالتاء لانها
تاء محضة وهي التاء التي كانت في الوصل فيدخلان فيها كما يدخلان
في تاء اخت وبنت ولعدم ابدالها في الوقف هاء عند احد من العرب
ميم الجمع فانها تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجمع نحو لكم

لهم الناس وانتم الاعلون مما يقع فيه ميم الجمع قبل الساكن والى
محرك بالضم موصولا لبعض القراء وسكن عند غيره وقيل لبعضهم حرك
عليهم غير وانتم تتلون وخلقناكم اول مرة فاما الاول فلا يدخله
روم ولا اشمام عند المسكن لان حركته عارضة فلا تدخل فيها
كما لم يجر في نحو انذر الناس على ما ياتي ومن وصل احتمل انه واقف
بالسكون عند الساكن ويحتمل انه جرى على اصله ثم حذفت
للساكنين فيجوز له الروم والاشمام كما نص عليه الجعبري
واما الثاني فمن قرأه بالاسكان لم يدخله فيه على قراءته لان
العرض منهما بيان الحركة الاصلية للموقوف عليه حالة
الوصل وليس فيه حركة فضلا عن حركة اصلية ومن قرأه
بالضم والصلة لم يدخلا فيه على قراءته عند الداني لان ميم الجمع
لا حركة لها في الاصل وانما حركتها لاجل واو الصلة فهي عارضة
قال مكي يحتملان لان الواو صلة وحركة الميم بنائية
كهاء الكناية نحو خلقهم ويرزقهم   وفرق الداني بين ميم الجمع
وهاء الكناية بان الميم حركتها عارضة للصلة بدليل الاسكان فيها
بغير صلة وليست الهاء كذلك بدليل حركتها بغير صلة
فعلى هذا تعامل حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات
وتعامل الميم بالسكون كالمحركة الا لحالات كثيرة
المصنف كالجعبري قد تنازع الشيخان في هذه المسألة والا

رواية مع أحدهما يرد على مكي أن الواو ليست صلة للميم
من جملة الضمير كعليهم فإنها لما لم تكن ضمتها
ضمة بنائية لغوية على حد بابها ال... ويحصل الغرض ويرد على
الثالث أنه ليس كل عارض ممتنعا وإنما يكون ممتنعا
إن لم يكن مقصود الدلالة وهذا منه لدلالته على لغة القارئ
والحق أن يتبع فيه الرواية بالإسكان لأنه جائز على
التقديرين كليهما فيما أتاه خمسة وكسرة عارضتان والحركة
العارضة إما للساكنين أو للنقل والأول قسمان ما علة
تحريكها باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو حيث
والثاني ما علته تحريكه منفية وهو ما حرك لساكن
بعده متصل أو منفصل نحو يومئذ ولا تنسوا الفضل
وأنذر الناس والثاني فيهما ما ... متصلة نحو من الأرض
والموءودة والشقاق أم ... منفصلة نحو قل أوحي والعدوان
فالأول من قسمي كل منهما يتنزل منزلة اللازم في جواز
الروم والإشمام والثاني لا يجوز فيه روم ولا إشمام أصلا
لكون العارض فيه ممتنعا لأن الحركة إنما عرضت للساكن
لتعذر حالة الوصل وقد زالت في الوقف لزوالها بالتقدير
فلا يعتد به هاء الكناية واختلف في ضمير المفرد المذكر
المتصل فإن وقع قبلها واو مدية أو لينية أو ضمة أو ياء مدية

أو لينية أو كسرة فبعضهم يجيز الروم والإشمام وبعض
يمنع نحو عقلوه وشروه واسمه وفيه واليه وكتبيه منهم
ومنا لتنبيه ... أن المفتوح ما قبلها والساكن ما قبلها غير
واو ولا ياء جاز على ... في الرواية الاختيار للكل نحو
خلقه ويعلمه واجتباه ووجه منع الروم والإشمام نحو كتب
إليه بعد أحد المذكورات استثقال الخروج من ثقيل إلى
مثله والإشارة ... ووجه الجواز
إجراؤه على القاعدة

أي وعلى ما شمله وانتهى نظمي لمعنى المقدمة وهي ... القارئ
القراء تحقيقا وتحريرا النظم في الأصل جمع الأشياء على
هيئة متناسبة وغلب على نظم الشعر المطلق على ...
نفس معنى المنظوم لإتمامي لله تعالى على الناظم بتوفيق
لإتمام هذه الترجمة حمد لله تعالى وصلى على نبيه بعد حمد
صلى الله عليه وسلم الخبر أن حمد الله والصلاة عربية بعد
الحمد والكلام بعد الصلاة ختام لما ثبتهما على أنها ...
مفتوحة الافتتاح والاختتام الحمد مبتدأ ...
بحمد الله الصلاة معطوف عليه بعد ... السلام عليها

أو عليه ختام خير ومن بعض النسخ على النبي المصطفى
وآله وصحبه وتابعي سنة الذي طريقه من ثم قيل
ان عدة ابيات المقدمة مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ
ومائة وثمانية على ما في اصلها لكن لا يخفى ان هذا
البيت مع طلبه خارج عن المقدمة بقرينة قوله
فيحصر ربها وقد تشعر نظم المقدمة وهنا انقضى
الكلام من شرح هذه المقدمة المسماة بتحفة [illegible] تعالى
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ——— الشارح رحمه الله تعالى ○

وقع الفراغ من تأليف هذا الشرح
المبارك في العشر الأوسط
من شهر صفر الخير
من شهور سنة
احدى وأربعين
وتسعماية
والحمد لله
وصلى
○

كان الفراغ من كتابة هذا النسخ المبارك على يد العبد الفقير
إلى الله تعالى الراجي غفران الذنوب والمساوي محمد بن عيسى

[illegible]